بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 9 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No.4150

الاثنين ١٤ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٤/٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٥٠

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

مصادر مغربية لـ «الشرق الأوسط»:

اللجنة الثلاثية تجتمع بشأن لبنان قريباً

الرباط ـ بيروت: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

ابلغت مصادر مغربية رسمية «الشرق الاوسط» ان اللجنة العربية الثلاثية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية ستعقد قريبا اجتماعا على ضوء التقرير الذي اعده وزراء خارجيتها الذين عقدوا اجتماعين في الرباط.

وكان البيان الذي اصدره امس وزراء خارجية السعودية والمغرب والجزائر في اعقاب اختتام اعمالهم في الرباط قد ذكر انهم اعدوا تقريرا سيرفع الى قادة اللجنة العربية العليا يتضمن عددا من المقترحات العملية لمواجهة المرحلة المقبلة على كافة الاصعدة اللبنانية والعربية والدولية.

وقد عبر وزراء اللجنة الثلاثية عن ارتياحهم لبدء الدولة اللبنانية في بسط سلطتها على المنطقة الشرقية من بيروت، واشادوا في بيانهم بالموقف الايجابي للدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» واعترافه بالشرعية وتأييده لاتفاق الطائف واستعداده لتسليم المناطق الواقعة تحت سيطرة «القوات اللبنانية» للجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود.

واشار البيان الى ان اعضاء اللجنة بحثوا بصورة مستفيضة المخاطر التي يتعرض لها مصير لبنان ووحدته من جراء الحالة التقسيمية التي ادت خلال الفترة الاخيرة الى قيام حرب مدمرة في شرق بيروت.

وعبر وزراء خارجية الثلاثية عن املهم ان تتمكن الدولة اللبنانية من استكمال بسط سلطتها على ما تبقى من المنطقة الشرقية في اقرب وقت ممكن.

ودعا بيان الثلاثية الى دعم السلطة الشرعية بصورة عادلة وفاعلة لتمكينها من بسط سيادتها على جميع الاراضي اللبنانية وعبر عن قلق اللجنة من تكرار الانفجارات والتوتر في اقليم التفاح والضاحية الجنوبية وكذلك عبر وزراء خارجية الثلاثية عن

التتمة .... ص ٢

نص البيان .... ص ٢

تسلمها الامير عبد الله

رسالة للملك فهد من فالدهايم

الرياض ـ و. ا. س: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس السفير النمساوي لدى السعودية فيرفريد بوخاور الذي سلمه رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود من رئيس جمهورية النمسا الدكتور كورت فالدهايم.

واشنطن تطرد دبلوماسيا عراقيا

مؤشرات على تراجع التوتر بين العراق وسورية

لندن: «الشرق الاوسط» بغداد ـ ا.ف.ب

توقف المراقبون امس امام بيان القيادة القومية لحزب البعث في العراق الذي لم يتضمن اي انتقادات لسورية خلافا لما كان يحدث في السنوات الماضية، الامر الذي اعتبر بمثابة مؤشر على تراجع حدة التوتر بين بغداد ودمشق.

ولوحظ ان بيان القيادة القومية لحزب البعث في العراق الذي صدر امس الاول تفادى شن اي هجوم على دمشق بل انه شدد على ضرورة «تجاوز التناقضات الثانوية والهامشية بين الدول العربية لمواجهة التناقض الاساسي مع اسرائيل».

كما دعا البيان الى «نبذ التناحر بين الدول العربية والعمل على توسيع الحوار الديمقراطي وتعميقه مع جميع الاتجاهات السياسية والقوى في العالم العربي».

وهاجم البيان «القوى الامبريالية والصهيونية التي راحت تروج لادعاءات كاذبة في حق العراق وبث موجات متلاحقة من الحملات الاعلامية تمهيداً لمؤامرات جديدة تستهدف الامة العربية».

واضافة الى خلو بيان القيادة القومية لحزب البعث عقب اجتماعها السنوي من اي هجوم على دمشق، لوحظ كذلك ان الصحف العراقية لم توجه امس اي انتقادات لسورية.

ويذكر في هذا الصدد ان سورية كانت قد كررت خلال الاسبوع الماضي وقوفها الى جانب العراق ضد اي عدوان اسرائيلي ودعت الى توحيد الصف لمواجهة الاخطار

التتمة .... ص ٢

يوم الانتخابات في العالم

رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو يستمع الى حديث هامس من زوجته ديمترا عقب الادلاء بصوتيهما

الاديب المرشح للرئاسة في بيرو ماريو فارجاس يوسا يحيي مؤيديه امس مع بدء الانتخابات.

زعيم الحزب الشيوعي في سلوفينيا ميلان كوتشان يصوت في اول انتخابات في ظل التعددية في الجمهورية اليوغسلافية.

جوزيف انتال زعيم المنتدى الديمقراطي عقب ادلائه بصوته في انتخابات المجر صباح امس.

لندن: «الشرق الاوسط»

جرت امس اربعة انتخابات مهمة في العالم حيث شهدت اليونان جولة جديدة من الانتخابات العامة للمرة الثالثة بعد ان فشلت انتخابات يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين في حصول احد الأحزاب الرئيسية على الاغلبية المطلقة.

كذلك ادلى المجريون بأصواتهم امس في الانتخابات العامة التي تشهدها بلادهم في اطار نظام الانتخابات الجديد المعقد.

وفي جمهورية سلوفينيا في يوغسلافيا جرت امس اول انتخابات في ظل التعددية الحزبية تشهدها الجمهورية منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي بيرو في امريكا الجنوبية تجري انتخابات رئاسية تدافع فيها مواطنو بيرو لانتخاب رئيسهم الجديد.

ومن المتوقع ان تظهر النتائج النهائية لهذه الانتخابات الاربعة اليوم.

(راجع.............. صفحة الدوليات)

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

إحراق الوثائق عن دور موسكو في صناعة إسرائيل

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

تبدو الصحافة السوفياتية في معظمها مشغولة هذه الايام بمحاولات «رد الاعتبار» لاسرائيل وتبرير هجرة اليهود السوفيات اليها. فقد بدأ بعض المعلقين يكتبون باستمرار عن ضرورة اتخاذ «سياسة محايدة» بين طرفي النزاع العربي - الاسرائيلي.

ويحاولون تبرير هجرة اليهود بتشبيهها بهجرة كثيرين من اليهود الذين كانوا يقطنون الدول العربية الى اسرائيل في الخمسينات.

وتتراوح هذه الكتابات في الصحافة السوفياتية بين الدعوة الى الحياد في النزاع العربي - الاسرائيلي، والدعوة الى ما يسمى «برد الاعتبار الى اسرائيل». ولكن ما بين الحين والآخر تنشر موضوعات تكشف جوانب جديدة في مواقف الاتحاد السوفياتي القديمة المؤيدة لاسرائيل. وفي هذا الاطار نشرت مجلة «العصر الحديث» المعروفة بصلاتها القريبة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مقالا تحت عنوان «صفحات ممنوعة» بقلم المستعرب ديمتري زجيرسكي يكشف الدور الذي لعبه الاتحاد السوفياتي في صناعة اسرائيل، كما يكشف عن ان الاوراق والوثائق التي تتحدث عن هذا الدور احرقت ودمرت.

واشار زجيرسكي الى ما يقوله بعض قدامى الدبلوماسيين والصحافيين السوفيات حول ان ستالين كان مهتما جدا بصناعة دولة اسرائيل، واكد في حديث له مع الرئيس اليوغسلافي الراحل جوزيف بروز تيتو انه يرى «ان اسرائيل يمكن ان تكون قاعدة سوفياتية في الشرق الاوسط وشوكة في حلق الامبرياليين». ولهذا السبب سمح ستالين بالهجرة الجماعية لليهود الى فلسطين بل ونظم عملية تدريب العسكريين للجيش الاسرائيلي، كما يقول زجيرسكي.

ويمضي الكاتب السوفياتي ليقول انه بحث في ارشيف مجلة «العصر الحديث» عن وثائق تلك الفترة، الا انه لم يجد شيئا، وعلم انها كلها قد دمرت بتعليمات من الرقابة. غير انه استطاع ان يجد بعض الوثائق في ارشيف صحيفة «البرافدا» تتحدث عن نشاط اليهود الاعلامي ضد العرب.

ولعل الامر المذهل هو ما نقله زجيرسكي عن «البرافدا» في احد اعدادها لتلك الفترة عندما تحدثت عن «جرائم العرب في دير ياسين!!» نقلا عن مذكرات مناحم بيجن.

ونقل زجيرسكي عن «البرافدا» ما كتبته بتاريخ ٣٠ مايو (ايار) ١٩٤٨ عن «ان قادة جامعة الدول العربية لا يخفون ان الدول العربية تعمل من اجل تدمير دولة اسرائيل». ومضى المعلق في استشهاده بالبرافدا الى ان وصل الفقرة الى تقول فيها جريدة الحزب الوحيد الحاكم في الاتحاد

التتمة .... ص ٢

اجتماع لجنة التسعة العربية في الرباط

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن امس ان اللجنة العربية العليا حول القضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي ستجتمع قريبا في الرباط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قرار اجتماع اللجنة العربية العليا قد تم التداول حوله خلال اللقاء الذي تم بين الملك الحسن الثاني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش اجتماعات لجنة القدس. ويرجح ان يعقد الاجتماع عقب عيد الفطر المبارك.

وتجدر الاشارة الى أن اللجنة العربية العليا التي يرأسها العاهل المغربي كان قد تم تشكيلها من قبل مؤتمر القمة العربي الطارئ، الذي انعقد في الدار البيضاء في مايو (أيار) من العام الماضي وهي تضم كلا

التتمة .... ص ٢

لجنة القدس تحذر من مخاطر هجرة اليهود

وفد برئاسة الحسن الثاني لزيارة عواصم الدول الكبرى

الرباط: «الشرق الاوسط»

قررت الدورة الطارئة للجنة القدس التي اختتمت اعمالها فجر امس في الرباط تشكيل لجنة برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لزيارة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهو ما كانت «الشرق الأوسط» قد اشارت اليه قبل يومين، وذلك لشرح ابعاد مخاطر تهجير اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية، ولدفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وعلم في الرباط ان برنامج زيارة الملك الحسن الثاني لعواصم الدول الكبرى سيعلن في وقت لاحق، حيث سيتشكل الوفد الذي سيرأسه العاهل المغربي من عدد من وزراء خارجية الدول الاعضاء في لجنة القدس.

ودعت لجنة القدس في بيانها الختامي العاهل المغربي لمواصلة اتصالاته مع بابا الفاتيكان لمؤازرة قضية الشعب الفلسطيني. واوصت بعقد لقاء اسلامي - مسيحي بمشاركة الفاتيكان والكنائس الشرقية للحفاظ على هوية مدينة القدس.

كما قررت اللجنة اجراء اتصالات مع الامين العام للامم المتحدة بغرض ايقاف للممارسات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، ومنع عملية تهجير اليهود السوفيات.

ودعت اللجنة للاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة واعلنت عن دعمها لمبادرة السلم الفلسطينية، كما طالبت مجلس الامن

التتمة .... ص ٢

عدن تطلق سراح عسكريين ومدنيين اتهموا بعلاقتهم بأمن صنعاء

لندن: «الشرق الاوسط» عدن ـ من فادية الزعبي

اطلقت السلطات في جمهورية اليمن الديمقراطية ظهر امس سراح اثنين من الطيارين العسكريين هما الكابتن عيدروس حمود والكابتن حسين ذيبان ومعهما فاطمة المحمدي وعدداً اخر من المتهمين بعلاقتهم باجهزة الامن في الشطر الشمالي من اليمن، جرى اعتقالهم قبل عام.

وكانت الدفعة الاولى من المتهمين في نفس القضية قد اطلق سراحهم خلال الايام القليلة الماضية.

من جانب اخر اكدت «رابطة ابناء اليمن» التي يرأسها السيد عبد الرحمن علي الجفري انها لم تحل نفسها كحزب ولكنها اصدرت اخيراً بياناً اعلنت فيه عن تخليها عن معارضة النظام القائم في جمهورية اليمن الديمقراطية «لاننا جميعاً نظاماً ومعارضة نعمل على بناء دولة الوحدة اليمنية».

وجاء في رسالة وجهها مكتب الرابطة الى «الشرق الاوسط» ان الرابطة عدلت اسمها من «رابطة ابناء الجنوب العربي» الى «رابطة ابناء اليمن» فقط. وذكرت الرسالة ان امين عام الرابطة هو محسن محمد ابوبكر فريد.

وكررت الرسالة التاكد بأن رابطة ابناء اليمن ستظل حزباً قائماً في الساحة اليمنية.

استكمال الترتيبات لعقده بعد العيد

أول اجتماع بين الجامعة العربية والتجمعات الإقليمية العربية الثلاثة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يلتقي الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الدكتور عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي والدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي وممثلا لاتحاد المغرب العربي، الذي لم يتم تعيين امين عام له بعد، عقب عيد الفطر المبارك في اول اجتماع يستهدف التنسيق بين الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية الثلاثة.

وكانت اتصالات قد جرت خلال الفترة الماضية بين كل من هذه التجمعات على حدة وبين الامانة العامة للجامعة للاعداد لهذا الاجتماع وبحث اليات التنسيق وخطواته. وقام الامين العام لمجلس التعاون العربي الدكتور حلمي نمر الشهر الماضي بزيارة لتونس التقى خلالها مع الشاذلي القليبي لبحث هذا التنسيق بهدف ابرام وثيقة عمل تحدد الياته ومجالاته المختلفة، وتوضح كيفية تجنب الازدواجية في الهيئات والادارات والانشطة، فضلا عن بيان الاساليب العملية لتبادل الخبرات.

ووصفت مصادر الجامعة هذه الاتصالات بأنها علامة ايجابية للغاية تؤكد عدم انغلاق

التتمة .... ص ٢

بحضور عدد من وزراء الداخلية العرب

المؤتمر الوزاري الدولي حول المخدرات يبدأ أعماله اليوم في لندن

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

تبدأ اليوم في لندن اعمال المؤتمر الدولي الوزاري حول المخدرات بحضور ممثلي اكثر من مائة دولة بينهم عدد من وزراء الداخلية العرب وعشرات المنظمات غير الحكومية والمراقبين ووسط اجراءات امنية مشددة ابرزها تلك التي تحيط بالرئيس الكولومبي فيرجيلو باركو، خوفا من ان تنفذ عصابات تجار المخدرات تهديداتها ازاءه.

ومن المقرر ان تفتتح رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر المؤتمر الذي سيناقش وجهتي نظر امريكية وبريطانية لمواجهة مشكلة المخدرات في العالم.

وصرحت ليندا شوكر وزيرة التنمية لشؤون ما وراء البحار في وزارة الخارجية البريطانية ان مكافحة المخدرات يجب ان تصل الى خطة تستهدف دعم حكومات الدول المعنية في القيام ببرامج مختلفة منها تثقيفية واخرى تدعو الى تنشيط محاصيل زراعية اخرى مفيدة، إضافة الى مساعدة السلطات في تحديث وسائل المكافحة التي تمتلكها من خلال تدريب رجال الجمارك واجهزة الامن الاخرى.

واعتبرت شوكر ان مصادرة اموال تجار المخدرات ومعاقبتهم ليسا كافيين قائلة: ان الطريقة التي تدعم بها الولايات المتحدة دول امريكا اللاتينية في هذا المجال من خلال تدمير حقول المخدرات وشن

التتمة .... ص ٢

اليوم في «الشرق الأوسط»

نيكسون: هذه هي «خرافات ووترجيت»

(ص ٧)

وغدا

عثمان العمير يواصل كتاباته بحلقة جديدة عن «موسكو وبكين»: شهادات ومشاهدات

عقب عودته من زيارة العراق والأردن
مبارك يدعو لاعلان الشرق الأوسط منطقة "خالية" من أسلحة "الدمار"

القاهرة - عمان - بغداد: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

واكد الرئيس مبارك عقب عودته صباح امس من زيارة لكل من العراق والاردن اجتمع خلالها مع الرئيس صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين ان مصر تعمل لنزع فتيل ازمة تصعيد التوتر في المنطقة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الرئيس مبارك قوله انه يسعى الى ان تكون منطقة الشرق الاوسط منطقة نظيفة تقبل دوليا نظام التفتيش الدولي بشرط ان يكون ذلك ملزما لجميع الدول بدون استثناء بضمانات ورقابة دولية.

وكان الرئيس مبارك قد استوفى امس الاول مع الرئيس صدام حسين، ثم مع العاهل الاردني الملك حسين، اخر التطورات على الساحة العربية والدولية.

وجاءت زيارة الرئيس مبارك لكل من بغداد وعمان عقب الحملة الاعلامية التي يتعرض لها العراق والتي دفعت الرئيس صدام يوم الاثنين الماضي للتهديد باحراق نصف اسرائيل باسلحة كيماوية مزدوجة اذا شنت هجوما على العراق كما فعلت عام ١٩٨١.

وقال الرئيس مبارك ان زيارته لكل من العراق والاردن تدخل في اطار نزع فتيل ازمة التصعيد الاخير الذي نجم عن التهديدات التي تعرض لها العراق.

واضاف «ان مصر حريصة على ان تؤدي دورها في اقرار السلام وتحقيق الاستقرار بمنطقة الشرق الاوسط. وانا حريص على تحقيق هذا الهدف من خلال هذه الرحلات رغم ما فيها من مشقة».

واضاف انه لابد من تنسيق بين الدول العربية لتحقيق الامن العربي وصيانته.

واكد الرئيس مبارك في تصريحاته ان امام السلام الآن فرصة ذهبية «يجب علينا ان نضغط من اجل استخدامها وان نحسن الاستفادة منها». وكان الرئيس العراقي قد صرح في مؤتمر صحافي بعد محادثاته مع الرئيس مبارك «ان الامة العربية تؤمن باهمية السلام وضرورته وانها عندما تضطر للدفاع عن نفسها تحت ما يسمى بالحرب فهي تعرف ان ذلك ليس الا حالة عابرة في حياتها».

واضاف «ان شعار السلام ثابت في نهجنا وسياستنا ولكننا لا نتنازل في الوقت نفسه عن حقنا في الدفاع عن انفسنا».

ومن جانبه قال الرئيس مبارك انه تحدث مع رؤساء الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية. واكد ان العراق ليس دولة تريد الحرب او تدعو اليها بل هي تريد الحق بالسلام.

اما الملك حسين فصرح بعد لقائه بالرئيس مبارك بأن الحملة التي وجهت ضد العراق «كانت شرسة وليس لها في نظري اي مبرر» واضاف «كان لابد ان نقف بجانب العراق وسنقف باستمرار وامل ان تنتهي هذه الحملة وهي حملة مفتعلة لا مبرر لها».

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس انه سيزور سورية عقب عيد الفطر المبارك لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وستكون هذه اول زيارة لرئيس مصري الى دمشق منذ عام ١٩٧٧ عندما زار الرئيس الراحل انور السادات العاصمة السورية قبل رحلته المفاجئة الى القدس المحتلة.

الرئيس العراقي صدام حسين يودع الرئيس المصري حسني مبارك امس بعد اختتام زيارته القصيرة الى بغداد

ولي عهد الكويت يواصل مشاوراته مع القطاعات الشعبية بشأن الحياة البرلمانية

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

اكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان حواره مع القطاعات الشعبية سيتواصل من اجل بلورة الافكار المطروحة وصولا للصيغة المطلوبة للحياة البرلمانية.

وقال الشيخ سعد العبد الله في حديثه مع الصحافيين عقب اول لقاء له مع رؤساء جمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية يتبعه بلقاء اخر اليوم مع رؤساء مجالس ادارات الشركات المساهمة والحكومية.

ان ليس لدى الدولة افكار او خطط او مشاريع مسبقة لما هو مطلوب اتخاذه لضمان عدم حدوث مواجهات جديدة بين الحكومة والنواب في حال استئناف الحياة البرلمانية وان هذه اللقاءات التي تشتمل اكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع هي التي ستقود لمعرفة الصيغة المطلوبة لمثل هذه الخطط.

الامير سلمان يترأس اجتماعاً لمجلس ادارة جمعية البر

الرياض - و. ا. س: رأس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة جمعية البر بالرياض في مكتبه بعد ظهر أمس اجتماع مجلس ادارة الجمعية بحضور الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ونائب رئيس مجلس ادارة الجمعية.

في تمهيد لاعادة العلاقات الدبلوماسية
مسؤول يوغسلافي بارز يزور اسرائيل لتنظيم العلاقات الاقتصادية والثقافية

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

علمت «الشرق الاوسط» ان يوغوسلافيا قررت ارسال مسؤول بارز في وزارة الخارجية الى اسرائيل في بداية شهر مايو (ايار) المقبل من اجل تنظيم «العلاقات التجارية والثقافية» بين الجانبين وذلك «في ضوء المتغيرات في منطقة الشرق الاوسط والعالم حسب تعبير دبلوماسي شرقي بارز». وتأتي خطورة هذه التحركات نظرا لرئاسة بلجراد حركة عدم الانحياز حتى اواخر عام ١٩٩٢.

ومن المقرر ان يقوم مساعد وزير الخارجية اليوغسلافي السفير زيبين (عمل سفيرا سابقا لبلجراد في القاهرة) بزيارة لاسرائيل لبحث اوجه تطوير العلاقات بين الطرفين دون المساس بجوهر العلاقات الدبلوماسية لان ذلك يعني، في ما لو حصل، اننا نعترف بالسياسات الاسرائيلية في الشرق الاوسط وتجاه القضية الفلسطينية بشكل خاص. وهذا امر غير واقعي «حسب تعقيب الدبلوماسي الشرقي الوثيق الاطلاع» الذي اكد ان الرغبة اليوغوسلافية نابعة من عوامل عديدة منها ما كان قائما قبل التحولات التي عصفت بدول الكتلة الشرقية ومنها ما نتج بعدها حيث ان يوغوسلافيا كانت من اولى هذه الدول في اتباع سياسة الانفتاح - وان كان محدودا - على الغرب خاصة في المجال الاقتصادي نظرا للازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها، وعليه فهي بحاجة ماسة الى المزيد من الانفتاح على الغرب وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، لكن العواصم الغربية وواشنطن تشدد على ان تقوم الدول الشرقية بتحسين واعادة علاقاتها مع اسرائيل قبل تطويرها مع تلك العواصم.

واعترف دبلوماسيون يوغوسلافيون بأن سلسلة من اللقاءات قد عقدت مع دبلوماسيين اسرائيليين في مبنى الامم المتحدة بنيويورك اصر فيها الجانب الاسرائيلي على بحث العلاقات الثنائية وليس قضية الشرق الاوسط.

وبعد عدد من اللقاءات عاد اليوغوسلافيون عن موقفهم المتمثل في ما انهم طلبوا اللقاء من اجل بحث جهود السلام في المنطقة وبدأوا في محادثات حول تطوير العلاقات الثنائية مؤكدين ان ذلك لا يعني تراجعا في مواقف بلجراد من القضية الفلسطينية.

وفد برلماني امريكي يزور دمشق

دمشق - وكالات الانباء: وصل السناتور روبرت دول رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي الى دمشق امس على رأس وفد يضم خمسة اعضاء في زيارة ضمن جولة لهم في عدد من دول الشرق الاوسط. وقال السناتور دول للصحفيين اثر وصوله انه سيجتمع مع مسؤولين سوريين للتعرف على الوضع في المنطقة والجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

واضاف قوله ان سورية تعد عنصرا جوهريا بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وانه لن يكون هناك سلام ناجح وكامل ما لم تشارك به سورية.

نص بيان اللجنة الثلاثية العربية حول الازمة اللبنانية
الاقتتال ليس حلاً وينعكس سلباً على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات

الرباط - و. ا. س: اصدر وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بحل الازمة اللبنانية بياناً في ختام اجتماعاتهم امس في العاصمة المغربية وهذا نصه:

بتوجيه من قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا اجتمع وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا في مدينة الرباط بالمملكة المغربية بحضور السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة الى لبنان وذلك خلال الفترة من ١٠/٩/١٤١٠هـ الموافق ٥/٤/١٩٩٠م الى ١٢/٩/١٤١٠هـ الموافق ٧/٤/١٩٩٠م وتدارسوا الاوضاع على الساحة اللبنانية على ضوء الاتصالات الجماعية والمنفردة التي اجروها من اجل معالجة الازمة اللبنانية. وقد جرى خلال تلك الاجتماعات استعراض شامل للخطوات والاجراءات التي تم انجازها في لبنان منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل اليها في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف تحت رعاية اللجنة الثلاثية العربية العليا، كما جرى استعراض العقبات التي واجهت تنفيذ تلك الوثيقة والمساعي المبذولة على الصعيدين العربي والدولي من اجل تذليل هذه العقبات.

ولقد تم البحث بصورة مستفيضة في المخاطر التي يتعرض لها مصير لبنان ووحدته ووجوده من جراء الحالة التقسيمية التي ترافقت مع ظاهرة التمرد والخروج على الشرعية والتي ادت خلال الفترة الاخيرة الى قيام حرب مدمرة في شرقي وشمالي العاصمة بيروت كانت سبباً في تدمير ما تبقى من مرافق الدولة وبناها التحتية، كما كانت سبباً في نشوء حالة مأساوية خطيرة على الصعيدين الاجتماعي والانساني مما يستوجب دعم السلطة الشرعية بصورة عاجلة وفاعلة لتمكينها من بسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية وانقاذ لبنان من المخاطر التي تهدده.

وفي هذا الاطار فقد عبر المجتمعون مجدداً عن قلقهم من استمرار التوتر وحدوث انفجارات متكررة في اقليم التفاح والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، كما اعربوا عن شجبهم للاعتداءات المتكررة التي تقوم بها اسرائيل على الاراضي اللبنانية وعن تقديرهم للمواطنين الصامدين في الجنوب اللبناني المحتل الذين يواصلون بشجاعة مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الصهيونية المتكررة على اراضيهم.

هذا وقد عبر المجتمعون عن الفهم العميق للاحداث الدامية التي تجري في لبنان وتحسسهم بمعاناة الشعب اللبناني واكدوا ان الاقتتال ليس حلا للقضية اللبنانية ولا يمكن ان يؤدي الا الى المزيد من تعقيد الازمة واستمرارها بما ينعكس سلباً على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات ويعيق مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام التي تحرص اللجنة الثلاثية العربية العليا على استمرارها من اجل انهاء المأساة وعودة الامن والاستقرار والازدهار الى لبنان. ورغم قساوة الظروف والمحن التي يمر بها لبنان فان الشعب اللبناني قد عبر عن تشبثه بوحدته الوطنية واصراره على العيش المشترك وعن تضامن ابنائه وتآزرهم في السراء والضراء. وقد تجلى ذلك بصورة مؤثرة في استقبال اللبنانيين لاشقائهم الفارين من ويلات الحرب في المنطقة الشرقية.

كما اعرب المجتمعون عن اسفهم الشديد لقيام عقبات مصطنعة امام مسيرة السلام والوفاق التي انطلقت بوضع وثيقة الوفاق الوطني. وحذروا من مخاطر استمرار تلك العقبات، مؤكدين استمرار دعمهم للسلطة اللبنانية الشرعية واستعدادهم الكامل لبذل ما يمكن من جهد وامكانات لانهاء المأساة اللبنانية.

وفي هذا الاطار فلقد اكد المجتمعون مجدداً تأييدهم التام والمطلق للشرعية في لبنان وكرروا التزامهم بمواصلة دعم مسيرة السلام والوفاق في لبنان وتقديم كل المساهمة المطلوبة لاخراج لبنان من محنته وفقاً لقرار قمة الدار البيضاء وما صدر عن اللجنة الثلاثية من بيانات.

وفي الوقت الذي اهاب فيه المجتمعون بالمواطنين اللبنانيين على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم ان يحافظوا على المكاسب التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني الصادرة باجماع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف وان يلتفوا حول الشرعية باعتبارها السبيل الوحيد لوضع حد للانتكاسات الامنية التي ارهقت الارواح وسببت الخراب والدمار وباعتبارها الضمان الاكيد لوحدة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات وتكريس حريته وسيادته واستقلاله، فان المجتمعين سجلوا بارتياح شروع الدولة اللبنانية في بسط سلطتها على المنطقة الشرقية على اثر الموقف الايجابي الذي اعلن فيه الدكتور سمير جعجع اعترافه بالشرعية اللبنانية وتأييده لاتفاق الطائف واستعداده لتسليم المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات اللبنانية للجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود. كما عبروا عن املهم في ان تتمكن الدولة اللبنانية من استكمال بسط سلطتها على ما تبقى من المنطقة الشرقية في اقرب وقت ممكن.

هذا وقد اعدت اللجنة الوزارية تقريراً سترفعه الى قادة اللجنة العربية العليا ضمنته عدداً من المقترحات العملية لمواجهة المرحلة المقبلة على كافة الاصعدة اللبنانية والعربية والدولية.

دعت الى تعديل النظام الانتخابي القائم
مظاهرة حاشدة تشهدها تل ابيب تندد بالمضاربات السياسية بين العمل والليكود

القدس المحتلة - ر: قام حزبا العمل وليكود اللذان يتنافسان على تشكيل الحكومة المقبلة في اسرائيل بجهود امس لاجتذاب منشقين على الرغم من قيام مظاهرات ضخمة تظهر غضب الرأي العام الاسرائيلي من الاساليب التي يتبعانها.

فقد تظاهر اكثر من ١٥٠,٠٠٠ شخصاً امس الاول داعين الى تعديل النظام الانتخابي القائم على التمثيل النسبي والذي يتيح للاحزاب الصغيرة والافراد التحكم في ميزان القوى في عملية تشكيل الحكومة.

وندد المتظاهرون بالزعماء السياسيين لعرضهم مقاعد في الحكومة ومزايا سياسية على المؤيدين المحتملين لهم.

ولم تعلن الشرطة تقديراً رسمياً لعدد الذين شاركوا في المظاهرة السلمية لكن ضابطا كبيرا في الشرطة قال انها كانت اكبر مظاهرة تشهدها اسرائيل في تاريخها.

وقال منظمو المظاهرة ان ٢٥٠,٠٠٠ شخصاً احتشدوا في احد ميادين تل ابيب. وقال مسؤولون بالمدينة ان ١٥٠,٠٠٠ شاركوا في المظاهرة.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «ما عدنا نتحمل المزيد» و«مئة وعشرون مجرما يديرون البلاد».

وقال ناثان شارانسكي وهو واحد من زعماء اليهود السوفييات المهاجرين للصحفيين في المظاهرة «لقد عقدت صفقات جديدة بمستوى اخلاقي متدن اثار غضب الكثيرين وانا منهم».

وقال افي كاديش وهو احد منظمي المظاهرة «هذا مجرد بداية، لا بد ان تستمر حتى يحدث تغيير من اجلنا».

ويعتزم «دعاة» الاصلاح تنظيم مظاهرة احتجاج خارج الكنيست في القدس المحتلة بعد غد. وفي الوقت الذي كان فيه الخطباء في المظاهرة ينتقدون المعايير الاخلاقية للساسة الذين يتنافسون على تشكيل الحكومة المقبلة اعلن افراهام شارير وزير العدل والسياحة السابق انتقاله الى حزب العمل في رسالة هاجم فيها زملاءه السابقين في حزب الليكود اليميني.

وقال أنه يتخلى عن الليكود بسبب «شعور مستمر بالرفض من جانب القيادة».

ومن المرجح ان يعطي انتقاله الى حزب العمل شمعون بيريز الاغلبية التي يحتاجها حتى يكتب لمحاولته ان يكون رئيسا للوزراء النجاح حين يجتمع الكنيست بعد غد.

واتهم شارير في رسالته زعماء الليكود ايضا «بممارسة الحكم كدكتاتورية حقودة وأنهم لا يفون بوعودهم».

ومن جهة اخرى نقل الراديو الاسرائيلي عن مصادر في حزب ليكود قولها ان الحزب يتفاوض مع عضو في البرلمان لم تذكر اسمه من المحتمل ان يتخلى عن حزب العمل. وتكهنت وسائل اعلام محلية باحتمال ان تكون الاحزاب الدينية تفكر ايضا في تغيير مواقفها.

ونفى ارييه ديري عضو حزب شاس المؤتلف مع الليكود ان الحزب يبحث في التحول نحو اليسار. لكن اليعازر مزراحي عضو حزب اجودات اسرائيل قال ضمنا ان حزبه قد يعيد النظر في الاتفاق الذي وقعه مع حزب العمل الاسبوع الماضي. وقال للراديو: «هناك احتمالات كثيرة».

تتمات

العراق وسورية

التي تحدق بالامة العربية.

كذلك وقفت سورية الى جانب الدول العربية الاخرى في التعهد بالدفاع عن العراق في حال تعرضه لاي عدوان اسرائيلي.

وانتقدت سورية مع الدول العربية الاخرى خلال اجتماع الدورة الاستثنائية لمجلس الجامعة العربية في تونس الاسبوع الماضي، الحملة ضد العراق.

على صعيد آخر، طرأ المزيد من التوتر على العلاقات العراقية الامريكية بعد قرار واشنطن طرد دبلوماسي من اعضاء البعثة العراقية لدى الامم المتحدة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت انها طردت الدبلوماسي العراقي - الذي لم تكشف النقاب عن هويته - بسبب ما نسب اليه «من تورطه في مخطط استهدف اغتيال اثنين من المعارضين للحكومة العراقية على الارض الامريكية».

ولم تعط الوزارة تفاصيل اخرى، لكن مسؤولا امريكيا طلب عدم الافصاح عن هويته زعم ان الدبلوماسي العراقي اشترك في مخطط احبطه مكتب التحقيقات الفيدرالي، لقتل المعارضين العراقيين.

وكانت هيئة المحلفين الفيدرالية العليا في ساكرامنتو في ولاية كاليفورنيا قد قررت توجيه الاتهام القضائي الى اندريه خوشابا (٤٧ عاما) وهو مواطن امريكي من اصل عراقي، وزعمت انه تلقى وعداً بتقاضي مبلغ ٥٠ الف دولار من الدبلوماسي العراقي لتنفيذ عملية الاغتيال.

وقد اعلن في واشنطن ان الدبلوماسي العراقي غادر الولايات المتحدة بالفعل يوم الخميس الماضي.

اللجنة الثلاثية

اسفهم الشديد لقيام عقبات مصطنعة امام مسيرة السلام وحذروا من مخاطر استمرار العقبات مؤكدين دعمهم المطلق للسلطة اللبنانية الشرعية.

واهاب اعضاء اللجنة الثلاثية باللبنانيين على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم المحافظة على المكاسب التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني الصادرة باجماع النواب اللبنانيين في الطائف.

وعلى صعيد الاوضاع الامنية في بيروت استمرت امس الهدنة الفعلية لليوم الثاني على التوالي في المنطقة الشرقية استجابة لنداء البطريرك نصر الله بطرس صفير بمناسبة حلول عيد الفصح. وكان صفير قد اوفد لهذه الغاية مبعوثين الى كل من العماد ميشال عون وسمير جعجع.

وقد استمرت الهدنة امس رغم ان طرفي النزاع تبادلا عبر اذاعاتهما الاتهامات «بانتهاكات محدودة» على خطوط الجبهات في المناطق الشمالية الشرقية.

وفي دمشق دعت صحيفة «تشرين» السورية امس الى تسليم قصر بعبدا في الشرقية الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي وان يوافق عون وجعجع على بسط سلطة الدولة على كل لبنان بما في ذلك الشطر الشرقي من بيروت.

وقالت الصحيفة «ان الخصمين المتقاتلين المتنازعين في الشرقية على مقدرات هذه المنطقة اخذا يبعثان اخيرا برسائل الى الشرعية اللبنانية تتضمن ايحاءات وايماءات ان لا اعتراض لهما على اتفاق الطائف وبسط سلطة الدولة على مجمل الاراضي اللبنانية. ولكن الايحاءات والايماءات غير كافية اذ لا ترتب التزاما، والمطلوب ترجمة النوايا الى عمل ملموس على الارض».

واضافت: «لم يعد يخفى على احد من اللبنانيين ان الازمة وصلت الى ذروتها وان الوقت قد حان لطرح الحلول الجدية وانهاء معاناة المواطنين اللبنانيين في الشرقية بالانضواء تحت الشرعية وبشروط الشرعية التي هي شروط لبنان الموحد العربي».

وعلى صعيد آخر اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان الرئيس الهراوي سيقوم قريبا بزيارة الى القاهرة.

وستكون هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها الرئيس الهراوي الى مصر منذ انتخابه رئيسا.

لجنة القدس

بتشكيل لجنة رقابة دولية للاشراف والرقابة على عدم الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والقدس وبقية الاراضي العربية المحتلة الاخرى.

وطالبت اللجنة الاتحاد السوفياتي بمنع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل لانها تشكل خرقاً للقوانين الدولية وتهديدا لمسيرة السلام ولانها تتعارض مع حرية المهاجر، مشيرة الى رفض اسرائيل الالتزام بعدم توطين المهاجرين اليهود السوفيات.

ودعت اللجنة الاتحاد السوفياتي لتقديم ضمانات بعدم توطين المهاجرين كما دعت الى عدم اسقاط جنسية اي مهاجر والسماح له الاحتفاظ بجنسية بلده.

وطالبت اللجنة الحكومة الامريكية بالعمل للحيلولة دون توطين المهاجرين في الاراضي الفلسطينية وذلك برفع القيود التي وضعتها في وجه دخول المهاجرين اليهود. كما طالبتها بايقاف المساعدات التي تمنحها للحكومة الاسرائيلية، ووضع قيود على حملات التبرعات لاسرائيل.

كما ناشدت اللجنة المجموعة الاوروبية السماح لمن يرغب من المهاجرين الاقامة في الدول الاوروبية، واعادة فتح مراكز التجمع الاوروبية.

ودعت اللجنة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لمناصرة جهاد الشعب الفلسطيني والتدخل الفعال لدى القوى المؤثرة في العالم لتبيان الاثار السلبية لهجرة اليهود السوفيات.

وادانت اللجنة قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ودعته الى اعادة النظر في موقفه الذي يتجاهل الحقوق العربية ويؤذي مشاعر مجمل العالم الاسلامي.

وطالبت اللجنة بوضع المناطق الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف الدولي المؤقت تمهيدا لتحقيق السلام العادل.

وفي ختام بيانها دعت اللجنة وسائل الاعلام الاسلامية الى تكثيف حملاتها لفضح عملية تهجير اليهود السوفيات، كما حثت الهيئات البرلمانية والمنظمات غير الحكومية لشرح ابعاد ومخاطر تهجير اليهود السوفيات.

وصرح رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات بأن زيارة الملك الحسن الثاني لواشنطن وموسكو ولندن وباريس وبكين ستتم الشهر المقبل. وقال ان العاهل المغربي سيزور هذه الدول بوصفه رئيساً للجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي وللجنة العربية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء حول فلسطين.

اول اجتماع

اي من هذه التجمعات على نفسه او اتجاهه للعمل المنفرد مثلما تؤكد ان هذه التجمعات تتعامل مع جامعة الدول العربية باعتبارها الاطار الاشمل للعمل المشترك.

وتجدر الاشارة هنا الى ان مواثيق التجمعات الثلاثة تؤكد على الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية. وكان النظام الاساسي لمجلس التعاون الخليجي سباقا في التأكيد على هذا المعنى، حيث نص في صدر ديباجته على ان المجلس يقوم «تمشيا مع ميثاق جامعة الدول العربية الداعي الى تحقيق تقارب اوثق وروابط اقوى».

كما تضمنت اتفاقية مجلس التعاون العربي الموقعة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٨٩ في ديباجتها ايضا الاشارة الى انها تهتدي «بما ورد في ميثاق جامعة الدول العربية الذي اجاز للدول الراغبة في تحقيق تعاون اوثق وروابط اقوى ان تعقد من الاتفاقات ما يحقق هذه الاغراض».

ورغم أن معاهدة انشاء اتحاد المغرب العربي لم تتضمن نصا مماثلا، فقد اشارت في ديباجتها الى ان هذا الاتحاد سيكون «سبيلا لبناء الوحدة العربية الشاملة ومنطلقا نحو اتحاد اوسع يشمل دولا اخرى عربية وافريقية». كما تضمن اعلان قيام اتحاد المغرب العربي الصادر في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٩ التأكيد على ايمان اعضائه بأن «مغربا عربيا موحداً يشكل مرحلة اساسية في طريق الوحدة العربية».

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان الاتصالات التي جرت خلال الفترة الماضية تناولت نوعين رئيسيين من التنسيق بين التجمعات الثلاثة. اولهما، التنسيق في التعامل مع العالم الخارجي، وبصفة خاصة مع التكتلات الاقتصادية العالمية وفي مقدمتها المجموعة الاوروبية التي تقترب من انجاز سوقها الموحدة مع نهاية عام ١٩٩٢. وكشفت هذه الاتصالات عن وجود اتفاق كامل بين التجمعات الثلاثة وجامعة الدول العربية على ضرورة التنسيق في التعامل مع اوروبا الموحدة من الآن، دون ان يعني ذلك الغاء مبادرة اي من التجمعات في اجراء اتصالات حول قضايا محددة. كما تم الاتفاق على ان تكون هناك اتصالات جماعية مع الاوروبيين في شأن القضايا التي تهم العالم العربي بأكمله.

اما النوع الثاني فهو التنسيق في الخطط والسياسات، والاتجاه الغالب في رؤية هذا النوع من التنسيق يفضل ان يتم عبر جهاز الجامعة العربية دون ان يعني ذلك استبعاد التنسيق المباشر بين التجمعات. لكن بعض المراقبين يرون ان هذا التنسيق بين التجمعات سواء في شكله المباشر او عبر جهاز الجامعة يتوقف على مدى ما يمكن تحقيقه من تنسيق داخل كل من هذه التجمعات، وخاصة لدى مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي على اساس ان مجلس التعاون الخليجي قطع شوطا طويلا على طريق هذا التنسيق.

لجنة التسعة

من المغرب والسعودية والجزائر وتونس وسورية والاردن وفلسطين وانضمت الى اللجنة اخيرا كل من مصر والعراق وذلك عقب اقتراح تقدم به العاهل المغربي في فبراير (شباط) الماضي الى قادة الدول العربية اشار فيه الى أن اللجنة السباعية التي انبثقت عن قمة فاس قد تكون، باعتبار ما سبق وأن قامت به من اعمال، افضل اداة للاضطلاع بالمهمة التي اسندتها قمة الدار البيضاء للجنة العربية العليا، وهكذا اصبحت اللجنة السباعية «لجنة تساعية» بعد انضمام مصر والعراق.

وتتمثل مهمة هذه اللجنة في متابعة التحرك على الساحة الدولية والقيام باسم جامعة الدول العربية باجراء الاتصالات مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة بهدف تنشيط عملية السلام والمشاركة في الاعداد لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

احراق وثائق

السوفياتي: «ان تصوير بعض مئات الالوف من اليهود سكان دولة اسرائيل وكأنهم خطر يهدد عشرات الملايين من العرب في الشرق الاوسط يعني تشويه الواقع والسخرية من العقول»!!

وفي ٣ مارس (اذار) عام ١٩٤٩ تكر ياكوب مالك ممثل الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة «ان من المعروف جيداً ان الحكومة الاسرائيلية وهي الحكومة المحبة للسلام (!) نفذت بشكل ثابت كل متطلبات هيئة الامم المتحدة وعلى وجه الخصوص قرار مجلس الامن».

ولنقارن هذه الفقرة بما ذكره الزعيم السوفياتي الاسبق نيكيتا خروتشوف في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٥ في اجتماع السوفيات الاعلى الذي قال «لا بد من ادانة تصرفات اسرائيل التي بدأت منذ اولى ايام قيامها بتهديد جيرانها وانتهاج سياسة معادية ضدهم».

وكشف المعلق السوفياتي في مقاله عن السبب الذي جعل القيادة في الكرملين تغير موقفها من اسرائيل حيث قال ان ذلك حدث بسبب بدء تقارب اسرائيل مع الولايات المتحدة في بداية سنوات الحرب الباردة.

ورغما عن ذلك فقد اشار المعلق في نفس مقاله الى استمرار العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية الطبيعية حتى منتصف الستينات مستشهدا في ذلك بصورة لجولدا مائير وزيرة الخارجية الاسرائيلية في مطلع الستينات تجمعها مع ميخائيل بودروف سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل وهما يتبادلان الانخاب عقب توقيع عقد بيع جزء من ممتلكات الكنيسة الروسية الى اسرائيل لقاء صفقة برتقال!

اما عن موقف الاتحاد السوفياتي من الهجرة الجماعية الى اسرائيل فقد اشار زجيرسكي الى ان كثيرا من الاحصاءات تذكر ان عدد اليهود في فلسطين عند نهاية القرن الماضي لحظة ظهور الصهيونية لم يكن يتعدى ٢٤ الفا، بينما بلغ ٥٦ الفا في عام ١٩١٤، وفي عام ١٩٣٧ تزايد العدد الى ٤٦٠ الفا فيما تدفقت سيول المهاجرين اليهود على فلسطين خلال سنوات الحرب العالمية الثانية.

وقال زجيرسكي: «انه من غير المعقول ان يجد المرء امة واحدة على ظهر البسيطة يمكن ان تتقبل في هدوء وسكينة مثل هذه الاحتمالات، ولذا فقد كان من الطبيعي ان يثور الفلسطينيون العرب ضد التوسع اليهودي في اعوام ١٩٢٠، ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦، ١٩٣٩.

غير ان المعلق اداني في معرض حديثه عن هذه القضية تصريحات بعض الزعماء العرب حول ضرورة القضاء على اسرائيل واستشهد بما قاله العقيد الليبي معمر القذافي في ٧ يناير (كانون الثاني) الماضي حول هذا الشأن مؤكدا ان ذلك لن يحل المشكلة، مثلما لم تحلها كل النزاعات والحروب خلال الفترة الماضية.

مؤتمر حول المخدرات

حملات عسكرية لهذه الغاية، هي سياسة غير عملية ولن تحقق النتائج المطلوبة.

واضافت: ان التوصل الى قاسم مشترك بين بريطانيا والولايات المتحدة امر غير مستبعد لا سيما في مجالات مصادرة اموال المهربين وودائعهم ومنع تحويلها، اضافة الى مراقبة توزيع المواد الكيماوية التي قد تستعمل في صناعة المخدرات وتبادل المعلومات الامنية المتوفرة بين اجهزة الدول المختلفة.

ومن بين التوجهات المطروحة الدعوة لتوحيد نشاطات منظمات الامم المتحدة المختلفة والتي تزيد عن الخمس في إطار لجنة واحدة يشرف عليها رئيس واحد.

ومن المقرر ان تشهد اروقة المؤتمر الذي سيستمر غدا وبعد غد العديد من اللقاءات الجانبية بين وزراء الداخلية العرب ومسؤولين من دول مختلفة، لبحث تبادل الخبرات وتعزيز التنسيق في مجال مكافحة المخدرات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

اسئلة حول جولة دي كويلار وتنظيم الاستفتاء في الصحراء

● ثمة أشياء لا تزال غامضة في ما يتعلق بنتائج جولة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة التي قام بها اخيرا في منطقة المغرب العربي، والمتعلقة بحلحلة العقد التي حالت حتى الآن دون تنظيم استفتاء في الصحراء.

لقد قال دي كويلار ان لديه «املاً كبيراً» في تنظيم الاستفتاء، وحين سئل حول ما اذا كان متفائلا اجاب: «لا احبذ كلمة تفاؤل التي قد تغير المعنى قليلا».

لقد قام دي كويلار بزيارة للمغرب التقى خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، كما زار الجزائر حيث تباحث مع المسؤولين الجزائريين بشأن آفاق ايجاد تسوية للنزاع عبر الاستفتاء، وفي الوقت نفسه التقى بقيادة البوليساريو في تندوف (جنوب شرق الجزائر).

وعقب هذه الجولة تضاربت التكهنات بشأن النقاط التي تم التداول حولها، او تلك التي تم الاتفاق عليها.

فقد ذكرت بعض الانباء ان دي كويلار تقدم باقتراحات تتعلق بتجميع القوات المغربية في ثكنات ثابتة خلال فترة اجراء الاستفتاء، وحين سئل حول ذلك قال بلغة ديبلوماسية ملتبسة: «لقد تباحثنا بشأن ذلك ولازلنا نجري مزيدا من المشاورات واعتقد انه لن تكون هناك مشكلة!!» واضاف بأن لديه دائما القدرة للوصول الى نتائج لتنظيم الاستفتاء في آجال معقولة. واذا كان دي كويلار قد ترك مسألة تجميع او انسحاب القوات المغربية من الصحراء معلقة ودون ايضاحات كافية، فان مسؤولا مغربيا اكد مجددا ان بلاده ترفض رفضا قاطعا اي انسحاب للقوات المغربية من الصحراء فقد اشار ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام خلال لقاء مع المراسلين في الرباط الى ان اجراء الاستفتاء لا ينص على هذا الشرط، وذكر بأن دي كويلار ابلغ المسؤولين المغاربة ما مؤداه ان وجود القوات والادارة المغربية في الصحراء لا يحول دون اجراء استفتاء حر ونزيه وواقعي.

لقد قال دي كويلار ان الامم المتحدة سبق وان اجرت استفتاءات في بعض مناطق العالم، دون ان يؤدي ذلك الى انسحاب القوات التي كانت توجد في تلك المناطق.

وما يمكن استخلاصه من تصريحات دي كويلار، وتعليقات البصري، هو ان موضوع انسحاب القوات المغربية من الصحراء خلال فترة اجراء الاستفتاء ليس مقبولا الآن من طرف المغاربة كما كان الحال في السابق، ولكن ذلك لا يمنع من التخمين بان موضوع تجميع القوات المغربية قد تم التداول بشأنه، وما يعزز ذلك، ان البصري الح الى ان تقرير دي كويلار الذي يفترض ان يقدمه لمجلس الامن قد يتضمن بعض النقاط التي لا يوافق عليها المغرب، بيد انه اكد ان بلاده ستقبل بهذا التقرير لابداء حسن نيتها وتجاوبها مع مساعي الامين العام للأمم المتحدة. وحين سئل حول موضوع تجميع القوات المغربية أجاب بأن المغرب لم يتلق رسميا أي شيء حول هذا الموضوع.

لقد تزامنت جولة دي كويلار مع بعض المؤشرات والمعطيات ذات الدلالة.

على صعيد آخر عقد الحضرمي وعدد من اعضاء البوليساريو الذين عادوا اخيرا للمغرب ندوة صحفية ترافقت مع جولة دي كويلار، وكان لافتا للانتباه ان الحضرمي تحدث خلال هذه الندوة الصحفية بنبرة متشائمة حول امكانية اجراء الاستفتاء.

كما ان احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي صرح خلال الفترة نفسها بأن المغرب لا يمكنه ان ينتظر الى ما لا نهاية لاجراء الاستفتاء.

هذه التصريحات التشاؤمية دفعت كثيرا من المحللين للاعتقاد ان جولة دي كويلار لم تسفر عن نتائج ملموسة، وبشأن حلحلة العقد التي حالت دون اجراء الاستفتاء، منذ ان اقترحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في قمة نيروبي الافريقية عام ١٩٨١.

وفي السياق نفسه توقف المراقبون عند التصريحات التي ادلى بها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عقب جولة دي كويلار والذي اكد خلالها دعم الجزائر ومساندتها لحقوق «الشعب الصحراوي»، مشيرا الى عدم امكانية قيام تعاون مغربي جزائري دون حل قضية الصحراء.

كما استضافت التلفزة الجزائرية محمد عبد العزيز رئيس ما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية» في بادرة تعتبر الاولى من نوعها، ليتحدث عن وجهة نظر البوليساريو حول النزاع.

بيد ان رد فعل المغرب على هذه التصريحات كان متزنا وهادئا، اذ عقب البصري على تصريحات الرئيس بن جديد بقوله: «ان تصريحات الرئيس الشاذلي بن جديد حول الصحراء تتعلق بموقف جزائري اضحى واضحا وهو موقف يؤيد تنظيم استفتاء حر ونزيه»، مشددا على ان علاقات البلدين «طيبة ومتطورة».

وبشأن تصريحات عبد العزيز للتلفزة الجزائرية قال البصري ان تلك التصريحات تلزم عبد العزيز ولا تعني شيئا بالنسبة للمغرب، مشيرا الى ان التلفزة الجزائرية من حقها ان تجري حوارا مع من تشاء. ويرى بعض المراقبين ان التشدد الجزائري الاخير ربما كان سببه تأجيل لقاء كان يفترض ان يتم بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ووفد من جبهة البوليساريو. وقد أشار البصري الى هذا الموضوع بقوله «ان المغرب رفض باستمرار المفاوضات المباشرة وانه غير مستعد على الاطلاق لتغيير رأيه!!».

واللافت للانتباه انه في الوقت الذي كان المغرب والجزائر «يتحاوران» اعلاميا، كان احد العلماء الجزائريين يلقي درسا دينيا في سلسلة الدروس الرمضانية التي يترأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي في الرباط.

كما ان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الجزائري كان يشارك في الرباط في اول اجتماع يعقده وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في دول المغرب العربي.

في حين اجتمع سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر في الرباط مع نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي في اطار اللجنة الثلاثية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية.

ولعل تلك هي احدى سمات الخلاف المغربي الجزائري الذي تحدد له سقف لا يتجاوزه والذي ظل على الدوام بعيدا عن الانفلات باتجاه قطيعة نهائية حتى في احلك ظروف اشتداد نزاع الصحراء.

الرباط - طلحة جبريل

تحرك صهيوني للالتفاف على جوهر مقترحات بيكر

ادارة بوش تترك وضع القدس للمفاوضات ومؤيدو إسرائيل يحاولون فرض الأمر الواقع

منذ بدأت تظهر ملامح التغيير النوعي في اللغة التي يستخدمها الرئيس الامريكي جورج بوش وكبار المسؤولين في ادارته، في احاديثهم وتصريحاتهم الرسمية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وسبل التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي، ادركت اسرائيل ومؤيدوها في الولايات المتحدة، خصوصا داخل الكونجرس، وهو المعقل الرئيسي لمؤيديها، ان اسلوب ادارة الرئيس بوش في التعامل مع الازمة، مختلف عن اسلوب ادارة سلفه الرئيس السابق رونالد ريجان، وان التأييد المطلق الذي حظيت به اسرائيل في السابق، لن يستمر على حاله، وان مرحلة جديدة بدأت مع ادارة الرئيس بوش، ستشهد خلافات في وجهات النظر بين البلدين، قد تنعكس على العلاقات بينهما وعلى التأييد الامريكي الراسخ والدائم لاسرائيل، مما استدعى استنفار القوى المؤيدة لاسرائيل وتكثيف العمل والجهد لمواجهة هذا «التغيير النوعي» في لغة الادارة واسلوبها، وما يستجد من متطلبات هذه المرحلة.

اهم مؤشر على التغير في اسلوب الادارة، وهو ما ادركته اسرائيل ومؤيدوها، تمثل في الخطاب الذي القاه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في الثاني والعشرين من مايو (ايار) الماضي، في مؤتمر (ايباك) اعتى المنظمات الصهيونية واليهودية في الولايات المتحدة. حيث اعلن مبادىء سياسة الادارة تجاه ازمة الشرق الاوسط وكيفية حلها، مع تكيده على رسوخ العلاقات بين واشنطن وتل ابيب.

في ذلك الخطاب حدد بيكر بعض المبادىء التي اثارت ولا تزال تثير قلق المسؤولين الاسرائيليين والدوائر المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة. كان من تلك المبادىء: الارض مقابل السلام، التخلي والى الابد عن حلم انشاء اسرائيل الكبرى، الانسحاب من الاراضي المحتلة، والاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.

وقبل هذا، كان الحوار الفلسطيني - الامريكي الذي بدأ في تونس في منتصف ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٨، حيث رأت فيه القوى المؤيدة لاسرائيل، تطورا جديدا، يحمل مدلولات بالغة الاهمية، قد تؤدي في النهاية الى اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو امر ترفضه اسرائيل، وتعمل على منع حصوله بكل السبل والوسائل الممكنة، وتجلت المقاومة لذلك بوضوح في مطالبة اسرائيل الادارة الامريكية بقطع الحوار او وقفه، عبر ذرائع وحجج عديدة ابرزها ان منظمة التحرير لم تلتزم بتعهداتها التي اعلنها السيد ياسر عرفات قبل بدء الحوار بساعات، واهمها ان المنظمة لم تتخل عن الارهاب!

وكذلك تجلى العمل لوقف الحوار وقطعه في محاولات مؤيدي اسرائيل في الكونجرس وخارجه، حيث قامت حملة، لا تزال مستمرة تشكك في مصداقية المنظمة والتزامها بتعهداتها، مما يستوجب عدم الحوار معها.

وهذا ما ظهر واضحا في شهادات بيكر وكبار مساعديه امام اللجان التابعة للكونجرس بمجلسيه، حيث وجه اعضاء تلك اللجان، النقد المرير والعنيف، للحوار، وحاولوا اثبات ان المنظمة لم تغير عمليا من سياساتها ومواقفها، وان كل ما اقدمت عليه من خطوات ليس الا مناورات سياسية لكسب التأييد.

غير ان موقف الادارة ظل دون تغيير او رضوخ للحملة المستمرة لثنيها عنه، بل استمر المسؤولون فيها يكررون الالتزام به، ويؤكدون على ان الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي التي تضمنته نقاط بيكر الخمس هو المدخل الاساسي لحل الصراع وتسويته سلميا، مما ادى الى بروز الخلاف بوضوح بين الادارة واسرائيل من جهة، وبين الادارة ومؤيديها في الولايات المتحدة من جهة اخرى، خصوصا في ما يتعلق بما تضمنه خطاب بيكر.

وتعاظم الخلاف تدريجيا منذ طرح شامير مشروعه للانتخابات في الاراضي المحتلة وما تبعه من جهود امريكية وغير امريكية لتنفيذ تلك الانتخابات. وابدت اسرائيل تعنتا ورفضا حيال مقترحات بيكر، مما ادى الى استياء المسؤولين في الادارة وغضبهم، وفي مقدمتهم الرئيس بوش.

وبلغ الخلاف ذروته، عندما اكدت الادارة رفضها توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة، او اقامة مستوطنات جديدة فيها، ومن ضمنها القدس الشرقية، لاستيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي.

ثم تحول الخلاف ليصبح حملة قوية لا تزال مستمرة وتقوم بها اسرائيل ومؤيدوها ضد الادارة لتعطيل توجهها الجديد والتراجع عن موقفها من القدس الشرقية تحديدا، بل وجهت الاتهامات الى الرئيس بوش وادارته، وانه باشارته الى القدس، عرقل عملية السلام واوصلها الى حالة التعثر التي تعيشها الآن.

الرئيس بوش رد على ذلك بالقول بتأكيد استمرار ادارته في نهجها وقال انه ليس آسفا على ما قاله عن سياسته تجاه القدس، وان الموضوع حساس، ولا حاجة للدخول في التفاصيل بشأنه.

وفي خضم هذه المعركة المتعددة الجبهات والاهداف، ركز المؤيدون واسرائيل في الكونجرس، على موضوع القدس، ومساعدة اسرائيل على استيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي، ولشل الادارة عن المضي في نهجها واسلوبها في التعاطي مع القضية الفلسطينية، واحداث المتاعب لها، وتحرير اسرائيل من الضغوط العالمية عليها بسبب رفضها للسلام.

فخلال الاسبوعين الماضيين اقر الكونجرس الامريكي ثلاثة مشاريع قرارات لصالح اسرائيل.

فمن جهة اقر مجلس الشيوخ توصية بأن القدس هي عاصمة اسرائيل وانها يجب ان تظل موحدة.

وجاء في نص القرار الذي طرحه السناتور باتريك موينهان، وهو احد اشد المؤيدين لاسرائيل وايده ٨٢ من اعضاء المجلس البالغ عددهم ١٠٠ «بما ان دولة اسرائيل اعلنت عاصمة لها، وبما ان مدينة القدس كانت منذ عام ٤٨ وحتى عام ٦٧ مدينة مقسمة وكان المواطنون الاسرائيليون من مختلف الاديان ممنوعين من الوصول الى الاماكن المقدسة التي كان الاردن يسيطر عليها، وبما ان القدس مدينة موحدة منذ عام ٦٧، وتحت ادارة اسرائيل حيث تضمن لمعتنقي كل الاديان الوصول الى اماكنهم المقدسة».

ثم ينتقل نص القرار الى صلب الموضوع كاشفا عن الحملة ضد الادارة فيقول: «وحيث ان الرئيس ووزير الخارجية ابديا الرغبة القوية في احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ويعدان لبلوغ هذا الهدف..

وبما ان بيانات غامضة من قبل الحكومة الامريكية في ما يتعلق بحق اليهود في العيش في كل انحاء القدس تثير مخاوف في اسرائيل من ان يعاد تقسيم القدس في يوم ما ويحرم الاسرائيليون من الوصول الى الاماكن المقدسة، وحيث ان هذه المخاوف تعوق وتعقد السعي للوصول الى السلام في المنطقة، لذلك يقرر مجلس الشيوخ وبموافقة مجلس النواب التالي:

- يقر الكونجرس بأن القدس عاصمة دولة اسرائيل ويجب ان تظل كذلك.

- يعتقد الكونجرس اعتقادا راسخا بأن القدس يجب ان تبقى موحدة تصان فيها حقوق جميع المجموعات العرقية والدينية.

- يدعو الكونجرس كل الاطراف المعنيين بجهود السلام الى الاستمرار في تلك الجهود الرامية الى اجراء مفاوضات بين اسرائيل وممثلين عن الفلسطينيين».

ومع ان الادارة تلتقي مع القول بوجوب بقاء القدس موحدة، الا انها تختلف مع الكونجرس في امور جوهرية تتعلق بهذا الموضوع وتقاوم الضغوط والحملة المتزايدة عليها سواء من مؤيدي اسرائيل في الكونجرس او من المنظمات اليهودية والصهيونية في الولايات المتحدة او من المسؤولين الاسرائيليين انفسهم.

والواضح من تصريحات الرئيس بوش ووزير خارجيته، ان الادارة تعتبر وضع القدس حاليا، وضعا مؤقتا، وان مصيرها النهائي تقرره المفاوضات.

وكذلك فإن الادارة ترفض اعتبار القدس عاصمة اسرائيل وانها ترى في التوصية التي اقرها الكونجرس، والتي لا تلزم الادارة، ويمكنها رفضها، نوعا من القلب للاولويات.

وترى الادارة ان المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين هي الخطوة الاولى، تليها خطوة تحديد مصير الاراضي المحتلة، ثم يليها موضوع مدينة القدس، التي ربما يطرح موضوع تدويلها.

وقد اوضح الرئيس بوش ذلك في رسالة الى احد اعضاء مجلس الشيوخ قال فيها: ان وضع مدينة القدس يجب ان تحدده المفاوضات، وان هذه المفاوضات ستتم اذا واصلنا جهود السلام ولذلك فإنه يجب عدم التركيز على وضع مدينة القدس.

ومن جهة اخرى، اقر مجلس النواب في الاسبوعين الماضيين مشروع قرار لتقديم ٤٠٠ مليون دولار قروض اسكان عاجلة لاسرائيل لمساعدتها على استيعاب المهاجرين السوفيات، ومشروع قرار آخر بخفض نسبة الفائدة من واحد في المائة الى ربع في المائة.

ومن جهتها ردت اسرائيل على تصريحات المسؤولين في الادارة الرافضة لتوطين المهاجرين في الاراضي المحتلة ومن ضمنها القدس، بقرار انشاء خمس مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة، كان بمثابة صفعة للادارة، ورفض لمساعيها وجهودها لتحقيق السلام. قرار وصفته المتحدثة باسم الخارجية الامريكية بأنه مزعج عندما قالت: «انه لأمر مزعج ان القيادة الاسرائيلية غير المستعدة للتقدم نحو السلام، تبدو مستعدة للاقدام على بناء مستوطنات جديدة».

بهذه القرارات والخطوات المكملة لبعضها، وغيرها من الخطط والاجراءات التي تتم بتنسيق محكم، تدير اسرائيل ومؤيدوها الحملة القوية ضد الادارة. ومن غير المعروف ما اذا كانت هذه الادارة ستتراجع امامها ام ستصمد، خصوصا مع اقتراب انتخابات الكونجرس، والتي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهذه تعد افضل سوق للابتزاز.

واشنطن - محمد صادق.



جورج بوش

فكرة

ليس سراً أن في مجلس الوزراء خلافاً. أغلبية من الوزراء تريد التقدم إلى الأمام وأقلية من الوزراء تريد التأخر خطوة إلى الوراء، وعدد من الوزراء يريد أن نقف في مكاننا «محلك سر» فلا نتقدم إلى الأمام ولا نتأخر إلى الوراء.

والخلاف هو على السياسة الاقتصادية التي يجب أن تسير عليها البلاد، أغلبية الوزراء تريد أن تحرر الدولة من القيود والاغلال، وتحرير شركات القطاع العام من القيود الحديدية التي وضعناها في ايديها وأرجلها والتخلص من الشركات الخاسرة واصلاح القطاع العام اصلاحا جذريا والاستجابة للجو العام الذي ساد العالم في الشهور الأخيرة، وأقلية من الوزراء ترى ان نمضي في السياسة الاشتراكية، وان علاج الاشتراكية يكون بكثير من الاشتراكية، ويرفض التخلص من الشركات الخاسرة باعتبارها من مكاسب الثورة التي لا يجوز المساس بها. وبعض الوزراء يرى أنه ليس في الامكان أحسن مما كان، وأنه إذا كان في الحركة بركة ففي عدم الحركة ثلاث بركات!

ولكن المؤكد ان الدولة اختارت حلا اقتصاديا متحرراً لسياستها وأيده اغلب الوزراء، وإذا ببعض الوزراء يخرج ويدلي بتصريحات يعارض فيها على طول الخط السياسة الجديدة، ولا يمكن أن تسير حكومة بروحين، يمشي بعضها إلى الأمام ويمشي بعضها الى الوراء، فاذا لم يحترم وزير قرار الاغلبية فعليه ان يقدم استقالته من منصبه الوزاري، فهؤلاء الذين يخالفون اتجاه الدولة لن يقفوا ساكتين، بل سيعملون جهدهم على افشال سياسة الدولة ووضع العقبات في طريقها، وإذا ركبنا في سيارة وداس بعضنا على البنزين وداس الآخرون على الفرملة فلا بد ان تنقلب السيارة. نحن يسعدنا أن يوجد وزراء يتمسكون برأيهم، ولكننا في الوقت نفسه ندهش ان يبقى وزير أو كبير شريكاً في عهد يخالفه ويعارضه والمفروض أن تتالف وزارة من عناصر مثقفة متفاهمة تعمل بروح الفريق الواحد لا أن تخرج من انقسام لتدخل في انقسام، ويتحول مجلس الوزراء الى أحزاب مختلفة تعارض بعضها البعض.

الخلافات في مجلس الوزراء هي سبب البطء الشديد وسياسة التردد والحيرة في اصدار القرارات وشعور الناس بان ليس عندهم حكومة واحدة بل عدة حكومات!

مصطفى أمين

محمود رياض لـ «الشرق الاوسط»:

الانتفاضة أسقطت حاجز الخوف فبدأت التغيير والمطلوب لجنة تنسيق عربية تضمن الاستمرار

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ان الانتفاضة الحالية في الاراضي المحتلة هي بداية التغيير الشامل في مسار القضية الفلسطينية بعد سقوط حاجز الخوف، مشيرا الى انها اعادت المبادرة للشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل حريته ويقدم تضحيات ضخمة. ودعا السيد رياض لجنة تنسيق عربية لتمكين الانتفاضة من الاستمرار حتى تحقيق الهدف منها.

واضاف السيد رياض في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» حول الظروف التي تواجهها الانتفاضة الآن في عامها الثالث، قائلا ان هذه الانتفاضة تمكنت من ممارسة ضغط شديد على العدو، خاصة وان الفكر الاسرائيلي لم يكن مهيئاً للتعامل معها بعد ان تصور انه استطاع ترويض الفلسطينيين على قبول التعايش مع الاحتلال. وهذا ما يفسر اعتقاد الاسرائيليين في بداية الانتفاضة انها مجرد احداث شغب ستنتهي خلال ايام او اسابيع. ثم تبين ان هذا الاعتقاد واهم، اذ استمرت الانتفاضة بالرغم من الجرائم الوحشية التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد الاطفال والشباب الذين يعبرون عن رغبتهم في الاستقلال وحق الحياة وهم عزل لا يحملون سلاحا.

حاجز الخوف

ويقول محمود رياض: لقد أسقطت الانتفاضة تماما حاجز الخوف لدى كل مواطن فلسطيني مما ادى الى استمرارية المد الثوري بالرغم من التضحيات الهائلة، واضرب الفلسطينيون عن شراء المصنوعات الاسرائيلية مما اثر على الانتاج الصناعي في اسرائيل. كما ادت الاضرابات الى نقص الايدي العاملة الفلسطينية التي تعمل في المزارع والمصانع اليهودية مما تسبب في اصابة الاقتصاد الاسرائيلي بخسائر جسيمة. كما تأثرت حركة السياحة في اسرائيل وهذا علاوة على استمرار وضع الجيش الاسرائيلي وقوات الامن في حالة استنفار دائم مما يشكل ضغطا نفسيا هائلا على هذه القوى.

كما واكبت الانتفاضة بداية ظهور الخلافات في المجتمع اليهودي بسبب ضغط الانتفاضة المؤثر على نفسية اليهودي وبدأت تعلو اصوات تطالب بحل يؤدي الى التعايش مع الدولة الفلسطينية وهي اصوات خافتة حاليا الا انها سوف تقوى اذا استمر تيار المقاومة قويا دون ان يضعف او يستسلم.

الرأي العام

وتحدث محمود رياض - الذي عاصر القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم - عن الرأي العام العالمي فقال.. انه قد اصبح من الواضح انه يقف الآن وبقوة الى جانب المطالب الفلسطينية ويتمثل ذلك في طريقة التصويت في الامم المتحدة فلا تكاد تجد اسرائيل من يقف بجوارها سوى الولايات المتحدة.

وقال: ان اسرائيل تحاول بالتعاون المستمر مع الولايات المتحدة استخدام كل الوسائل القمعية والسياسية لاخماد الثورة حتى يتقبل الفلسطينيون الامر وينسى الرأي العام العالمي القضية الفلسطينية.

ونخلص من هذا كله الى ان القضية الفلسطينية يرتكز وجودها في الساحة الدولية على مدى استمرارية الانتفاضة.. وهذه الاستمرارية سوف تفرض على الولايات المتحدة واسرائيل الاعتراف باستحالة القضاء على الانتفاضة وان الحل الامثل هو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» اكد السيد محمود رياض ان قومية المعركة تستدعي ان تتحرك الدول العربية بطريقة مغايرة تماما للتحرك الذي تقوم به حاليا هذا اذا افترضنا ان هناك تحركا مخططا له.

قمة الجزائر

وكشف محمود رياض ان قمة الجزائر عند اجتماعها في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ اصدرت قرارا بعد دراسة قدمتها منظمة التحرير بضرورة معاونة الانتفاضة عن طريق تقديم سند مالي قدره ثلاثة واربعون مليون دولار شهريا، ووافقت القمة على هذه التوصية.

لكن المساندة لا تقتصر على الدعم المادي الذي لم يزل محدودا للغاية، وانما يستدعي الامر مساندة شعبية، كي يشعر العالم كله بأن العرب يتخذون موقفا موحداً في تأييد الانتفاضة.. ولا شك انه من الضروري وجود لجنة عربية - فلسطينية ويكون من واجباتها وضع الخطط اللازمة لمواجهة المخطط اليهودي للقضاء على الانتفاضة والعمل على تمكين الانتفاضة من مواصلة كفاحها، وعلى هذه اللجنة ان تضع نصب أعينها الوسائل العديدة التي تتبعها اسرائيل للقضاء على الانتفاضة وهي وسائل متطورة ومتعددة وتتصاعد في عنفها يوميا ومن بين هذه الوسائل القتل والتعذيب وفرض حظر التجول وتدمير مساكن الفلسطينيين والطرد من البلاد واغلاق المدارس والجامعات ومنع تصدير المنتجات العربية كالموالح والخضروات وزيت الزيتون وعمليات التجويع والتعتيم الاعلامي وغيرها من الوسائل.

كما يجب ان يكون من اهداف هذه اللجنة البحث عن الدور الامثل العربي والفلسطيني لمعاونة الانتفاضة في مواصلة كفاحها وضغطها على اسرائيل حتى تستجيب الى المطالب الفلسطينية.. والحقيقة انه لا يمكننا مطالبة الانتفاضة القيام بأكثر مما قامت به فقد تحمل الشعب الفلسطيني خلال العامين الماضيين تضحيات جسام في مواجهة الاعمال الاجرامية التي ترتكبها القوات الاسرائيلية.

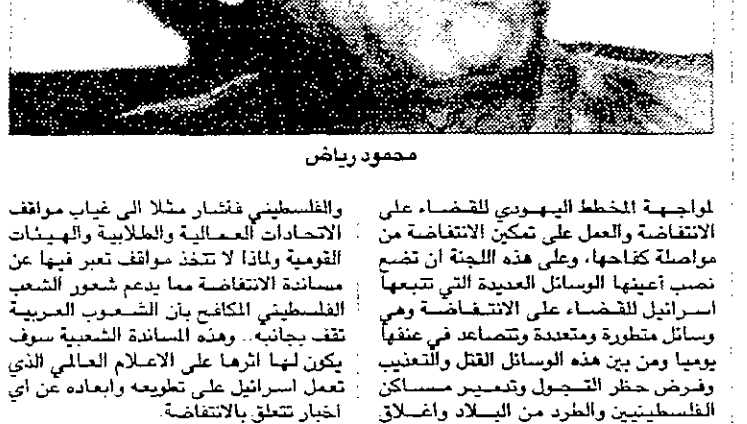
ملاحظات على العمل العربية والفلسطيني وابدى السيد محمود رياض عدة ملاحظات على العمل العربي والفلسطيني فتشار مثلا الى غياب مواقف الاتحادات العمالية والطلابية والهيئات القومية ولماذا لا تتخذ مواقف تعبر فيها عن مساندة الانتفاضة مما يدعم شعور الشعب الفلسطيني المكافح بأن الشعوب العربية تقف بجانبه.. وهذه المساندة الشعبية سوف يكون لها اثرها على الاعلام العالمي الذي تعمل اسرائيل على تطويعه وابعاده عن اي اخبار تتعلق بالانتفاضة.

واشار السيد محمود رياض الى وجود لجان عربية قامت هنا وهناك في العديد من الدول العربية تدفعها الرغبة القومية لمساندة الانتفاضة وتعمل كل هذه اللجان باجتهاد شخصي.. الا انه لا يوجد اي تنسيق بينها، مما ادى الى توقف بعضها عن الاستمرار في عملها لانها لا تعرف اين تصب جهودها وأخشى ان تتوقف نهائيا.

وفي هذا المجال دعا الامين العام السابق للجامعة العربية. منظمة التحرير الى بذل جهد اكبر في تنظيم تلك اللجان والتعاون معها.

واختتم السيد محمود رياض تصريحاته قائلا.. ان الانتفاضة في حاجة ماسة الى تعاون فلسطيني - عربي يمكنها من الاستمرار في عملها، بعد ان أصبحت وسيلة الضغط الوحيدة التي تملكها منظمة التحرير في الساحة الدولية.. وفي اللحظة التي تتوقف فيها الانتفاضة سوف تتوقف كل التحركات الدولية وخاصة الامريكية بالرغم من غموضها وعدم جديتها حاليا.

وهناك امل في ان تتحول التحركات الامريكية الى عمل جدي اذا اكدت الانتفاضة قدرتها على الاستمرار.. وسوف يتضاعف تأثير الانتفاضة على الموقف الدولي اذا امكننا تحقيق تضامن عربي تظلله ارادة سياسية موحدة.



محمود رياض







اثنان من جنود الاحتلال في رام الله يطاردان فتاة فلسطينية

قائد الدفاع الشعبي السوداني لـ «الشرق الاوسط»

لسنا ميليشيات ونجحت التجربة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من زين العابدين احمد محمد

اثارت فكرة تكوين قوة الدفاع الشعبي في السودان ردود فعل متباينة منذ عهد الاحزاب واسفرت عن صراعات عنيفة وقتها حتى قيام ثورة الانقاذ الوطني.. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ صدر قانون الدفاع الشعبي. وفي فبراير (شباط) من العام الجاري اصبحت قوة الدفاع الشعبي واقعاً وبدأت في اداء دورها.. ولكن ما زالت الاتهامات تتوالى والاصوات تعلو معتبرة هذه القوة مجرد مليشيا نظمت قبل الثورة لتكون تابعة لاتجاه سياسي معين. في هذا الاطار كان لقاء «الشرق الاوسط» مع العميد اركان حرب، بابكر عبد المحمود، قائد قوات الدفاع الشعبي، الذي تحدث عن هذه القوة ودورها وكيفية الاستيعاب لها.

اقتضتها الضرورة

يقول العميد أركان حرب بابكر عبد المحمود إن فكرة قوات الدفاع الشعبي نبعت من وضع قواتنا المسلحة في ظل وطن مترامي الاطراف يتجاور مع ثماني دول افريقية يصعب فيها على قواتنا المسلحة السيطرة الكاملة على كل شبر في هذا الوطن.

وكان لابد من اسلوب مناسب لحماية المواطن وثروته الحيوانية وممتلكاته وعرضه خاصة بعد أن عملت قوات الخوارج على بذر بذور الفتنة والشقاق في تلك المناطق ومحاولة نهب ثروتهم الحيوانية وتخريب زرعهم. فكان لا بد من حمايتهم ولم يكن امامنا الا هذا البديل. وفي ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ صدر قانون الدفاع الشعبي والذي كفل للشعب الدفاع عن العرض والارض خاصة بعد وصول التمرد الى جنوب كردفان ومنطقة بحر العرب. فذهبنا إلى تلك المناطق وبدأنا في إعداد الشعب ودربناهم ووضعناهم تحت امرة القوات المسلحة.

● هل معنى ذلك ان هذه القوات تقوم على رتب محددة ومنظمة لتؤدي نفس دور القوات المسلحة بكل الالتزام والانضباط

- حتى نفرض الانضباط الكامل على الدفاع الشعبي فقد تم اعادة البعض من ضباط القوات المسلحة الذين احيلوا من قبل الى التقاعد، وهم ضباط من ذوي الخبرة والتجربة وتم تكليفهم لاعداد الافراد وتدريبهم والاشراف عليهم بالتعاون مع القوات المسلحة. ونحن نعتبر ان كل قوات الدفاع الشعبي جنود ومن يحمل مؤهلات اكثر ومن يثبت كفاءته في التدريب يأخذ رتبا قيادية بالاضافة الى انهم لا يتقاضون اى مبالغ مالية.. فالاجور التي يتقاضونها متساوية وتدفع فقط في حالات الاستدعاء والتدريب.

ميليشيات حزبية؟

● وجدت الفكرة في عهد الاحزاب معارضة شديدة.. ما هي الاختلافات بين ما كان في عهد الاحزاب وقوات الدفاع الشعبي حاليا؟

- كل ما اعرفه ان ما كانت تفعله الاحزاب هو تكوين ميليشيات حزبية ونحن قمنا بتقنين اعمال قوات الدفاع الشعبي وبهذا انتهت الميليشيات الحزبية.. ونستطيع ان نقول اليوم إن هناك قوات دفاع شعبي لها دور محدد ومعروف. وبعد اجازة القانون امتدت يدنا للاماكن التي بها قتال.. والاماكن التي نعتقد ان سكانها ايانيهم في النار للدفاع عن انفسهم واموالهم وارضهم..

ومن هنا اقول ان هذه القوات ليست لها علاقة بالحزبية.. وكل ما نقوم به ونسعى اليه هو تسليح الشعب وفق ضوابط محددة ونعلمه كيفية الدفاع عن وطنه. ومن خلال ذلك يمكن لنا الاستفادة من الشعب عند الضرورة للدفاع عن ارضه مستقبلاً.

وزعنا ١٩ الف استمارة

● قبول خمسة آلاف شخص في وقت وجيز وقياسا على ما يتردد من تساؤلات الا يعني ذلك ان هناك اتهاما صريحا بانها مبليشيات جاهزة تم تقنينها فقط؟

- ليست ميليشيات.. نحن وزعنا ١٩ الف استمارة وخططنا ان نعمل كمرحلة اولى في حدود خمسة الاف وفق امكانياتنا.. ولو كان بالامكان استيعاب الاكثر لما ترددنا. وقد قمت بتوزيع الاستمارات بنفسي على اكثر من ٦ مراكز في العاصمة وفتحنا نقاط توزيع اضافية نسبة لكثرة الاقبال. وقد اتصل بنا الكثيرون احتجاجا على قلة الاستمارات.. ونحن نقوم بفحص الاستمارات وسنعلن عن العدد المطلوب. ونحن الان في انتظار وصول الاستمارات للراغبين وسنعلن كل شيء بالاذاعة للاجراءات والكشف الطبي.

● في اي ظرف تنشأ الحاجة الى هذه القوات؟ وكيف يتم استدعاؤها؟

- الاستدعاء له اسلوب معين. فبعد تجنيدهم تخصص لهم الارقام والمجموعات، والاستدعاء يتم بأسلوب معمول به في كل انحاء العالم في الدول التي لها جيوش شعبية.

والظروف التي نحتاج فيها لهم مثلاً في حالات الكوارث أيا كان نوعها طالما انهم فتية وعلى استعداد للعمل التطوعي. ولذلك نحن نعدهم إعداداً عسكرياً كاملاً لغرس حب الوطن والعمل فيهم.

عمل جريء

● ما هو تقييمك لهذه التجربة وتوقعاتك لنجاحها وقدرتها على تنفيذ الخط المرسوم لها؟

- تقييمي لهذه التجربة انها عمل جريء فيه فوائد عظيمة لهذا الشعب فهي تصقله لمواجهة التحديات بتدريب الشباب وتعليمهم. ونحن نحاول ما نستطيع.. ومناطق التمرد تعتبر المكان الاساسي لعمل الدفاع الشعبي بجانب دوره في لحظة الاحتياج اليه على اي صعيد آخر. وايضا فالدفاع الشعبي لا يعرف الهزيمة وفي مناطق العمليات هم الذين يعرفون اسرار التمرد وخباياه وخطوط سيره بحكم انهم ابناء المنطقة.

● ما الفرق بين قوات الدفاع الشعبي.. والتجنيد الالزامي، وما هي العلاقة بينهما؟

- التجنيد الالزامي عبارة عن ضريبة يفترض ان يدفعها اي مواطن وهي لفترة ملزمة ومددة.. والدفاع الشعبي عمل تطوعي لخدمة الوطن متى ما احتاجت له القوات المسلحة ليدافع عن وطنه وارضه خاصة ان حركة التمرد اضرت بالمزارعين والرعاة والمواطنين كثيرا.

● هل هناك شروط محددة للانضمام؟

- شروط الانضمام ان يكون المتطوع سوداني الجنسية وعمره ١٦ سنة فأكثر وان يكون حسن السير والسلوك وان يكون لائقا طبياً.. وكل من تنطبق عليه هذه الشروط وله الرغبة للانضمام سيجد القبول.

● ما هي الانجازات التي حققتها قوات الدفاع الشعبي حتى الآن، وما رأيك في مستقبلها في ظل الظروف التي نشأت فيها؟

- «وأما بنعمة ربك فحدث» وبالرغم من قصر الفترة والانتصارات المتلاحقة قامت قوات الدفاع الشعبي بحراسة قطار «الجلد - واديل» وشاركت في جميع مناطق كادقلي وعملت في مناطق بحر العرب وفي نظافة اسياي.. واذا اردنا الحديث عن دور هذه القوات فسيطول الحديث خاصة ان الانتصارات المتلاحقة يعلمها الشعب وأود ان اؤكد ان التجربة مفيدة وناجحة وان قوات الدفاع الشعبي ليست ميليشيات فهي تضم شبابا فيهم روح الوطنية لحماية الارض والعرض والممتلكات من غدر التمرد وكل ما يشاع عن الدفاع الشعبي هو محاولة لتلطيخ سمعة قوات اصبحت تمثل عمق ودرع الوطن الحبيب وقواته المسلحة.

العميد أركان حرب بابكر عبد المحمود

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من الخرطوم

ندوة علاقات السودان الخارجية توصي بالتوسع في البحوث حول مناطق القرن الافريقي وحوضي النيل والنيجر

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من صلاح الدين محمد ادريس

القرن الافريقي والبحر الاحمر وحوض النيل وغرب افريقيا وحوض النيجر مناطق لها اهميتها الاستراتيجية سواء في افريقيا او حولها، ومن ثم لا بد من التوسع في عقد الندوات الدراسية واجراء البحوث بشأنها. هذا ما أوصت به ضمن توصيات اخرى صدرت عن ندوة «علاقات السودان» الخارجية التي عقدت في جامعة الخرطوم مؤخرا.

إفتتح الجلسة الاولى السيد علي محمد شمو وزير الثقافة والاعلام السوداني وتحدث عن سياسة السودان الخارجية وكيفية توازنها من اجل تحقيق الآمال المنوطة بها. واعقبه الاستاذ يوسف فضل حسن مدير جامعة الخرطوم والاستاذ سيد حامد حريز مدير معهد الدراسات الافريقية والآسيوية - ثم بدأت جلسات المؤتمر التي استمرت حوالي أربعة ايام قدمت خلالها اكثر من ٣٩ بحثا تناولت كل القضايا التي تخص سياسة السودان الخارجية وعلاقات الدول المختلفة بالسودان الاقليمية منها والدولية وغطت كل المساحة التي يمتد فيها هذا القطر القاري

اوراق الندوة

قدمت الورقة الاولى الدكتورة محاسن حاج الصافي وكانت تحت عنوان «العلاقات السودانية الصومالية» . وتحدثت عن الروابط التاريخية والدينية. ثم تناولت الروابط الثقافية واثرها في العلاقات السياسية. ثم موقف السودان من الصراع حول الاوجادين ودوره في الاسهام في حل هذه القضايا. والدكتورة محاسن استاذة في معهد الدراسات الافريقية والآسيوية.

اما الورقة الثانية فتحدثت عن «العلاقات السودانية - الاثيوبية» وكتبها السفير السابق عثمان السمحوني واعطى خلفية تاريخية عن هذه العلاقات واسباب تردي وتدهور العلاقات السودانية الاثيوبية. كما تناولت الورقة الاسس والمعالم العامة لسياسة سودانية تجاه القضية الارترية ودور مشكلة جنوب السودان في تدهور هذه العلاقات وكيفية إصلاحها في المستقبل.

وكانت الورقة الثالثة بعنوان : السودان بين التجمعات الاقليمية وتجمع دول حوض النيل للاستاذ محمد عمر بشير الذي تحدث عن التجمعات الاقليمية الاقتصادية وتجمع حوض النيل ومقارنتها ببعضها من حيث القوة والضعف السياسي والاقتصادي.

وتناولت الورقة الرابعة العلاقات السودانية الكينية وصراع الحدود، وتحدثت هذه الورقة عن ثلاث مراحل الاولى هي مرحلة ما بعد الاستقلال وحتى سنة ١٩٧٢، والثانية مرحلة بناء وتأسيس العلاقات من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٢ والثالثة مرحلة التأزم في العلاقات من ١٩٨٣ حتى ١٩٨٩. وتناولت هذه المراحل بصورة تفصيلية موضحة تأثير كل مرحلة على تاريخ السودان الحديث. كما تناولت كل المشاكل القائمة وكيفية إيجاد الحلول بصورة سلمية. وقد قدم هذه الورقة الدكتور علي يوسف احمد السفير بوزارة الخارجية.

محور السودان وحوض النيل

وحول موضوع، محور السودان وحوض النيل قدم عدد من الاوراق على النحو التالي:

الورقة الاولى : تحت عنوان «تطور العلاقات الاقتصادية السودانية - المصرية» وقدمها الاستاذ عمر احمد عثمان. وتناول في هذه الورقة الاستعراض التاريخي للعلاقات السودانية - المصرية، وركز على المشاريع الاقتصادية في السودان التي تمت بين الحكومتين ومدى الاستفادة منها مثل مشروع التكامل بين البلدين اضافة الى بعض المشاريع الاخرى وكيفية الاستفادة منها في المستقبل.

وكانت الورقة الثانية: تحت عنوان «مسألة مياه النيل في العلاقات السودانية - المصرية» وقدم هذه الورقة الاستاذ يحيى عبد المجيد وتعرض في هذه الورقة لأهمية مياه النيل بوصفها محورا اساسيا في العلاقات السودانية المصرية. كما تعرض للاتفاقيات المختلفة التي عقدت في هذا الشأن منذ ما قبل اتفاقية ١٩٢٩ وكيف انها اثرت على كل ما جاء بعدها من إتفاقيات كانت كلها او معظمها حقل بحث ودراسة لاهميتها ودورها الفاعل المهم في بناء صرح العلاقات بين الدولتين.

وكانت الورقة الثالثة عن العلاقات السودانية في اطار «ندوة القاهرة» وقدم هذه الورقة الاستاذ محمد بشير حامد. وحتى تحدث بصورة عامة عن تصور مجموعة من الباحثين واساتذة العلوم السياسية عن تصور جديد لهذه العلاقات والاستفادة من الاخطاء التي مرت بها في التجارب السابقة.

وتتحدث الورقة الرابعة عن الموضوع نفسه وهي بعنوان العلاقات السودانية المصرية قراءة جديدة قدمها الدكتور بركات الحوات.

السودان والمنظمات الاقليمية

وكان موضوع «السودان والمنظمات الاقليمية» محورا آخر من محاور الندوة، وهو المحور الذي تناول علاقة السودان بكثير من المنظمات الاقليمية الفاعلة في المجال الاقتصادي والسياسي.

قدمت الورقة الاولى تحت عنون «السودان ومنظمة الوحدة الافريقية» بقلم الدكتورة بخيتة امين. وتناولت فيها خلفية تاريخية عن نشأة المنظمة وتطورها منذ ١٩٨٣ والمشاكل التي واجهتها وما زالت تواجهها مع محاولة وضع حلول معينة لهذه المشاكل.

وكانت الورقة الثانية تحت عنوان «دور السودان في حركة عدم الانحياز» قدمها د. حيدر حاج الصديق وتناول فيها الظروف والملابسات التي ادت الى نشأة هذه الحركة ودور السودان فيها من خلال مشاركته الفاعلة عبر تاريخها الطويل.

اما الورقة الثالثة والتي قدمها د. ابراهيم ابو عسوف وهي تحت عنوان موقف السودان تجاه منظمات «الاغاثة» فقد تناولت بصورة علمية منظمات الاغاثة التي تعمل في السودان وعددها ومناطقها وانواعها ودرجة تأثيرها وكيفية تنظيمها حتى تسهم بصورة اكثر فعالية.

قضايا متفرقة

وتحت عنوان قضايا متفرقة تناولت الندوة قضايا ذات علاقة معينة بقضية السياسة الخارجية. وكانت الورقة الاولى تحت عنوان «الدبلوماسية والثقافة» قدمها الدكتور عبد الله علي ابراهيم وتناولت هذه الورقة العلاقة الوطيدة التي تربط ما بين الثقافة والدبلوماسية من خلال كتاب «مذبحة الصخين» الذي اثار لغطا كبيرا حوله حينما لم قبل حوالي العامين. وتحدث فيها عن اهمية الثقافة المحلية بالنسبة للدبلوماسي ووجه نداء الى استيعاب طلاب الانتربولوجيا في وزارة الخارجية.

وقدمت الورقة الثانية تحت عنوان «مجموعة كبيرة السودانية مدخل تاريخي واجتماعي» وتحدثت عن وجود اقلية سودانية كائنة في نيروبي وتحدث فيها عن خلفيتها التاريخية وكيفية تكوينها وظروف وجودها ومدى تجانسها مع النسيج الاجتماعي الموجود مع مقارنتها ببعض القبائل النيجيرية الموجودة في السودان.

وحملت الورقة الثالثة عنوان العلاقات الخارجية لاحدى الحركات الاسلامية وقدم هذه الورقة الدكتور ادريس سالم الذي تحدث عن نموذج لاحدى هذه الحركات الاسلامية، وهي الجبهة الاسلامية ومدى نجاحها في تكوين علاقات خارجية مع بعض الدول مثل تونس ومدى نجاحها في هذا المضمار.

اما الورقة الاخيرة في هذا المحور فهي «العلاقات السودانية الفرنسية في إطار سياسة فرنسا الافريقية» وقدم هذه الورقة الدكتور محمد عطا المنان. وتناول فيها تطور هذه العلاقات وحادثة فشودة.

السودان والبلاد العربية

وتناول محور «السودان والبلاد العربية» علاقات السودان مع عدد من الدول العربية وكيفية تأثيرها عليه وتأثيره عليها.

وكانت الورقة الاولى: تحت عنون «سياسة السودان الخارجية والمغرب العربي» للدكتور حسن سيد سليمان الذي تناول بداية علاقة السودان مع دول المغرب وذكر انها ضعيفة جدا باستثناء ليبيا، لذلك ركز عليها خاصة في هذا الوقت الذي نشهد فيه جميعا مشروع الوحدة السودانية الليبية.

اما الورقة الثانية تحت عنوان «تفاعل الدبلوماسية السودانية مع القضية اللبنانية ١٩٧٥ - ١٩٧٦» فقدمها الاستاذ صديق أبو عاقلة. وتناول فيها بداية تطور القضية اللبنانية - والدور الذي لعبه الجيش السوداني والدبلوماسية في هذه الفترة العامة من التاريخ اللبناني.

وكانت الورقة الثالثة: تحت عنوان «علاقات السودان باليمن» قدمها الاستاذ بابكر عبد الكريم وتحدث فيها عن العلاقات التي تربط الشعبين والتداخل الثقافي وأورد عدة توصيات من أجل تدعيم العلاقات بين البلدين.

وقدمت الورقة الرابعة تحت عنوان «العلاقات السودانية - السعودية» للصحفي توفيق حامد السيد الذي استعرض فيها تميز هذه العلاقات وقوتها عبر التاريخ.

وحملت الورقة الخامسة عنوان «علاقات السودان مع الخليج» وقدمها الدكتور حامد عثمان احمد الذي تحدث عن النفط والسياسة ومدى تأثيره على حركية هذه العلاقات.

العلاقات مع الدول المتقدمة

وتناول محور العلاقات مع الدول المتقدمة

دولتين من هذه الدول مع محاولة تسليط الضوء على علاقات السودان بهذه الدول من نواحي سياسية واقتصادية ولجتماعية.

قدم الورقة الاولى الدكتور محمد عطا المنان وتتبع فيها الاصول التاريخية للعلاقات السودانية - الفرنسية. وكيفية تباين هذه العلاقة عبر هذه المراحل المختلفة.

اما الورقة الثانية فقدمها الدكتور حسن الساعوري وتناولت العلاقات السودانية الصينية وحالة التعاون الاقتصادي مع جمهورية الصين للسودان.

المحور الاقتصادي

واشتمل المحور الاقتصادي على ثلاث ورقات، تحدثت عن علاقة السودان ببعض مؤسسات التمويل الاجنبية. وكانت الورقة الاولى من الدكتور يونجو بيسور تحت عنوان «الاجراءات الاقتصادية والتأثير الاجنبي» اما الورقة الثانية فقدمها علي عبد القادر وتعرض فيها لاقتراحات انقاذ الاقتصاد السوداني. وقدمت الورقة الثالثة تحت عنوان «دور صندوق النقد الدولي في علاقات السودان بالدائن الاجنبي» للدكتور صفوت فانوس.

ثم كانت الجلسة الختامية التي تليت فيها التوصيات واهمها:

تطوير الدراسات في مجال السياسة الخارجية والدبلوماسية الموجودة بمعهد الدراسات مع تأهيل وتدريب العاملين في هذا المجال.

الاهتمام بفكرة إنشاء المركز الثقافي العربي - الافريقي الذي تدعو له جامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية.

العمل على تقوية التعاون والصلات بين الاكاديميين في الجامعات السودانية وصناع القرار في الوزارات والجهات الحكومية من اجل ربط المعرفة العلمية بالتجربة الاكاديمية.

تشجيع الدراسات حول العلاقات العربية - الافريقية

تقوية وتطوير العلاقات مع مراكز البحوث في الدول الافريقية من خلال الدراسات والعمل الميداني.

تنظيم ندوات ودراسات حول عدة مناطق منها القوة الافريقية والبحر الاحمر وحوض النيل وغرب افريقيا حوض النيجر.

العناية بالدراسات السودانية بكل تخصصاتها في الجامعات السودانية المختلفة لانها تمثل مرتكزا مهما لصيانة علاقات السودان الخارجية.

نظم الندوة في قاعة الخرطوم معهد الدراسات الافريقية والاسيوية وهو احد المعاهد المتخصصة التابعة للجامعة.

المفكرة

بالكوفية

صورتان:

اسرائيل في ازمة حكومية منذ اشهر، زعماؤها منقبضون في الداخل، تائهون خلف مقاعد «الكنيست»، التي صارت ملكا لمن باع واشترى.

وياسر عرفات، رئيس الدولة الفلسطينية، بالكوفية المرقطة، بالذقن غير الحليق تماما، باللباس العسكري الكاكي الغامق ورتبته علم فلسطين.

ياسر عرفات، مؤسس الثورة الفلسطينية،
رئيس «فتح»،
رئيس منظمة التحرير،
الرجل الذي بدأ «العاصفة»،
الرجل الذي اختار رسامو الكاريكاتور في الغرب ان يكرهوه،
الرجل الذي اختاره كتاب الافتتاحيات رمزا للترويع والتخويف والتحذير من العرب.

هذا الرجل يقابل، في اقل من اسبوع: المستر جيمي كارتر، احد سكان البيت الابيض المتقاعدين، المسيو فرنسوا ميتران احد سكان الاليزيه الدائمين، السنيور جوليو اندريوتي احد السكان المتناوبين على قصر الحكم في ايطاليا، ومن ثم الرجل القاطن في تلة الفاتيكان.

وليست هذه المرة الاولى... الا بمقدار ما يعني ذلك الرجل القادم من الجنوب الامريكي الذي كان يقول انه ضد واشنطن وضد الخبث السياسي وضد الازدواجية والانفصام في سياسة العالم.

ما هي النتيجة لكل هذه الديناميكية؟

لا ندري.

وليس ذلك مهما. الآن.

بل يبدو الشكل نفسه هو المهم الى حد بعيد الآن: ان يدخل ياسر عرفات نادي رؤساء الدول الغربية بما فيها الدول الغربية المحظورة، وان يتنقل في اوروبا كما يتنقل في العالم العربي، وان تستبدل المحادثات حول فلسطين بـ«قمم» متحركة حول القضية الفلسطينية.

الى الامس، لم يكن فرنسوا ميتران يجرؤ على تلقي رسالة من ياسر عرفات، والى الامس كان جيمي كارتر اذا مر في اجواء مدينة صدف وجود عرفات فيها... سارع الى تغيير وجهته، وكان الايطاليون يمنعون من الدخول الى بلادهم اولئك الذين صافحوا ياسر عرفات.

لم تعد اوروبا ملعبا اسرائيليا.

ولا عادت الدبلوماسية الاسرائيلية هي التي تقول للاوروبيين ما يفعلون وما لا يفعلون.

وديبلوماسيا، على الاقل، بلغ ابو عمار تلك القصور الطويلة الاسوار.

ومن دون قفازات.

وبالكوفية المرقطة.

سمير عطاالله

أقمار التجسس الأمريكية تنضم للحملة على ليبيا

إدعاءات جديدة لجهاز الاستخبارات حول حقيقة الحريق في مصنع الربطة

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن - من جورج لاردنر
بالاتفاق مع خدمة «واشنطن بوست»

لم تهدأ الازمة بين ليبيا والولايات المتحدة بعد حول مصنع «الربطة» الليبي الذي ادعت واشنطن انه ينتج الاسلحة الكيميائية ثم تعرض لحريق هائل اتى عليه بل ذهبت واشنطن الى بث ادعاءات اخرى اكثر غرابة اذ يسهل على المراقب المحايد ان يتلمس مكامن التضارب والتناقض فيها. فمن ناحية كانت واشنطن، وغيرها، قد ادعت ان ليبيا هي التي احرقت المصنع لتتجنب ضربة عسكرية موجهة اليه، ومن ناحية اخرى ردت طرابلس الغرب باتهام عملاء اجانب باحراق المصنع واشارت تحديداً الى كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية.

لكن احدث الادعاءات الاجنبية هي تلك التي صدرت عن جهات الاستخبارات الامريكية ذاتها قائلة ان المصنع لم يحرق اصلاً وان كان لم يبدأ التشغيل، ولا ينتظر له ان يبدأ التشغيل قريبا. فقد صدر عن واشنطن تقرير للاستخبارات جاء فيه ان الصور الفوتوغرافية التي التقطتها اقمار التجسس الامريكية لمصنع «الربطة» اظهرت ان ما وجد على جدران المصنع ليس سوى طلاء يعطي مظهر آثار النيران.

وفي ذلك يقول مسؤول كبير في جهاز الاستخبارات الامريكي ان هناك محاولة واضحة هدفها التضليل، حسب زعمه، وان كانت مهمة الطلاء لم تنفذ ببراعة كاملة.

وقال مصدر آخر ان هذا الاكتشاف الذي جاءت به الاقمار الصناعية انما هو «دليل ممتاز» على «الحريق الوهمي» الذي - حسب قوله - نفذته حكومة الرئيس معمر القذافي.

ومع ذلك يشير مسؤولو الاستخبارات الامريكية عن ثقتهم في ان المصنع المحاط باجراءات امن شديدة للغاية على بعد ٥٠ ميلاً جنوب غربي



صورتان التقطتهما الاقمار الصناعية لمازعم انه مصنع الربطة

العاصمة، طرابلس، ليس على وشك «استئناف» الانتاج (اي انتاج الاسلحة الكيمائية وفقاً للتصورات الامريكية).

العالم ينظر

وفي ذلك يقول احد المسؤولين الامريكيين: «لن يقدم الليبيون على فعل اي شيء في الوقت الحاضر وهم يعلمون ان العالم كله يراقبهم، وسيظل المصنع ساكنا ما دامت الاضواء مسلطة عليه». الغريب في الامر ان مصادر التجسس الامريكية تقول ان اكتشاف خدعة الطلاء حدث قبل ان تلمح ادارة جورج بوش في حذر قبل اسبوع الى ان الرئيس القذافي نفسه امر رجاله باحراق المصنع لكي يبدو وانه غير قابل للتشغيل. ومضت هذه المصادر تقول ان جدران مباني المصنع طليت بالدهان الاسود القاتم لتبدو وكأنها تحمل اثار الاحتراق.

بيان

وكان الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر قد اصدر يوم ٣١ مارس (آذار) الماضي بيانا جاء فيه قوله ان ثمة امور مهمة لا يزال يكتنفها الغموض في ما يتعلق بسبب الحريق الذي نشب في مصنع الربطة ومدى الدمار الذي ترتب على هذا الحريق. لكنه مضى يقول انه لا يستبعد ان يكون في الامر خدعة.

وكانت الادارة الامريكية قد ذهبت في اوائل الشهر الماضي الى حد «تأكيد» تقارير اخبارية مفادها ان المصنع ينتج بالفعل غاز الاعصاب القاتل وغاز الخردل السام.

وترددت في وقت لاحق ادعاءات مفادها ان الحكومة الليبية ذاتها اضرمت الحريق، الذي اذاعت النبأ عنه في الاسبوع التالي وانها فعلت ذلك لتتجنب ضربة عسكرية توقعت ان توجه الى المصنع.

البيان الليبي

وكانت وكالة الانباء الليبية (جانا) قد بثت برقية قالت فيها ان الحريق الذي شب في المصنع يوم ١٤ مارس (آذار) اسفر عن مقتل عدة اشخاص. ثم شهدت طرابلس الغرب تظاهرات حاشدة ترفع اللافتات امام مقر السفارة الالمانية الغربية في العاصمة الليبية بعد اتهام الرئيس القذافي لبون بالتواطؤ في اضرام الحريق.

وقد نفى المسؤولون الليبيون من جانبهم ان يكون الغرض من المصنع هو انتاج الاسلحة الكيميائية، مؤكدين انه مصنع لانتاج الادوية ثم اكدوا، بعد الحادث، ان دماراً واسع النطاق لحق بالمصنع وان سلطات الامن القت القبض على عدد من العاملين فيه للتحقيق معهم بتهمة التخريب.

بل ان المسؤولين الامريكيين انفسهم ذكروا في حينه ان الحريق دام خمس ساعات في المصنع ذاته وعدد من مستودعات التخزين في مبان مجاورة وتقع داخل ارض المجمع. وانتهى المسؤولون الامريكيون في حينه الى ان ما حدث من دمار يكفي سبباً لوقف انتاج المصنع لفترة طويلة مقبلة.

مزاعم اخرى

بل تتنوع الادعاءات لاكثر من ذلك. فقد صدر عن ما يسمى بـ«الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» (وهي تنظيم يعمل في المنفى) بيان قبل اسبوعين ادعت فيه ان حكومة الرئيس القذافي نقلت الاسلحة الكيمائية من المصنع ثم اتت بعدد من اطارات السيارات والمواد الاخرى القابلة للاشتعال ثم اضرمت فيها النار.

الشرطة اليونانية تنفي علمها بتورط سوريين في عمليات اغتيال

اثينا - ا.ف.ب: نفت الشرطة اليونانية امس علمها بما تردد عن تورط دبلوماسي سوري يعمل في اثينا منذ ١٤ سنة ومساعده، في عمليتي اغتيال على الاقل اعلنت مسؤوليتها عنهما منظمة «١٧ تشرين الثاني» الارهابية اليونانية، وهي المنظمة التي تعتبرها الحكومة الامريكية من بين اشد المنظمات خطرا في العالم.

وافاد مصدر امني ردا على اسئلة وكالة فرانس برس ان الشرطة اليونانية ليس لديها اي معلومات حول هذه المسألة.

وكانت صحيفة «ابوجيفماتيني» اليونانية المحافظة قد افادت نقلا عن تقرير رسمي رائج في اوساط التحقيق ان المعنيين هما الدبلوماسي السوري محمد السيد المستشار الاقتصادي لدى السفارة السورية في اثينا منذ ١٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٦ وقاسم اسبر المعين ملحقا في هذه السفارة.

وكتبت الصحيفة ان هذين السوريين «تعاونا مع منظمة ١٧ تشرين الثاني» في اغتيال النائب المحافظ بافلوس باكويانيس الذي اغتيل في ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ والملحق العسكري والبحري للولايات المتحدة في اليونان ويليام نوردين الذي اغتيل في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

وتابعت قائلة ان الرجلين استقبلا بصورة خاصة القاتلين المكلفين باغتيال باكويانيس لدى وصولهما الى المطار قادمين من قبرص ورافقا احدهما في ١٧ سبتمبر (ايلول) الى روما.

ويذكر ان منظمة «١٧ تشرين الثاني» الارهابية مسؤولة منذ ١٩٧٥ عن سلسلة من الاعتداءات في اليونان استهدفت امريكيين ويونانيين. وظهرت للمرة الاولى عند اغتيال رئيس مكتب اجهزة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) في اليونان ريتشارد ويلش في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٥.

ولم يقع اعتقال اي من اعضائها حتى الآن.

تحليل اخباري لوكالة «رويتر»

الفلسطينيون يتوقعون «فرصة» للسلام مع حكومة يشكلها شمعون بيريز

القدس المحتلة - ر: يقول كثيرون من الزعماء الفلسطينيين انه يمكن لرئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز دفع جهود السلام الفلسطينية - الاسرائيلية المتعثرة قدماً اذا نجح في تشكيل حكومة هذا الاسبوع.

ويعرب فلسطينيون في الاراضي المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية بصورة عامة عن عدم الثقة في اتجاهات السلام لدى الزعماء الاسرائيليين ولكنهم يقولون ان احتمال دخول حزب «العمل» في مفاوضات يتفوق على احتمال دخول حزب «الليكود» فيها.

واوضح السيد ساري نسيبة الزعيم الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية ان تشكيل حكومة جديدة برئاسة بيريز سيكون اول خطوة جادة نحو تعزيز السلام.

ويعرب السيد نسيبة عن اعتقاده بان محادثات السلام المقترحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في القاهرة قد تجري بعد اسابيع من تشكيل بيريز لحكومة جديدة.

وكان بيريز قد تسبب في الشهر الماضي في سقوط الائتلاف الحاكم برئاسة اسحق شامير بسبب رفض رئيس الوزراء الموافقة على مقترحات امريكية بشأن اجراء المحادثات التي لم يسبق لها مثيل.

ويقول زعماء حزب العمل ان بيريز يتمتع الان بتأييد ٦١ عضواً على الاقل في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) اي ما يشكل اغلبية كافية للموافقة على تشكيله الحكومي عندما يطرحه على البرلمان بعد غد، حال نجاحه في هذا الامر.

ولأول مرة في الصراع العربي الاسرائيلي المشتعل لاكثر من اربعين عاماً يبدو الكثير من الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين اقرب الى الاتفاق في الرأي على الحاجة الى التوصل الى تسوية سلمية عن طريق المفاوضات.

ويعكس اي حكومة اسرائيلية سابقة سيضم التشكيل الوزاري برئاسة بيريز اعضاء يؤيدون فكرة مبادلة الارض بالسلام واجراء شكل من اشكال المفاوضات مع منظمة التحرير.

وكان بيريز قد قال في هجوم حاد على زعماء الليكود قبل اسبوع من انهيار الحكومة الائتلافية ان التفكير في استبعاد منظمة التحرير من مساعي السلام امر غير واقعي.

ومن المرجح ان تضم الحكومة الجديدة عيزر وايزمان وموشي شاحال ويوسي بيلين الذين يؤيدون علناً اجراء محادثات مع المنظمة.

ويقول فلسطينيون ان انتفاضتهم المتأججة منذ ٢٨ شهراً في الاراضي المحتلة اسقطت الكثير من الحواجز التي كانت تفصل الفلسطينيين عن الاسرائيليين طوال عقود.

ويقول الفلسطينيون ان الاسرائيليين يقرون الان بالحاجة الى التفاوض مع الفلسطينيين بدلا من الاردن وهو الرأي الذي كان حزب العمل يؤيده في وقت سابق.

وقد منحت الانتفاضة الزعماء الفلسطينيين ثقة كافية لكي يعربوا عن تأييدهم لبيريز في محاولته تشكيل حكومة جديدة هذا الاسبوع.

وفي خطوة لم يسبق لها مثيل قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الخميس الماضي انه طلب من سبعة نواب عرب في الكنيست تأييد بيريز حتى يحصل على الاغلبية البرلمانية الكافية لتشكيل الحكومة.

ورغم ما يتسم به الزعماء الفلسطينيون في الاراضي المحتلة من حذر فقد عملوا ايضاً على خطب ود حزب العمل.



انها ثقة فلسطينية

فتاة فلسطينية من بيت ساحور تحمل في يمناها غصن الزيتون وترفع باليسرى علامة النصر فيما ترتدي في عنقها حمامة السلام وعليها شعار «نريد السلام» مكتوباً بالانجليزية.. الفتاة تقف امام سيارة «جيب» تابعة لقوات الاحتلال التي وصلت الى المكان لتفريق ومطاردة المتظاهرين.
كانت القوات تطلق الرصاص لكن الفتاة رفعت علامة النصر وشعار السلام، انها ثقة فلسطينية!

اقبال واسع على معرض صور الاطفال الفلسطينيين في طوكيو

طوكيو - كونا: افتتح معرض لصور الاطفال الفلسطينيين وانتفاضتهم ونضالهم البطولي تحت نير الاحتلال الاسرائيلي وذلك في احدى قاعات العرض في طوكيو امس بحضور عدد كبير من اليابانيين المناصرين للقضية الفلسطينية.

واقيم هذا المعرض الذي سجل اقبالاً واسعاً في مركز تاكانو الثقافي تحت رعاية اللجنة اليابانية لفلسطين بالتعاون مع البعثة الفلسطينية في اليابان.

ويضم المعرض صورا مكبرة التقطها اربعة من المصورين اليابانيين الذين زاروا فلسطين ولبنان وصوروا الاطفال الفلسطينيين في عملهم وفي مخيماتهم وفي انتفاضتهم المشتعلة منذ ٢٨ شهرا.

التراث الفلسطيني

ويضم جزء من المعرض منتجات تمثل التراث الفلسطيني والاشغال اليدوية والملابس الشعبية التقليدية واثواب من مدينة القدس المحتلة وقد حازت جميعها على اعجاب الكثيرين.

وفي قسم اخر من المعرض عرضت بعض الطلقات البلاستيكية وقنابل الغاز الامريكية الصنع التي تستخدمها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في مخيماتهم في لبنان وبعض الحجارة التي يستخدمها الاطفال الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويعد هذا المعرض جزء من حملة يابانية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وتستهدف جمع التبرعات لارسال المعونات الى ابناء الشهداء ومعالجة جرحى الانتفاضة.

والقى المصورون اليابانيون كلمات في افتتاح المعرض بحضور سفير فلسطين لدى اليابان بكر عبد المنعم.

ودعا الجميع في كلماتهم الى مزيد من الدعم الياباني لدولة فلسطين والى الاطفال الفلسطينيين الذين يتحدون الميكنة الاسرائيلية الضخمة.

معترفاً بمشاريع التوسع «الامني»

انطوان لحد يدافع عن الوجود الاسرائيلي بدعوى «الحماية» لاراضي الجنوب اللبناني

مرجعيون - وكالات الانباء: يعترف انطوان لحد بان اسرائيل تنفذ المشاريع التوسعية في الاراضي اللبنانية الواقعة تحت سيطرته او بالاحرى تحت سيطرتها هي من خلاله. يؤكد لحد، قائد الميليشيا المسماة «جيش لبنان الجنوبي»، ان اسرائيل ماضية في تنفيذ المشاريع الانشائية خاصة تلك المتعلقة بالبنية التحتية ومنها شق الطرق الجديدة في اراضي لبنان على مقربة من «حدود» الدولة اليهودية.

ومع ذلك يدفع لحد بقوله في مقابلة خاصة اجرتها معه وكالة «فرانس برس» هذا الاسبوع في مقر قيادة جيش لبنان الجنوبي في مرجعيون ان هذه الاشغال ذات طابع «امني محض». وقال ان «اسرائيل لا تعتزم ضم اي شبر من الاراضي اللبنانية» حسب زعمه.

واضاف: «ان الجيش الاسرائيلي يقوم بشق الطرق العسكرية في بعض الاماكن ويقيم موانع الاسلاك الشائكة في اماكن اخرى قريبة من المستوطنات الاسرائيلية لدواع امنية».

وقال لحد (٥٧ عاماً) «حتى لو كانت اسرائيل تقيم موانع الاسلاك الشائكة على الاراضي اللبنانية فان الحاجز المكهرب مازال يشكل الخط الاساسي «لحدودها» مع لبنان».

ويذكر ان الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص تقدمت بشكوى الى الامم المتحدة في ٢٤ آذار (مارس) الماضي مؤكدة ان اسرائيل شقت طريقاً في منطقة شبعا من اجل الاستيلاء على آخر مزرعتين من مجموع ١٤ مزرعة ضمتها بشكل تدريجي منذ عام ١٩٦٧. وقالت الحكومة اللبنانية ان اسرائيل تضع يدها بذلك على مساحة حوالي ٤٠ كيلومتراً مربعاً من اراضي لبنان.

اضافة الى ذلك ضمت اسرائيل في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ نحو عشرين كيلومتراً مربعاً في قطاعين آخرين من المنطقة الحدودية في جنوب لبنان لشق الطرق فيها. وكان الجيش الاسرائيلي قد اطلق النار على مراقبين في القوات الدولية التابعة للامم المتحدة التي كانت تحاول التحقيق في هذا الموضوع.

وقال لحد ان «الاسرائيليين اكدوا لي حين تسلمي قيادة جيش لبنان الجنوبي ان امن شمال اسرائيل فقط يهمهم وانه ليس لديهم اي مطامع في الاراضي اللبنانية» حسب تصوره، واكد انه لم يقبل بالمنصب الا بعد حصوله على هذا التأكيد.

لحد: انا مظلوم!

ويزعم لحد بان رجال السياسة ووسائل الاعلام في لبنان شوهوا الحقيقة فاسرائيل اعترفت بالحدود الدولية في اتفاق ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل. تجدر الاشارة الى ان هذا الاتفاق الذي وضع تحت اشراف الامم المتحدة لم يصادق عليه لبنان.

وقال: «واليوم الذي ستبدأ فيه اسرائيل بأعمال ضم ساغادر هذه المنطقة وسأعلن ذلك على الملأ».

ومعروف ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بزعامة لحد تضم اكثر من الفي رجل وتقوم بتمويلها وتدريبها الدولة العبرية.

واضاف: «الى اولئك الذين يتهموننا باننا اكياس رمل تستخدم كعازل واق للاسرائيليين اقول انه لولا وجود جيش لبنان الجنوبي لكان الشريط الحدودي ارضاً محروقة ولاضطر سكانه الـ ١٥٠ الفاً الى الهجرة. واني لاتحداهم ان يقنعوا السكان بالعكس».

وحسب قول لحد فمنذ وصوله على راس هذه الميليشيا الموالية لاسرائيل في العام ١٩٨٤ «تسلم جيش لبنان الجنوبي مسؤولية ثلاثة ارباع المواقع الخاضعة لسيطرة الجيش الاسرائيلي» في منطقة «الحزام الامني» اي الشريط الحدودي الذي اقامته وتحتله اسرائيل على مساحة الف كيلومتر تقريباً في جنوب لبنان اي عشر مساحة لبنان.

واكد لحد «نقوم معاً (مع اسرائيل) بدوريات لكنها - حسب قوله - ليست دوريات مشتركة». «فنحن لا نمزج بين الجيشين».

امن شمال اسرائيل

وقال ايضاً ان «امن شمال اسرائيل مرتبط بأمن جنوب لبنان لذا فانني اتعاون بشكل وثيق مع الجيش الاسرائيلي لانني لا استطيع ان اواجه وحدي الفلسطينيين والسوريين والايرانيين واتباعهم». واستناداً لما ذكره فان الدولة العبرية تدفع شهرياً نحو مليون دولار لهذه الميليشيا.

وصرح بأن اسرائيل ستنسحب من لبنان تطبيقاً لقرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ «عندما تتوفر الشروط التي تطلبها». واضاف ان «الرئيس اللبناني الياس الهراوي يعرف ما هي التدابير الواجب اتخاذها للحصول على مثل هذا الانسحاب» ورفض اعطاء اي ايضاح اخر حول هذه التدابير.

وفي تطرقه للتعزيزات الاخيرة للوجود العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان اكد لحد «هذا لا يخيفني لانني مدعوم من اسرائيل التي هي دولة قوية».

واخيراً فهو يتمنى مقولات عدد من الساسة الاسرائيليين زاعماً ان «مشاكل لبنان ستنتهي اذا اقيمت دولة فلسطينية في الاردن مكان المملكة الهاشمية».

موجز

الهجرة المستمرة:

الف يهودي سوفياتي وصلوا الى اسرائيل خلال يومين

القدس - اف.ب: اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الف مهاجر من اليهود السوفيات وصلوا الى اسرائيل يومي الجمعة والسبت. واوضحت الاذاعة ان ثماني طائرات تحمل المهاجرين الجدد هبطت في مطار ديفيد بن جوريون قرب تل ابيب.

ويذكر ان اليهود السوفيات يصلون بالآلاف شهريا منذ اكثر من سنة الى الدولة اليهودية الا ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تعد تسمح منذ بضعة اسابيع بنشر اية ارقام دقيقة عن عدد الواصلين.

في غارة جوية اثيوبية

٥٧ قتيلا وجريحا بين المدنيين في مصوع

نيروبي - ر: قالت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في بيان لها امس ان ١٢ مدنيا على الاقل لقوا مصرعهم وجرح ٤٥ آخرون عندما اغارت مقاتلات تابعة للسلاح الجوي الاثيوبي على ميناء مصوع الذي يسيطر عليه ثوار الجبهة يوم الجمعة الماضي.

وقال البيان الذي ارسل عن طريق التلكس الى «رويتر» في نيروبي ان الهجوم هو الثالث خلال الايام السبعة الماضية.

وقال البيان ان القنابل التي اسقطتها طائرات ميج سوفياتية الصنع في الغارة الاخيرة دمرت منازل في الحي التجاري لميناء مصوع المطل على البحر الاحمر ليرتفع عدد الضحايا خلال الاسبوع الى ٥٤ قتيلا و١٢٣ جريحا.

واضاف البيان قوله: «تناشد الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا المجتمع الدولي التنديد بازهاق ارواح المدنيين».

وكان ثوار الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا قد استولوا على ميناء مصوع في فبراير (شباط) الماضي بعد قتال ضار.

حظر تجول في خان يونس

عمان - و. ا. س: فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية نظام منع التجول على مدينة خان يونس بدءا من فجر امس وحتى اشعار آخر.

ويأتي هذا القرار في اعقاب المواجهات والمصادمات التي وقعت قبل يومين بين السكان وقوات الاحتلال الاسرائيلي واسفرت عن جرح اكثر من مائة مواطن في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة.

وقالت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان نظام منع التجول استمر لليوم الثالث على التوالي مفروضا على مدينة رفح وانحاء متفرقة من قطاع غزة.

وقالت هذه الانباء ان مدينة القدس المحتلة شهدت اضرابا شاملا لليوم الثاني احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.



الشـرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اليونانيون في محاولة «ثالثة» لاختيار برلمانهم الجديد

سباق لتجاوز مأزق الاغلبية المطلقة بين الاحزاب الرئيسية

اتينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اكثر من ثمانية ملايين ناخب يوناني من اصل عشرة ملايين نسمة يمثلون عدد سكان اليونان كانوا امس ضيوفاً عابرين على الجزر اليونانية الـ ١٥٦٩ المأهولة من اصل الفي جزيرة تتكون منها اليونان، في اطار تجربة انتخابية جديدة هي الثالثة من نوعها خلال اقل من عشرة شهور، الغاية منها اختيار برلمان مستقر لمدة اربع سنوات وفق ما يفترضه الدستور. فاغلبية هؤلاء الناخبين الذين يتوزعون في العاصمة اثينا وسالونيكي وبيترا ولاريسا وبقية المدن الرئيسية نادراً ما يذهبون الى جزرهم ولا تجمعهم فيها سوى المناسبات الوطنية والدينية الكبيرة اضافة للانتخابات العامة.

وامس بدت اثينا على غير عادتها مدينة شبه مهجورة الا من اولئك الذين يعتبرون انفسهم اثينيين حقيقيين وينتخبون في المراكز الاقتراعية الموجودة فيها. والمواكب الانتخابية الباهتة التي كان يتقاطع فيها اللون الازرق وهو لون زرقة مياه البحر الذي يزين اعلام حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ والاخضر وهو لون الطبيعة الرومانسية الذي يعبر عن احلام الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك»، القوتين السياسيتين الرئيسيتين اللتين تتنازعان على السلطة في بلاد ارسطو وافلاطون.

الخوف من المجهول كان العنوان الرئيسي الذي قرأه المراقبون امس على وجه الناخبين اليونانيين اثناء ذهابهم الى مراكز الاقتراع وغداتهم منها. فهم اضافة الى الاعياء والقنوط اللذين اصاباهم خلال العشرة شهور الاخيرة نتيجة الركض السياسي الى الوراء اظهروا توجساً وخيفة من ان لا تكون الانتخابات هذه الاخيرة من نوعها خلال العام الجاري. وخوفهم من استمرار التردي في الوضعين الاقتصادي والامني كان يدفعهم الى التطلع الى المستقبل بعين التفاؤل، لكن من على رمال متحركة والتطلع الى الوراء بعين من التشاؤم لا تخلو من المكابرة المصطنعة.

زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ قسطنطين ميتسوتاكيس اعاد امس قرع النفير قبل ان يدلي بصوته حين قال: «ان اليونان ذاهبة الى الدمار والفوضى ما لم يختر الناخبون حزبه لقيادة المرحلة السياسية القادمة» والتاكيد على اختيار جبهة المعارضة دون المشاركة في الحكم في حالة فشل حزبه في الحصول على الاغلبية البرلمانية المتمثلة بـ ١٥١ مقعداً من اصل مقاعد البرلمان البالغة ٣٠٠، وزعيم الحركة الاشتراكية ورئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو اعاد تاكيد اسطوانة الثقة بالنصر. لكن النصر بالنسبة له لم يعد يعني منذ خروجه من السلطة في يونيو (حزيران) الماضي، حصول الحركة الاشتراكية على الاغلبية البرلمانية بعدما يعني حجب هذه السلطة عن المحافظين والحيلولة دون تمكين قسطنطين ميتسوتاكيس من تشكيل حكومة ذات لون سياسي محافظ. وهو يرى النصر من خلال حيازة ما يسميه «القوى التقدمية والوطنية الديمقراطية» التي تشمل الاشتراكيين مع الشيوعيين برئاسة خاريلاوس فلوراكيس «احد احفاد كارل ماركس» في اوروبا الغربية والمحافظ الوحيد على «فكره وايديولوجيته» بينهم برغم العاصفة العنيفة التي احدثتها البيرسترويكا في المجتمعات الشيوعية.

اما فلوراكيس بصفته رئيساً للحزب الشيوعي اليوناني وليونيديس كيركوس بصفته سكرتيراً عاماً لحزب اليسار، اللذان يتقاسمان زعامة «ائتلاف اليسار الشيوعي» كقوة سياسية ثالثة في البلاد، فقد اظهرت تصريحاتهما حرصاً على الحيلولة دون استئثار اي من الحزبين الرئيسيين في البلاد بنتائج الانتخابات في محاولة جديدة للابقاء على ائتلافهما «شاقولاً سياسياً» و«بيضة قبان» لأي صيغة سياسية مقبلة. فهذا الائتلاف الذي يتزعمانه بعد تذوق حلاوة السلطة بين يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين من خلال مشاركته في الحكومة المحافظة الشيوعية التي ترأسها الديمقراطي الجديد تزانيس تزانيتاكيس يحرص كل الحرص على عدم العودة الى صفوف المعارضة.

بدا الناخبون اليونانيون امس اكثر انهاكاً واقل حماسة لمسرحية الانتخابات الجارية. فهم حتى امس شاركوا كممثلين ثانويين في ثلاثة فصول منها، ويفصل بين الفصل والآخر اقل من اربعة شهور. الحقيقة المرة التي جعلتهم يظهرون تخوفاً صريحاً هي احتمال ان يستمر تدفق الفصول المقبلة حتى اخر «دراخما» في جيوبهم وارصدتهم. فالناخب اليوناني حتى يتقن بدوره في مسرحية الانتخابات هذه ويؤدي واجب الانتقال من منزله الى مركز الانتخابات والعودة اليه، عليه ان يقطع مسافة قد تتراوح احياناً بين الـ ٢٠٠ والـ ٢٥٠ كلم، الامر الذي يستوجب منه مرافقة عائلته في الطائرة. وحتى يرضي مستلزمات الدستور وضميره عليه ان يتحمل نفقات مالية تتراوح بين الـ ٧٠٠ والالف دولار وقد يتضاعف تاثيره تحت ثقل الضرائب والغلاء نتيجة الافلاس القائم في خزينة الدولة.

لقد جرت انتخابات امس في ظل اجواء تبشر بقرب استعدادات جديدة لدورة وربما دورات انتخابية اخرى قبل انطواء اخر ورقة في روزنامة العام الجاري. كما قطعت استطلاعات الرأي عند نقطة مفادها استحالة اي من القوتين السياسيتين اللتين تتزعمان في الحصول على اغلبية ١٥١ مقعداً برلمانياً التي تمكن اياً منهما في الوصول الى السلطة، الامر الذي يرجح بقاء سفينة الحكم المثقوبة في بحر متلاطم الامواج امداً زمنياً جديداً. فهذه الاستطلاعات التي كانت تسابق الناخبين الى مراكز الاقتراع التقت عند النقطة التي غادرتها في دورتي انتخابات ١٨ يونيو (حزيران) و٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين. فهي ولئن كانت قد اعطت الحركة الاشتراكية املاً شاحباً في ارتفاع نسبتهم مما كانت عليه في الدورة السابقة، وانذرت حزب الديمقراطية الجديدة باحتمال مواجهة انحسار طفيف في نسبة مؤيديه، الا ان الشيوعيين المتمثلين بائتلاف اليسار فلم يكونوا بحاجة لمثل هذه الاستطلاعات لتنذرهم. فهم في مطلق الاحوال يترقبون هبوطاً في شعبيتهم قد يفوق الهبوط الذي واجهوه في دورة انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) قياساً بدورة يونيو (حزيران).

ومبعث ذلك عائد الى حالة التشتت والضياع التي تعيشها الاحزاب الشيوعية الغربية نتيجة التحولات الكبيرة التي طرأت على بلدان اوروبا الشرقية في نهاية العام الماضي ومطلع العام الجاري والتي كان اقلها في اليونان الاستقالات الجماعية التي خربت قيادة الحزب الشيوعي فيه وانفضاض تجمع الشبيبة من حوله التي نجمت عن خوضه تجربة التحالف مع المحافظين في الحكومة الانتقالية الاولى التي تصدرت الحكم بين يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين. فالشيوعيون في مطلق الاحوال ايضاً سيستفيدون من تجربة التحالف مع الاشتراكيين التي جرت في خمس مقاطعات انتخابية، الا انهم بالمقابل سيمنون بخسارة فادحة في مناطق اخرى يخوض المنسحبون من الحزب الشيوعي الانتخابات فيها على لوائح مستقلة.

اما لماذا ترجح الاستطلاعات تقدم الاشتراكيين وتراجع المحافظين في انتخابات امس، بالرغم من ان معركة الاولين الانتخابية كانت باهتة بفعل ضآلة الامكانات التي وفروها لها ومعركة الاخرين كانت متوهجة بفعل ضخامة الجهود الاعلامي الذي بذلوه، فالامر بسيط واقله ان الاشتراكيين والشيوعيين خاضوا تجربة تحالفهم في مناطق انتخابية كانت تعتبر حتى دورة الانتخابات السابقة معاقل حصينة للمحافظين سبق لن مهدوا لها باختيار ناجح في منطقة ولحدة في تلك الانتخابات قدموا بنتيجته الى البرلمان نائباً يسارياً مستقلاً على حساب واحد من اكبر عتاة المحافظين واقواهم، اضف الى ذلك ان حزب التجدد الديمقراطي «ديانا» الذي يتزعمه المحافظ كوستاس ستيفانو بولوس، وهو نائب الرئيس قسطنطين ميتسوتاكيس في زعامة حزب الديمقراطية الجديدة الذي انشق عنه بعد انتخابات ١٩٨٥ العامة، خاض الانتخابات امس بعد احجام متعمد من انتخابات ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضية. والاهم من ذلك كله ان انتخابات امس جاءت بعد تجربة حكومة الوحدة الوطنية التي قدم ميتسوتاكيس من خلال مشاركة الحركة الاشتراكية فيها «براءة نمة» كاملة لخصمه السياسي اندرياس باباندريو نفضت عنه غبار جميع الفضائح السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية التي احيط بها قبل خروجه من السلطة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ والتي حولته الى محكمتين خاصتين لم يخضع امامهما بعد خروجه من تلك السلطة.

وفوق ذلك كله انه في مواجهة اندرياس باباندريو الذي يركب «حصان طروادة» من خلال تاكيد زعامته على الحركة الاشتراكية باعتباره الشخص الوحيد الذي يحول دون تشتتها وتشرذمها، فان زعامة قسطنطين ميتسوتاكيس بين المحافظين فقدت بريقها بعد فشلين متتاليين مني بهما حزب الديمقراطية الجديدة في انتخابات ١٨ يونيو (حزيران) و٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ وفشل اخر سبقهما في انتخابات اليونان العامة عام ١٩٨٥. وفي الثلاث هزائم تلك كان ميتسوتاكيس رئيساً للحزب. هذا الامر ولد حالة من التململ الظاهر داخل قيادة الحزب وبالاخص في صفوف الطامعين بزعامته امثال ميليتيانيس ايفرت واندريا نوبولوس رئيسي بلديتي اثينا وبيرياس السابقين، لا يخفي رئيس الجمهورية السابق قسطنطين كرمنليس تأييده له باعتباره مؤسساً ورئيساً سابقاً للحزب.

من السابق لاوانه الخوض في الارقام التي يفترض ان تكون اوليات نتائجها قد بدأت في الظهور بعد العاشرة من مساء امس والتي يفترض كذلك ان تخرج بصيغتها النهائية قبل مساء غد. الا ان استطلاعات الرأي اعطت حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ نسباً تتراوح بين ٤٥,٢ و٤٥,٤ و٤٦,٣ في المائة والحركة الاشتراكية ٣٩,٤ و٤٠,٨ و٤١,٧ في المائة في حين اجمعت كلها على عدم اعطاء ائتلاف اليسار الشيوعي نسبة تزيد على ١٠,٥ في المائة. وقد توزعت باقي النسب المئوية على المرشحين المستقلين من المسلمين في منطقة تراقيا الغربية في شمال اليونان ومرشحي التجدد الديمقراطي «ديانا» واعوان البيئة «الخضر». هذا والتقت الاستطلاعات عند حقيقة ان النائب المسلم المستقل صادق احمد الذي خرج من السجن في الاسبوع الماضي سيكون ابرز الشخصيات من خارج الاحزاب الكبيرة الثلاثة التي ستدخل في البرلمان الجديد، وربما الى جانب شخصية اسلامية اخرى من لوائح «الثقة الاسلامية المستقلة» التي يتزعمها.

ان نظرة عابرة على مسيرة الانتخابات في اليونان منذ عودة الديمقراطية اليها في عام ١٩٧٤ حتى انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تظهر ان كلاً من حزب الديمقراطية الجديدة والحركة الاشتراكية كان يضع النظام الانتخابي الذي ينسجم مع مقاسه في دورة حكمه الثاني، وان المعضلة التي يواجهها اليونانيون منذ يونيو (حزيران) الماضي حتى الان تكمن في هذا النظام الذي يطلق عليه «التمثيل النسبي البسيط» الذي اقره الاشتراكيون في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ اثر شعورهم بقرب مغادرة السلطة حتى يتعسر على المحافظين تسلقها.

يبقى ان نشير الى ان المحافظين الذين يتمثلون بحزب الديمقراطية الجديدة كانوا حتى اقفال صناديق الاقتراع في الساعة السابعة واربع وخمسين دقيقة من مساء امس يراهنون على ان تأتيهم المفاجأة «المغلفة بالرحمة» من اصوات الناخبين المترددين الذين تضاعفت نسبتهم في الحملة الانتخابية السابقة والتي عادة ما كانت تتراوح بين ٨ و١٢ في المائة. وفي هذا الاطار نقلوا تفاصيل الازمة الاقتصادية التي تمر بها اليونان الى صناديق الاقتراع في محاولة يائسة للاستئثار بالاغلبية المطلقة من اصوات الناخبين.

صحيح ان الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية وحتى الاجتماعية تشهد تردياً خطيراً في اليونان منذ حوالي سنتين. وصحيح ان نسبة التضخم فيها وصلت ١٦,٥٪ وهي نسبة تفوق بكثير معدلها في مجموعة السوق الاوروبية وان العجز في الميزانية العامة بلغ ١٢,٥ مليار دولار. فقط خلال عام ١٩٨٩ دون الدخول في تفاصيله في الربع الاول من العام الجاري.

لكن السؤال الاهم الذي ظل يردده الناخبون امس: هل يأتي المحافظون الى السلطة بعد غياب عنها دام اكثر من ثماني سنوات ويتسنى لليونان اعداد نفسها، وفق ما وعد زعيمهم قسطنطين ميتسوتاكيس، للانتقال من دائرة العالم الثالث الى «العالم الحر»؟ ام ان اليونان ستجد نفسها وجهاً لوجه مع احتمال وحيد يتمثل بعودة الاشتراكيين بزعامة اندرياس باباندريو على راس حكومة تضم الشيوعيين الى جانب المستقلين والمحافظين المعتدلين؟

كول يطالب بتنفيذ الاتحاد النقدي الالماني صيف هذا العام

برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: ذكر المستشار الالماني الغربي هلموت كول في حديث اذيع امس انه ينبغي تنفيذ الاتحاد النقدي الالماني المزمع بحلول فصل الصيف وذلك وسط دلائل تشير بانه سيتم الاعلان قريباً عن ائتلاف موسع في المانيا الشرقية.

وقال كول: «انه اذا ما سارت المفاوضات مع الحكومة الالمانية الشرقية بقدر معقول من السلاسة عندئذ يمكنني ان اتصور ان يكون بحوزة مواطنينا في المانيا الشرقية ماركات غربية حين يبدو ان اجازتهم الصيفية في الغابة السوداء الالمانية الغربية او في منتجع ريميني الايطالي المطل على البحر وهذا هو هدفي».

وقال كول وهلموت هوسمن وزير الاقتصاد الالماني الغربي انه سيتم صرف الاموال المودعة في حسابات توفير خاصة بسعر مارك الماني شرقي مقابل مارك الماني غربي.

وفي الوقت ذاته ذكرت مصادر سياسية في برلين الشرقية امس ان الائتلاف المقترح بين المحافظين والاشتراكيين الديمقراطيين والاحرار قد اكتملت خطوطه في حقيقة الامر.

وفي اعقاب محادثات دامت سبع ساعات اول من امس بشأن الائتلاف قال مارتين كيرشنر سكرتير عام الحزب المسيحي الديمقراطي ان جميع من شاركوا في الاجتماع عقدوا العزم بامانة على تشكيل الحكومة بحلول يوم الخميس المقبل.

وتشير الدلائل الى ان اول حكومة منتخبة بحرية في المانيا الشرقية ستضم ٢٣ وزيراً. ومن المحتمل ان يحصل الحزب المسيحي الديمقراطي على احد عشر منصباً وزارياً من بينهم منصب رئيس الوزراء ومنصب المتحدث باسم الحكومة.

الوحدة الالمانية تهيمن على جدول اعمال القمة

موسكو ـ وكالات الانباء: اوضح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان اجتماع القمة المقبل بين الدولتين العظميين ضروري لمعالجة قضية توحيد المانيا وقضايا رئيسية اخرى في اوروبا.

وقال الرئيس جورباتشوف في مقابلة مع صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي نقلت وكالة تاس للانباء اجزاء منها اول من امس ان اوروبا ستحتل مكانا بارزا في جدول اعمال اجتماع القمة الذي سيعقده في الفترة من ٣٠ مايو (ايار) الى الثالث من يونيو (حزيران) المقبلين مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

واضاف الزعيم السوفياتي الذي كان يتحدث بعد ان جرى وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة محادثات في واشنطن قوله ان القوتين العظميين لهما دور رئيسي في الاشراف على التغييرات التي تجري في اوروبا.

ومضى قائلا «ان مسؤوليتهما هي ان تضمنا ان تسير هذه التغييرات وعلى راسها توحيد المانيا بصورة بناءة لا تسبب ضررا وتكون في مصلحة اوروبا كلها والعالم».

وقال ان الحد من التسلح سيكون ايضا من الموضوعات ذات الاولوية وانه والرئيس الامريكي سيلخصان «نتائج العمل للذي تم بعد مالطا والوصول الى اتفاقات محددة».

مقتل ٢٠٠ شخص في غرق سفينة بورمية

رانجون ـ ا.ف.ب: أعلن مصدر رسمي امس ان اكثر من مئتي شخص قتلوا او اعتبروا من المفقودين في غرق سفينة لنقل الركاب وسط عاصفة هوائية يوم الجمعة الماضي في نهر جيانج على بعد ٣٠ كلم شرق مدينة مولمين (جنوب بورما).

وتم انتشال ٢٥ شخصا بعد وقوع سفينة الركاب (سين بان باي) التابعة للدولة في تيار هوائي وغرقها مع ركابها الـ ٢٤١. ويشار الى ان هذه المنطقة غالبا ما تتعرض للتيارات الهوائية خلال فترة الامطار الموسمية.

وبعد ٤٨ ساعة على غرق السفينة تم انتشال ٦٧ جثة واعتبر ١٤٩ شخصا في عداد المفقودين. وكانت السلطات مترددة في الاعلان عن العدد النهائي لضحايا الحادث واعتبرت ان قسما من الركاب تمكن من بلوغ الشاطئ بوسائله الخاصة والعودة الى منازلهم دون اعلام فرق الاغاثة.

تنافس حاد بين المنتدى الديمقراطي وتحالف الديمقراطيين الاحرار في الانتخابات المجرية

بودابست ـ وكالات الانباء: ادى هطول الامطار الى انخفاض عدد الناخبين في بداية الجولة النهائية في اول انتخابات برلمانية حرة في المجر منذ عام ١٩٤٥ بعد اربعة عقود من الشيوعية. ومن المتوقع ان يجري التنافس بين الحزبين اللذين تقدما الجولة الاولى التي جرت منذ اسبوعين وهما المنتدى الديمقراطي المجري الذي يمثل يمين الوسط ويتقدم الانتخابات باغلبية ضئيلة وتحالف الديمقرطيين الاحرار الذي يمثل اليسار الليبرالي.

وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها لاستقبال ٧,٨ مليون ناخب في الساعة السادسة صباحا (٤٠٠ بتوقيت جرينتش) ولكن عدد الناخبين كان ضئيلا في البداية. واجتاحت الامطار الغزيرة انحاء كثيرة من البلاد ويرجح الا تزيد نسبة الناخبين الذين سيدلون باصواتهم عن ٦٥ في المائة وهي نفس نسبة الاصوات في الجولة الاولى التي جرت في ٢٥ مارس (آذار).

وانتهت عملية الاقتراع في الساعة السادسة مساء امس. وقال مسؤول عن الانتخابات ان نتائج الاقتراع الاولى في الدوائر المختلفة قد ظهرت بعد الساعة العاشرة مساء امس. ولكن تعقيد النظام الانتخابي في المجر وتعذر الاتصالات بين بودابست والاقاليم الذي اخر فرز الاصوات منذ اسبوعين قد يعنيان ان النتائج النهائية لن تتضح حتى وقت متأخر من اليوم.

ومن المؤكد ان الحزب الاشتراكي الذي اسس ليحل محل الحزب الشيوعي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لن يفوز في هذه الانتخابات على الرغم من الدور الذي قام به لتمهيد الطريق لقيام نظام ديمقراطي متعدد الاحزاب في المجر.

وكان المنتدى الديمقراطي قد حصل على ٢٥ في المائة من الاصوات في الاقتراع على القوائم الحزبية وحصل تحالف الديمقراطيين على ٢١ في المائة من الاصوات. وحصل الحزب الاشتراكي على ١٠,٩ في المائة فقط وشغل المركز الرابع بعد حزب صغار الملاك المستقل الذي عاد للظهور من جديد.

١,٥ مليون سلوفيني يدلون بأصواتهم في اول انتخابات حرة بعد الحرب العالمية الثانية

لوبليانا ـ يوغسلافيا ـ وكالات الانباء: توجه الناخبون الى صناديق الاقتراع امس في جمهورية سلوفينيا اليوغسلافية في اول انتخابات حرة تشهدها يوغسلافيا منذ الحرب العالمية الثانية.

ومن المتوقع ان يدلي نحو ١,٥ مليون ناخب بأصواتهم ليسدلوا الستار على ٤٥ عاما من الحكم الشيوعي في هذه الجمهورية الواقعة في شمال شرق البلاد. وسيعطي الناخبون اصواتهم لائتلاف معارض يضم سبعة احزاب يطالب باستقلال الجمهورية عن يوغسلافيا وقد يحاول الانفصال عنها.

وقد اصطف الناخبون امام مراكز الاقتراع من الساعة الثامنة صباح امس (١٦٠٠ بتوقيت جرينتش) في شتى انحاء الجمهورية المتاخمة لايطاليا والنمسا والمجر.

وقد ظهرت النتائج الاولية مساء امس في اول انتخابات حرة تشهدها يوغسلافيا منذ عام ١٩٣٨ عندما كانت يوغسلافيا مملكة الا ان النتائج النهائية ستعلن اليوم.

ويتنافس ٩٠٠ مرشح على شغل ١٦٠ مقعدا في مجلس البرلمان في حين يتنافس اربعة مرشحين على الفوز بمنصب رئيس جمهورية سلوفينيا وهو منصب شرفي الى حد كبير. ويتنافس يوم الخميس القادم نحو ٤٠٠ مرشح على مجلس ثالث ببرلمان الجمهورية يتألف من ٨٠ مقعدا.

وتوقعت استطلاعات راي ان يحقق تحالف المعارضة المعروف باسم المعارضة الديمقراطية المتحدة في سلوفينيا انتصارا كبيرا في هذه الانتخابات.

ويطالب التحالف بالحكم الذاتي لجمهوريات يوغسلافيا الثماني في حين يطالب بعض زعماء التحالف بانفصال جمهورية سلوفينيا قائلين ان يوغسلافيا تحد من التطور الاقتصادي للجمهورية.

ومن المتوقع انتخاب السيد ميلان كوتشان رئيسا لجمهورية سلوفينيا، وهو الزعيم الاقليمي السابق للحزب الشيوعي وكان قد قاد حملة اصلاحات على النمط الغربي لتكون الجمهورية رائدة التغيير في البلاد.

وتجري انتخابات متعددة الاحزاب في جمهورية كرواتيا المجاورة في ٢٢ ابريل (نيسان) الحالي في حين تجري انتخابات مماثلة في جمهوريتي البوسنة والهرسك ومقدونيا في العام القادم.

انتشار رجال الشرطة والجيش في شوارع بيرو قبل الانتخابات

ليما ـ وكالات الانباء: سارت الدبابات في شوارع ليما وانتشر آلاف من رجال الشرطة لمنع هجمات الثوار اثناء الانتخابات الرئاسية في بيروت التي يتنافس فيها الروائي الشهير ماريو فارجاس لوسا والسيد البرتو فوجيموري وهو شخصية غير معروفة سياسيا.

وانتشر حوالي ٣٠٠,٠٠٠ من قوات الشرطة والجيش في انحاء البلاد للرد على اي هجمات من جانب ثوار منظمة سندرو لومينوسو (الطريق المضيء) الماويين الذين يصفون الانتخابات بانها مسرحية هزلية بورجوازية ودعوا الى مقاطعتها.

وقامت الشرطة في سيارات مدرعة لنقل الجنود بحراسة المدارس والمباني الحكومية من هجمات الثوار الذين شنوا حملة قتل وتفجير تهدف الى اجبار الناس على مقاطعة الانتخابات التي بدأت في الساعة ١٢,٠٠ بتوقيت جرينتش أمس.

وقال تلفزيون ليما ان الثوار اغتالوا نائب حاكم ولاية توكاش خوليو سانتا ماريا وشقيقه ديفيد بالقرب من مدينة توكاش يوم الجمعة الماضي، ولم يتسن على الفور تأكيد الخبر.

وقالت الشرطة ان الثوار فجروا قنبلة في متجر في مدينة هواراز في شمال البلاد اول من امس مما اسفر عن جرح ١٤ شخصا من بينهم اطفال.

هذا اليوم في التاريخ

٩ ابريل (نيسان) ١٩٤٧م:

رحلة محمد الخامس الى طنجة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٩ قام عاهل المغرب الراحل الملك محمد الخامس بزيارة لمدينة طنجة (شمال المغرب) التي كانت تعيش تحت الانتداب الدولي، وكان الوصول اليها يتم عبر المنطقة التي كانت تحت الحماية الاسبانية.

تكمن اهمية هذه الزيارة في طابعها الاستثنائي لان الاقاليم المغربية التي كان يزورها محمد الخامس إبان الحماية كانت محدودة لا تتعدى فاس ومراكش والرباط، كما ان اهميتها التاريخية تمثلت في (خطاب طنجة) الذي اكد خلاله محمد الخامس انتماء بلاده للعالم العربي رغم محاولات الحماية الفرنسية لطمس هوية المغرب العربية والاسلامية.

سافر محمد الخامس مع ولي عهده انذاك (عاهل المغرب الحالي الملك الحسن الثاني) الى طنجة عن طريق البر عبر المنطقة التي كانت تحتلها اسبانيا، تاكيداً للوحدة بين اقاليم البلاد. وكانت الاستقبالات الجماهيرية الحاشدة التي وقف فيها سكان طنجة الى جانب سكان مدن الشمال الاخرى تجسد وحدة البلاد والمواطنين.

وفي طنجة التقى محمد الخامس بممثلي الدول الاوروبية التي تشرف على الانتداب الدولي وتحدث مع ممثلي الصحف ووسائل الاعلام العالمية حول مطالب المغرب.

وأعلن في خطابه التاريخي فيها عن تشبث المغرب بعروبته والتحامه باشقائه في المشرق العربي، مواصلا نضال الشعب المغربي بنضال الشعوب العربية الاخرى، ومباركا تاسيس الجامعة العربية التي مر على انشائها آنذاك سنتان كما نوه بالدور الوحدوي الذي تقوم به وقال إن المغرب يعد نفسه عضواً في مجلسها.

وقد سمحت الاقامة العامة بالاتفاق مع الحكومة الفرنسية بالزيارة لحمل الملك الراحل على توقيع عدد من المراسيم التي تخدم الاهداف الاستعمارية من خلال تثبيت النفوذ الاقتصادي ونهج اسلوب «المشاركة» لتمرير ثروات المغرب المعدنية والاقتصادية الى الفرنسيين والاجانب عموما، الى جانب منح الجالية الفرنسية حقوقا سياسية جديدة عن طريق اشراك الفرنسيين في المجالس البلدية ومجلس شورى الحكومة تنفيذا لمبدأ «السيادة المشتركة». وقد عارض الملك الراحل هذا التجاوز وحذف فقرة من الخطاب التي قراه في طنجة، كان المقيم العام اريك لابون قد اقترحها للاشادة بمجهودات الدولة الحامية. كما احتج لدى المقيم العام ضد القتل والعنف الذي مارسه الجنود الاجانب على ابناء الشعب المغربي في هذه الفترة بالذات.

وقد صعدت هذه الزيارة حدة المواجهة من جديد بين المغرب وفرنسا وتم تعيين المسيو جوان مقيما عاما جديدا من اجل دعم الهيمنة الفرنسية على المغرب.

ومثلت هذه الزيارة، التي كانت من اهم الزيارات التي عرفتها مدينة طنجة، نقلة نوعية مهمة قادت المغرب نحو المطالبة بالغاء نظام الحماية وجلاء كل الجيوش الاجنبية والحصول على الاستقلال.

في مثل هذا اليوم أيضاً

- وفاة الملك الانجليزي إدوارد الرابع واعتلاء ابنه إدوارد الخامس العرش، عام ١٤٨٣.
- وفاة الفيلسوف والسياسي البريطاني فرانسيس بيكون عام ١٦٢٦.
- استسلام قوات الجنوب الانفصالية بقيادة الجنرال روبرت لي للقوات الاتحادية الامريكية بقيادة الجنرال (الرئيس في ما بعد) يوليسيس جرانت، في ابوماتوكس بولاية فيرجينيا، وبذلك انتهت الحرب الأهلية الامريكية عام ١٨٦٥.
- مولد بطل رياضة الجولف الاسباني سيبريانو باليستيروس عام ١٩٥٧.

متمردون يقتحمون احد سجون مانيلا ويفرجون عن الكولونيل بيبيت

مانيلا ـ وكالات الانباء: تمكن جنود فلبينيون متمردون من اقتحام احد سجون العاصمة الفلبينية مانيلا في وقت مبكر من صباح امس وافرجوا عن احد زعماء محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ضد الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو.

وقالت الشرطة وشهود عيان ان الجنود المتمردين اخرجوا اللفتنانت كولونيل المتقاعد بيلي بيبيت من السجن في شاحنة مسروقة بعد اقتحام السجن وسط وابل من اطلاق النيران.

وأمرت الرئيسة اكينو باجراء تحقيق فوري في الحادث. وقالت المتحدثة الفلبينية اورنس سايتانجكو: استشاطت الرئيسة غضبا لتسيب الامن على ما يبدو.

وقالت الشرطة ان شرطيا ومدنيا اصيبا بجروح طفيفة خلال تبادل قصير لاطلاق النار مع نحو ٢٠ شخصا من المهاجمين. وكان الكولونيل بيبيت الذي القي القبض عليه في مخبأ في مانيلا في يناير (كانون الثاني) الماضي بين اكثر من ٢٠ عسكريا ومدنيا حوكموا بتهمتي التمرد والتخطيط لمحاولة الانقلاب الدموية التي وقعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهي سادس محاولة انقلاب ضد الرئيسة اكينو.

وفر مع الكولونيل بيبيت اربعة سجناء متهمين في جرائم غير سياسية.

وكان المهاجمون قد هددوا بتفجير السجن ما لم يتم اخراج الكولونيل بيبيت. ولايزال الكولونيل جريجوريو هوناسان زعيم محاولة الانقلاب الفاشلة مطلق السراح.

مقتل ٤٤ شخصا في اشتباكات بين المسلمين والهندوس في الهند

احمد اباد (الهند) ـ وكالات الانباء: انتشر الجيش الهندي امس في مدينة احمد اباد في غرب الهند حيث قتل ٤٤ شخصا خلال خمسة ايام من الاشتباكات بين المسلمين والهندوس.

وقالت مصادر مستشفيات ان خمسة اشخاص لقوا مصرعهم في وقت مبكر امس بعد ان طعنوا بآلات حادة اثناء احداث الشغب او نتيجة للاصابة بالرصاص الذي اطلقته قوات الأمن خلال محاولتها تفريق الجموع.

وفرضت السلطات الهندية حظر تجول لأجل غير مسمى على الحي القديم في مدينة احمد اباد المدينة الرئيسية في ولاية جوجارات.

وكان التوتر قد تصاعد بعد مقتل كاهن هندوسي اول من امس وقامت قوات الجيش بحراسة جنازته امس.

وشهدت مدينة احمد اباد التي يقطنها ٥,٢ مليون نسمة سلسلة من اعمال العنف في تاريخها بين الهندوس والمسلمين. وكان أسوأ حادث شهدته المدينة في عام ١٩٨٦ عندما قتل ٥٠ شخصا في احداث عنف.

وقال محللون سياسيون في جوجارات ان سبب هذه الموجة من العنف التي تفجرت في الثالث من الشهر الحالي يرجع الى الشكوك السياسية بعد ان حقق حزب باراتيا جاناتا الهندوسي انتصارات كبيرة في الانتخابات البرلمانية في الولاية التي جرت في فبراير (شباط) الماضي.

ارتفاع عدد الضحايا الى ١٥٠ شخصا في حريق العباره النرويجية

لايسكيل ـ السويد: يخشى ان يكون ١٥٠ شخصا تقريبا قد قتلوا في حريق شب على متن عبارة في بحر الشمال واستجوبت الشرطة القبطان الذي قال انه يشتبه في ان الحريق اشعل عمدا.

وتم قطر العبارة سكانديناڤيان ستار الى لايسكيل في غرب السويد الليلة الماضية والنيران لا تزال مشتعلة فيها بعد ١٩ ساعة من اندلاع الحريق اثناء قيامها برحلة من اوسلو الى الدانمرك.

وقالت اتحادات البحارة في دول الشمال انها حذرت من ان العبارة لا تتوفر فيها اجراءات الامن اللازمة.

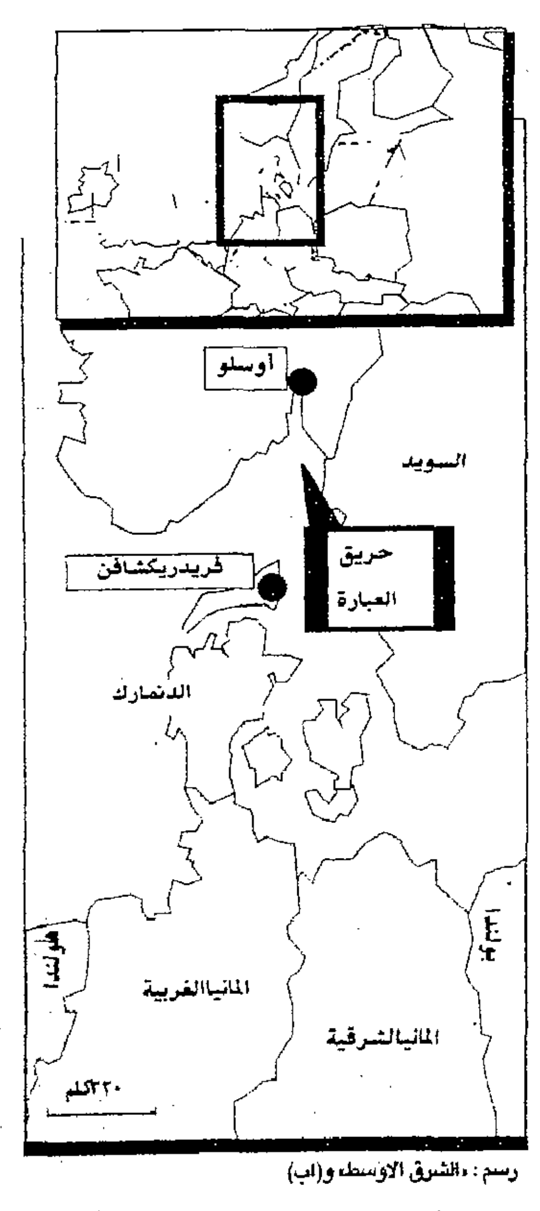
وقالت الدانمركية بتينا كول وهي من افراد الطاقم «لم نتلق اي تعليمات عما يجب عمله في حالة الطوارئ».

وقال قبطان العبارة هوجو لارسن ان الحريق اشعل عمدا. وقال احد الركاب انه رأى مجموعة من الملابس تحترق في الممر خارج حجرته.

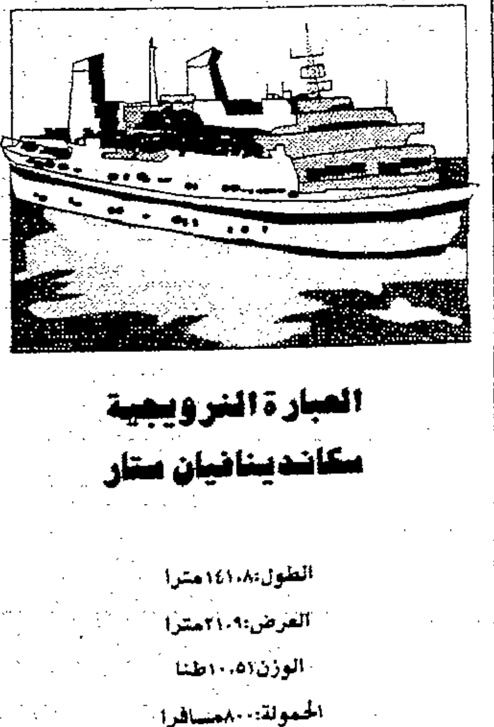
ونسب الى ماريت كوميلون وهو موظف في الشركة التي تدير العبارة المسجلة في جزر البهاما قوله: «قال لارسن ان ثلاثة حرائق اشعلت عن طريق اشعال النيران في مجموعة ملابس خارج الحجرات».

وقال كثيرون ممن نجوا من الحريق انهم لم يسمعوا اي صفارة انذار وانهم استيقظوا على صوت صرخات ركاب آخرين وهم يحاولون الخروج وان الطاقم لم يكن مستعدا على ما يبدو لحالات الطوارئ وان العلامات الموجودة في الاماكن المخصصة للخروج كانت مكتوبة بالانجليزية والاسبانية فقط وانه لم يتم تسليم ملابس نجاة للركاب.

وقال مدير عام الشركة التي تدير السفينة اولي هانسن في مؤتمر صحفي عقد في كوبنهاجن انه من المحتمل الا تكون قد اجريت تدريبات على اطفاء الحرائق في الطريق ولكنه رفض انتقادات خاصة بكفاءة الطاقم ومزاعم للركاب بانهم ولجهوا مشاكل في التفاهم بسبب اختلاف اللغة.



رسم: «الشرق الاوسط» و(اب)

العبارة النرويجية
سكانديناڤيان ستار

الطول: ١٤١,٠٨ مترا
العرض: ٢١,٠٩ مترا
الوزن: ١٠,٠٥١ طنا
الحمولة: ٨٠٠ مسافرا
صنعت في فرنسا ١٩٧١
السرعة: ٢٠ عقدة

هذه هي «خرافات ووترجيت»

خطأي الرئيسي كان محاولتي حماية أتباعي

في ساحة المعركة: ذكريات النصر والهزيمة والتجديد

بقلم: ريتشارد نيكسون

٧

ترجمة: ماجد سرحان

لم تكن معيشة هذه الأيام على الورق وبين الكلمات الباردة شيئا سهلا. الا انني حاولت ان اغلق كتاب تلك الحقبة.

فخلال سنوات ثلاث امضيتها في كتابة مذكراتي تعرضت لكل وجه من اوجه الازمة التي كان في وسع المحررين المتازين العاملين معي باشراف فرانك جانون ان يكشفوها. اذ تعلمت عددا من الأشياء التي لم اكن اعرفها مع بدء انكشاف احداث ووترجيت. وكنت قادرا على وضع احداث تلك الفترة كلها في اطارها، وأن اتعلم ليس مجرد ما حدث بل ولماذا حدث، وأن أوفر بعض الهداية للآخرين لكي لا يكرروا الوقوع في مشاكلها.

وكما كتبت، كان بوسعي ان اعيد النظر في ووترجيت وأن افرق بين الخرافة والحقيقة. وفي جوهر الفضيحة هناك حقيقة وهي أن الأفراد الذين ارتبطوا بحملة اعادة انتخابي ضبطوا متلبسين بتمديد لجهزة تنصت هاتفية في مقر رئاسة اللجنة الديمقراطية الوطنية (اي الحزب الديمقراطي) في فندق ووترجيت.

وبعد اعتقالهم حاول آخرون في حملتي وادارتي ان يتستروا على هذا الحدث لكي يقللوا الى ادنى حد من الضرر السياسي. اما انا فلم امسك بزمام الأمور بالحزم اللازم فاكشف الحقائق وأفصل جميع الأشخاص الذين لهم علاقة او تورطوا في اقتحام المقر الديمقراطي.

كذلك اتهمني البعض بالاشتراك في عملية التستر عن طريق محاولة اعاقة تحقيق مكتب التحقيقات الاتحادي «الاف.بي.آي» في المسألة.

ولو حدث ذلك لما كان الامر وحده سيؤدي الى سقوط رئاستي. الا ان اصطلاح «ووترجيت» اصبح يشتمل على نطاق واسع من التهم التي استخدمها خصومي لمحاولة وصف ادارتي تبعا لكلماتهم بانها «اكثر الادارات فسادا في التاريخ الامريكي». وقد مثلت هذه التهم معا خرافات «ووترجريت» والستار الذي يحجب التهم الزائفة الملفقة التي ادت في النهاية الى تقويض قدرة ادارتي على الحكم بفعالية.

وأكثر الخرافات تلفيقا وأوضحها كذبا هي انني امرت اقتحام المقر الديمقراطي. فقد انفقت السلطة التنفيذية والكونجرس والمحقق الخاص ملايين الدولارات على التحقيق في ووترجيت، الا انه لم تظهر اي اشارة واحدة على دليل واحد يشير الى انني اصدرت امر الاقتحام او انني كنت اعرف شيئا عن خطط التنصت على الهواتف او تلقيت اي معلومات عن ذلك.

اما اكثر الخرافات ضررا سياسيا فهي انني أمرت شخصيا بدفع المال الى هوارد هنت والمتهمين الآخرين الاصليين في ووترجيت لكي اشتري صمتهم.

لقد بحثت هذه الامكانية في اجتماع مع جون دين وبوب هالدمان في الحادي والعشرين من مارس (اذار) عام ١٩٧٣. وفي التسجيل الصوتي لهذا الاجتماع من الواضح انني فكرت في دفع المال. وما كان علي في الواقع ان افكر اطلاقا في هذا الخيار، ولكن الحقائق الاساسية هي انني رفضت اصدار الرأفة على المتهمين لأن هذا «خطأ»، كما انني رفضت في نهاية الحديث دفع «البيت الابيض» اي اموال الى المتهمين.

يضاف الى ذلك ان الذين وجهوا هذه التهم تجاهلوا الحقيقة الاكثر اهمية، وهي انه لم تدفع اي اموال اطلاقا نتيجة هذه المحادثة.

وأما الخرافة الاخطر على الاطلاق وهي التي اجبرتني في نهاية الامر على الاستقالة هي ان وكالة الاستخبارات المركزية (السي.اي.ايه) منعت، بناء على اوامري، مكتب التحقيقات الاتحادي من متابعة تحقيقاته الجنائية في اقتحام «ووترجيت». وقد بحثت هذا الاجراء المكن مع بوب هالدمان في شريط «البندقية ذات الدخان» الشهير في الثالث والعشرين من يونيو (حزيران) عام ١٩٧٢.

وفي ذلك الوقت اعتقدت انه نظرا لأن بعض عملاء وكالة الاستخبارات المركزية السابقين اشتركوا في الاقتحام، فان الوكالة ستشعر بالقلق لأن الكشف عنهم سيكشف ايضا عن عمليات اخرى مشروعة، مما يعني ان الوكالة سترحب بفرصة تجنب ذلك. واعتقدت ان هذا سيمنع ايضا مكتب التحقيقات الاتحادي من خوض مجالات ستكون محرجة سياسيا.

وفي حديثي مع هالدمان ارتكبت خطأ لا يغتفر وهو الطلب الى الاستخبارات المركزية بالتدخل عقب استماعي لنصح موظفين عرفت فيما بعد ان لهم مصلحة في الأمر.

لكن هذه الغلطة قلت قيمتها بسبب حقيقتين:

اولا، لان مدير وكالة الاستخبارات المركزية ريتشارد هيلمز ونائبه فيرنون والترز تجاهلا طلب «البيت الابيض» ورفضا التدخل مع مكتب التحقيقات الاتحادي بالرغم من الضغط الذي مارسه الموظفون العاملون معي.

وثانيا، عندما اشتكى مدير المكتب بات جراي الي هاتفيا بعد ثلاثة اسابيع في الثاني عشر من يوليو (تموز) من محاولات قمع محاولات التحقيق ولحباطها قلت له بوضوح ودون اي لبس ان عليه ان يواصل التحقيق. كما اصدرت تعليماتي الى هالدمان وجون ايرلخمان للتأكد من تعاون الحملة الانتخابية والادارة مع التحقيق حتى النهاية. ولم يبذل اي جهد اطلاقا لاعاقة سير مجرى العدالة نتيجة محادثة الثالث والعشرين من يونيو.

وعن اكثر الخرافات التي تلقى تصديقا وانتشارا فهي تلك التي قالت انني أمرت باجراء تنصت غير قانوني على نطاق هائل على مكالمات الخصوم السياسيين ومراقبتهم وكذلك على اعضاء الكونجرس ومراسلي الصحف والاعلام. وكل هذه الاتهامات ملفقة. كما انه لم يظهر اي دليل لدعمها. لكن الذين وجهوها لم يسحبوا أيا منها.

بينما اكثر الخرافات سخفا هي التي قالت انني كنت اول رئيس اسجل محادثاتي على اشرطة.

فالواقع ان هناك عشرات من الأشرطة في مكتبة ايزنهاور وعدة الاف من الساعات المسجلة في مكتبة جونسون ولن يتاح لأحد الاطلاع على شيء منها حتى عام ٢٠٢٣م. ومن بين مئات الساعات التي سجلها الرئيس كيندي مثلا لم يكشف النقاب الا عن ١٢ في المائة. اما البقية فسوف تظل سرية تبعا لرسميي مكتبة كيندي حتى اشعار آخر.

اذن متى كانت «ووترجيت»؟

عندما ظهرت اول انباء للاقتحام وصفها سكرتيري الصحفي رون زيجلر، وهو محق، بأنها سرقة او سطو من الدرجة الثالثة. وأي مقارنة مع غيرها غير واردة. اذ لم يستفد اي شخص في ادارة نيكسون من «ووترجيت». ولم يسرق احد من الحكومة مثلما حدث مثلا في الفضائح السابقة. لقد حصل خطأ فعلا ولكنه لم يكن لتحقيق مكاسب شخصية.

وقد سعت كل الادارات السابقة الى حماية نفسها من آثار الفضائح السياسية. وباستذكار الماضي استطيع القول ان ووترجيت كانت في جزء منها غلطة ومن جهة ثانية حماقة ومن ناحية ثالثة حملة تشهير وانتقام شنها علي خصومي وأعدائي.

لقد أضرت ووترجيت الى درجة عظيمة بالمنهاج السياسي الامريكي. ومع ان هذه الاعمال ليست غير مألوفة في الحملات السياسية فانها كانت غير مشروعة طبعا.

وعلى مدى السنين كنت ضحية انواع اخرى من الحيل القذرة والأحابيل اللئيمة في الحرب السياسية العنيفة.

والذي حدث في «ووترجيت» من الحقائق لا الخرافات كان خطأ. ومع انني لم اكن متورطا في قرار الاقتحام فانه كان يجب علي ان اضع معيارا اعلى من السلوك للناس الذين اشتركوا في حملتي الانتخابية وفي ادارتي.

وكان ينبغي علي لن اؤسس نهجا اخلاقيا يجعل مثل هذه الاخطاء امرا مستحيلا.

لكنني لم افعل. اذ اتبعت القواعد السياسية مثلما وجدتها ومثلما سار عليها أسلافي. ولهذا السبب قبلت منذ مدة طويلة المسؤولية الشاملة عن فضيحة «ووترجيت». والأكثر من هذا انني دفعت ولا أزال ادفع ثمنها.

«ووترجيت»، بغض النظر عن عدم شرعيتها وقانونيتها، كانت مأساة من الاخطاء. اذ ان الذي أمر بعملية اقتحام الفندق، أيا كان لم يكن يعرف شيئا عن السياسة. فاذا كان الهدف هو جمع استخبارات سياسية فان اللجنة الديمقراطية الوطنية كانت هدفا سيئا جدا لهذا الهدف. اذ ان الاستراتيجية والتكتيكات يحددها المرشح نفسه مع موظفيه لا جهاز الحزب.

يضاف الى ذلك، انه نظرا لأنني كنت اتمتع بنسبة من التفوق في استطلاعات الرأي العام تبلغ ثلاثين بالمائة، فان القيام بهذه المجازفة كان امرا عظيما لأن المرشح الديمقراطي المحتمل وهو السناتور جورج ماكجفرن لم يكن لديه تقريبا اي فرصة في تحقيق الفوز.

كذلك ساهمت انا نفسي في هذه الأخطاء. فبصفتي دارسا للتاريخ كان ينبغي علي ان اعرف ان الزعماء الذين يفعلون الأشياء الكبيرة عليهم أن يحترسوا من الوقوع في عثرات الأشياء الصغيرة. وقد كانت «ووترجيت» باستخدام كلمات تالي راند بشكل آخر: «أسوأ من جريمة.. كانت حماقة».

فعندما بلغتني اول انباء الاقتحام لم أولها الاهتمام الكافي. ومن اسباب ذلك انني كنت منهمكا في مبادرتي الخاصتين بالصين والاتحاد السوفياتي وبجهودي لانهاء الحرب في فيتنام.

ومن ناحية اخرى لانني خشيت من ان يكون بعض زملائي متورطين فيها بشكل ما. وقد قال البعض ان الخطأ الاساسي الذي ارتكبته هو انني حميت اتباعي. ولعلهم في ذلك على صواب جزئيا.

ففي اي منظمة يجب ان يكون الولاء متبادلا من الاعلى الى الاسفل مثلما هو من الاسفل الى الاعلى. وكنت اعرف ان اولئك الذين اشتركوا فيها لم يتصرفوا لمكسب شخصي وانما من ايمانهم العميق بقضيتنا.

ولربما ساهمت تلك المعرفة في ترددي في معالجة القضية. وكان ينبغي علي ان اسلط الاهتمام على القضية فورا وأن ابحث عن الحقيقة وأن اطرد كل شخص له دور فيها وان اتحمل النتائج السياسية.

ولكن عندما نتذكر «ووترجيت»، نتذكر ايضا ان تلك الحقبة شهدت جهدا سياسيا من الضغينة التي يكنها خصومي لي. وأي عارف بشؤون العمل السياسي وتعقيداته يعرف سحابة دخان الاتهامات المزورة والملفقة - اي خرافات ووترجيت - لم تكن ممارسة اخلاقية وانما كانت صراعا سياسيا. اذ ان التهم التي لا اساس لها من الصحة والمعايير المزدوجة المكشوفة والتصويت على التحقيقات في لجان الكونجرس على اساس حزبي وعدم رغبة اعدائي والاعلام في البحث عن اخطاء مماثلة وموازية داخل حملات الديمقراطيين، كل هذا كان ينبغي ان يوضح للملاحظ أو المراقب العادي ان ما كانوا يسيرون وراءه ليس العدالة فحسب بل وتحقيق المكاسب السياسية.

نيكسون اثناء زيارته الاخيرة الى بكين

عالم بلا حدود

من الملاكمة الى تلسكوب الفضاء

من حسن حظ علوم الفضاء والفلك ان الطالب الامريكي في جامعة اكسفورد «ادوين هبل» اقلع عن عزمه في احتراف الملاكمة ومواصلة دراسة فلسفة القانون بعد نيل الشهادة الاولية فيها.

ولما شغف بالفلك والفضاء اختار ان يسير في ذلك الطريق حتى نبغ فيه وانضم الى مجرة عباقرة الفيزياء والفلك الذين سبقوه وعلى رأسهم كوبر نيكس وجاليليو وكبلر ونيوتن - الجاذبية - وانيشتاين صاحب النسبية. ويقال اليوم انه اعظم عالم فيزيائي فضائي في النصف الثاني من القرن الحالي.

بدأ ادوين دراساته وابحاثه وهو في الخامسة والعشرين من العمر وبين ١٩١٤ و١٩٢٩ كان قد قدم للعالم نظريتين جديدتين غيرتا مفاهيم علوم الفلك والفضاء كما فعل من قبله كوبر نيكس الذي اثبت بواسطة التلسكوب الذي اخترعه وحساباته الدقيقة ان الارض ليست محوراً يدور حول بقية الاجسام.

تقدم هبل الذي كان ينوي ان يصبح ملاكماً عالمياً من الوزن الثقيل بحقيقتين هما:

ان المجرة التابعة للكوكب الارضي ليست الوحيدة من نوعها في الفضاء وان هناك الاف الملايين من المجرات مثلها واكبر وأصغر منها. وكل مجرة تضم الاف الملايين من النجوم.

ان النجوم والكواكب والمجرات تتباعد عن بعضها وذلك يعني ان الكون في اتساع مستمر وليس في انكماش كما كان اسلافه العلماء يظنون.

وهي النظرية التي استند اليها العالم الفيزيائي المعوق البريطاني ستيفن هوكنز وشرحها مؤخراً في كتابه الذائع الصيت «تاريخ موجز للزمن» والذي استعرضته في هذه الزاوية عند صدوره.

ولما عاد الى بلاده خطرت بباله فكرة بدت في ذلك الوقت وكأنها خارجة لتوها من طيات قصص الخيال العلمي التي اشتهرت في الولايات المتحدة منذ بداية القرن وهي ضرورة بناء تلسكوب ضخم ووضعه في مدار فضائي بعيداً عن الارض ومناخها.

وقال ان التلسكوبات الارضية حتى وان وضعت في قمم الجبال تصطدم بعدة حواجز مناخية لا تتيح لها الرؤية الى ابعد مدى ممكن بالامكانيات التقنية المتاحة. وان تركيب تلسكوب كبير في الفضاء سيضاعف مجالات علوم الفلك عدة مرات دفعة واحدة.

وبعد عدة سنوات وبضعة بلايين من الدولارات تحقق حلمه خلال شهر ابريل الجاري باطلاق الولايات المتحدة للتلسكوب الفضائي، المفترض ان يحقق للعلماء ما لم يكن ممكناً حتى الآن. وتتلخص التوقعات في التقاط نور اجسام فضائية تصل اعمارها الى عدة بلايين من السنين. فاذا كنا اليوم نلتقط نور الشمس بعد ثماني دقائق فقط من صدوره فاننا سنشاهد ونسجل ونحلل انواراً صدرت منذ عشرة آلاف او خمسة عشر الف سنة.

وسيتم ذلك بتحليل الضوء الى عناصره الاولية ودراستها لمعرفة تركيبها وكيفية تكوينها. لكن ذلك لا يعني الوصول او حتى الاقتراب من نهاية او بداية الكون والتكوين بل اتساعاً في الرؤية وتطويراً للوسائل التقنية لمعرفة المزيد عن كون بغير حدود.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ - الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ١٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٣ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا ميترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

٩ ابريل (نيسان) ١٩٤٨م مجزرة دير ياسين

لم تكتف عصابات الصهاينة بقتل وذبح الابرياء اثناء المعركة بل شرب دمهم



عبد القادر الحسيني

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨م حدثت معركة دير ياسين بين حماة القرية واربع عصابات صهيونية (الهاجاناه والبالماخ واشتيرن والارجون) وبصفتي شاهد عيان، واحد ابناء دير ياسين، حضرت المعركة من اولها حتى نهايتها. فانني اكذب بكل تأكيد ما كتب في بعض الصحف العربية والاسرائيلية والاجنبية من مقالات وروايات، وصف كاتبوها بأن المعركة الضارية كانت مذبحة رهيبة؟! ودخلت عصابات الصهاينة القرية دون مقاومة؟ والحقيقة التي لا مبالغة فيها بأن المعركة كانت ضارية بين المدافعين عن القرية وعصابات الصهاينة، حيث كان القتال يدور من بيت الى بيت، ومن حي الى حي، وكانت الساعات الاولى من المعركة التي حدثت فجر يوم الجمعة ٩ ابريل (نيسان) في صالح المدافعين عن القرية، حيث كبدوا عصابات الصهاينة خلالها عددا من الجرحى والقتلى، زاد عددهم عن المائتي قتيل بما فيهم قائد احدى العصابات، حتى بلغ الامر ان عصابتي اشتيرن والارجون قررتا الانسحاب من المعركة، نتيجة ما منيتا فيها باعداد كبيرة من الجرحى والقتلى، ولولا تدفق النجدات لهما والى عصابة الهاجاناه من المستعمرات اليهودية القريبة من دير ياسين، ونفاد ذخيرة المدافعين عن القرية، واستشهاد القائد الشهيد عبد القادر الحسيني في القسطل المقابلة لدير ياسين يوم الخميس ٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٨م وانسحاب الجهاد المقدس والمناضلين العرب من القسطل تاركينها لعودة الهاجاناه واحتلالها بالليل دون مقاومة، حيث باتوا ليلتهم في قرية عين كارم التي تبعد خمسة كيلومترات عن دير ياسين، ورغم توسل مختار القرية وبعض النساء لهم لنجدة القرية، فلم يبالوا بهم ولم يعيروهم أية اهمية، كأن قلوبهم قدت من صخر، مفضلين الاشتراك في تشييع جثمان الشهيد عبد القادر بعد صلاة الجمعة في المسجد الاقصى على قرية تحترق بكاملها بنيران الصهاينة، مؤكدا لو ان بعض المناضلين والمجاهدين نجدوا القرية لما استطاع الصهاينة من دخول القرية واحتلالها مهما كان عددهم الذي يزيد عن اربعة الاف مهاجم ومهما كان عتادهم ومدافعهم.

ولكثرة ما اوقعه حماة القرية من جرحى وقتلى بين عصابات الصهاينة، عمدت هذه العصابات اثناء ساعات المعركة الى أساليب وحشية في التنكيل والقتل بالمدنيين الابرياء العزل من الشيوخ والنساء والاطفال، ونسف بعض المنازل على من فيها من النساء والاطفال، وقذفهم المسن المشلول الحاج جابر من سطح منزله، وذبحهم الطفل فؤاد خليل جابر وهو في حضن امه، وقتلهم الطفلة التي لا تتجاوز الخمسة شهور في حضن امها الشهيدة عابدة التي كانت في بركة من دمائها ودماء بقية افراد عائلتها مصطفى علي زيدان، وقتلهم المسنة الحاجة امنة الكوبري وحفيدها عمر احمد اسعد وهو على كتفها، كما عمدوا الى قتل بعض النساء الشهيدات: الحاجة فضية سمور زوجة مختار القرية، وفاطمة سمور، وحلوة زيدان، وصالحية عيد، والحاجة عايشة رضوان، والحاجة صبحة رضوان، وبسمة رضوان، وسارة محمد عطيه، والحاجة رقية زهران، وقد بلغت وحشيتهم قتل الجريح محمد اسماعيل عطيه ووالده الحاج اسماعيل عطيه لكبر معمر في القرية وهو يعالج ولده محمد، وقتلهم معلمة المدرسة حياة بلابسي وعلى ذراعها شارة الهلال الاحمر وهي تعالج الجريح عيسى لحمد عليا، وتجلت وحشيتهم بالقاء فران القرية الشهيد حسين علي الشريف وولده الشهيد عبدالرؤوف في فرن القرية وهو مشتعل.

بلغت حصيلة وحشيتهم في هذه المعركة الضارية من استشهاد (خمسة وتسعين شهيدا من اهالي القرية وثلاثة آخرين من غير اهالي القرية وهم المدرسة الشهيدة حياة بلابسي من القدس والشهيدان حسين علي شريف وولده عبد الرؤوف من الخليل) اسماؤهم منقوشة في صدورنا ومحفوظة في قلوبنا، بالاضافة الى وفاة الجريحة المسنة الحاجة رقية عيد والحاجة نجمة سمور والطفلة رسمية جمعة زهران كانت مصابة بحروق بليغة في مستشفى القدس بعد عدة ايام من المعركة.

كان هدف الصهاينة من هذه المعركة تصويرها بمذبحة رهيبة كبرى، لالقاء الرعب والهلع والفزع في عرب فلسطين، حتى يرغموهم على الرحيل عن مدنهم وقراهم، ليحتلها الصهاينة بكل سهولة وبدون مقاومة، ساعدهم في ذلك - مع الاسف الشديد - اذاعة نبأ المذبحة بتفاصيل مهولة ومغلوطة ومشوهة للحقيقة من قبل الهيئة العربية العليا، كما قامت اذاعات بعض الدول العربية باذاعة نبأ المذبحة مرات ومرات في قالب يثير في النفس الفزع والهلع والخوف، بدلا من ان تثير اذاعاتهم الحمية والشجاعة والصمود والمقاومة في اهالي فلسطين.. وتسببت اعمال الصهاينة الوحشية وجرائمهم الفظيعة في فرار نحو (٧٠٠,٠٠٠) فلسطيني من مدنهم وقراهم التي كانت مع دير ياسين تحت الانتداب البريطاني، التي هي المسؤولة عن هذه المدن والقرى التي كانت بريطانيا في ذلك الحين صاحبة الامر والمسؤولة المباشرة عن حمايتها ونجدة اهاليها وطرد الصهاينة من احتلالها، بالاضافة الى انها مسؤولة عن جميع ارواح الضحايا وممتلكاتهم، ومهما تذرعت بريطانيا من حجج وأقوال واضاليل واكاذيب فهي لا تزال المسؤولة عن كل ما حدث بالمدن والقرى واهاليها مسؤولية مباشرة حتى يعود الحق الى اهله، وستحاسب عليه امام الله. نشرت الحكومة الاسرائيلية في عام ١٩٥٨م كراسة رسمية، ذكرت فيها أن القتل الشنيع من رجال العصابات لاكثر من (٢٥٠) رجلا وامرأة وطفلا من الابرياء؟ - هذا العدد مبالغ فيه لأن مجموع الشهداء ثمانية وتسعون شهيدا كما ذكرنا سابقا - ولكن هذا لا يغير من طبيعة وحشيتهم وفظاعة جرائمهم. انني اتحدى زعماء عصابات الصهاينة الاربع التي اشتركت في الهجوم على دير ياسين امثال: مناحيم بيجن زعيم عصابة الأرجون الذي انطوى حاليا على نفسه خجلا مما ارتكبه من جرائم فظيعة في الفلسطينيين الابرياء، وقائد الهجوم مردخاي رعنان، واسحاق شامير زعيم عصابة اشتيرن الذي لا تقل جرائمه عن سلفه بيجن وسيكون مصيره مثله، وقائد الهجوم تحيا زليانسكي، وييجال آلون قائد عصابة البالماخ، واسحق رابين، وشمعون بيريز، واريل شارون سفاح مخيمي صبرا وشاتيلا بلبنان، ودان شومرون، واسحق موداعي، وموشي اريتز، وموشي شاحال وغيرهم.

لن ممثل الصليب الاحمر الدولي بالقدس المسيو (جاك دي رينيه) لا يعرف حقيقة المعركة ولا عدد شهداء دير ياسين، لأن رجال العصابات لم تسمح له دخول قرية دير ياسين الا بعد يومين من المعركة، وذلك لاخفاء جريمتهم وطمس معالم وحشيتهم واخفاء خسائرهم، ولا يعرف عدد القتلى من عصابات الصهاينة وجرحاهم.

غير الصهاينة حاليا اسم دير ياسين الى اسم جديد (جفعات شاؤول بيت) ويستخدم الصهاينة منازلها مع منزل مختار القرية كمستشفى للامراض النفسية الحادة، لجودة مناخها الصحي ولارتفاعها ٨٠٠ متر عن سطح البحر، ولكن مهما غير الصهاينة اسمها، ستبقى دير ياسين في قلوب ابنائها بل وفي قلب كل عربي كانت وما تزال تسمى (دير ياسين الأبية)، حتى يتم النصر باذن الله على أيدي الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة والمخيمات.

الانتفاضة دخلت الآن في عامها الثالث. وقد صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون امام اعضاء الكينيست ان الانتفاضة لا يمكن اخمادها والقضاء عليها وستحطم الجيش الاسرائيلي. وكذلك احدثت الانتفاضة شروخا وتصدعات في المجتمع الاسرائيلي، حيث بدت عليه مظاهر التآكل والانقسامات الحادة داخل كتلة الليكود وداخل حزب العمل. علما بأن العالمين الاسلامي والعربي لا يزالان يكتفيان بالتصاريح والاحتجاجات التي لا فائدة منها، تاركين اهالي الضفة الغربية والقطاع والمخيمات تصطلي بنيران الصهاينة من الجيش والمستعمرين. وبالقنابل السامة والمسيلة للدموع، علاوة على جرائم القمع والتنكيل بالاهالي ونسف منازلهم وطرد بعضهم الى الاردن ولبنان؟! والعرب اكثر الخاسرين من الاتفاق الامريكي السوفياتي، والعرب والمسلمون يخادعون انفسهم بالتعلق بالتصريحات الامريكية، او فيما يثيره الاتحاد السوفياتي حول توطين المهاجرين من اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة. فامريكا تعطينا تصريحات كلامية مخدرة، وتعطي اسرائيل كل ما تريد ماديا وتسليحا وسياسيا واستعماريا؟ فهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل بحد ذاتها غزو لتنفيذ مخطط يرمي الى احلالهم مكان عرب فلسطين.

ومن شأنه إقامة حرب جديدة على الدول العربية المجاورة وذلك لتحقيق حلم شامير وغيره من زعماء اسرائيل من إنشاء (اسرائيل الكبرى) وهو الوصول الى حدودها المزعومة من الفرات الى النيل؟

فإذا ما انتبه العرب خاصة والمسلمون عامة الى هذا السرطان الصهيوني، ويوحد صفوفهم للقضاء عليه، واجتثاث اصوله من دنيا العرب والمسلمين، فإن هذا الداء الخبيث سينتشر في بلادهم غير مبالين لما له نتيجة من فساد وأضرار.

ان الانتفاضة في حد ذاتها جهاد في سبيل الله لازالة الظلم وتطهير البلاد من احتلالهم وتخليص اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من فسادهم، فالمسجد الاقصى الذي بارك الله حوله لا يخص الشعب الفلسطيني وحده بل يخص جميع الشعوب الاسلامية، فالواجب عليهم تلبية هذا الجهاد، ومساندة إخوانهم الفلسطينيين بكل ما اوتوا من قوة. وما بال المنظمات الفدائية الفلسطينية التي تحمل السلاح الفتاك، هل اصابها الشلل، لتقف مكتوفة الايدي دون حراك، تاركة جهاد اخوانهم لوحدهم في المعركة؟! اما آن لهم ان يجمعوا شملهم ويوحدوا صفوفهم، ويهبوا هبة رجل واحد لمساعدة ونجدة اخوانهم الفلسطينيين في الداخل، ويقوموا بشن هجمات انتحارية على المستوطنات وعلى الجيش الاسرائيلي، ويكيلوا له الكيل كيلين، ليشلوا حركته ويدخلوا الرعب والخوف في صفوفه، ان ذلك لن يتم لهم الا بالايمان الصادق والاخلاص في العمل في سبيل الله ولا يزال الامل يداعب جفون عرب فلسطين، لترى عيونهم انبثاق فجر دولتهم على ارضهم الحبيبة، ولن يغمض العرب عينا على قذى، وخنجر الغدر الصهيوني مغروس في قطعة مباركة من بلادهم، وسينتزعونه مهما كلفهم الثمن غاليا، ومهما اصابهم من تضحيات جسيمة، وسيعودون الى الوطن السليب.. سيعودون باذن الله، عودة الظافرين بنصر من الله وهم ينشدون نشيد الثأر والكفاح:

«فلسطين العزيزة كيف يحلو
شراب او طعام في أوان
سيحلو عيشنا بعد انتصار
وننعم في رياضك والجنان
اذا ما هب شعب لانتقام
تخر له الكواكب من عنان
سيبني شعبنا مجدا تليدا
ليبقى العرب في عز مصان»

ولا تزال صرخات الشيوخ وعويل النساء والارامل وبكاء الاطفال واليتامى تناديكم واعرباه.. واسلامه.. فهل من معتصم في هذا الزمان؟

محفوظ عبد العزيز سمور

البيان الاحصائي التالي يوضح عدد شهداء دير ياسين من الذكور والاناث ونوع كل فئة منها

ذكور			اناث				موظف حكومي		المجموع		المجموع العام
مسن	طالب	عامل	مسنة	ربة بيت	طفلة و طفل	طالبة	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١٢	٦	٢٧	١٢	١٢	١٢	١٤	٢	١	٤٧	٥١	٩٨

تعقيبا على «مع قهوة الصباح»

لا يمكن استغفال القارئ العربي بعد اليوم في زاوية «مع قهوة الصباح» لعدد الثلاثاء ٢٣/٨/١٤١٠هـ، عكر الاخ عبدالله باجبير صباحنا بمقالته تلك هداه الله واصلح حاله.

واتوجه بكلامي للاخ باجبير: سوف احسن الظن بما كتب ونبل مقاصده وساعتبره لم يدرك المعاني الحقيقية التي يهدف اليها مقاله حسب مفهومه لكل ذي عقل وعين فهو في مقاله اعتبر قارئيه اغبياء وجهلة وسفهاء... كلهم بلا استثناء.

ويقول: «ايها القارئ استطيع ان اضحك عليك واتكلم بكلمات وانسبها لأي كاتب او شاعر او مؤرخ وانت لا تستطيع اكتشاف كذبي وتلفيقي.. عليك الا اذا بحثت عن صدق نسبة الكلمة الى كاتب معين بانفاق خمس سنوات من عمرك في قراءة كل كتبه». وقال انه «يمكن ان يكذب على لسان الكاتب.. وهو ميت لا يمكنه الاجابة بالاثبات او النفي عما نسبته اليه..».

واحب ان اوضح للاخ باجبير... ان هذا الكلام مردود واوضح له ما يلي:

١- المفروض في الانسان الصدق والكتابة عن علم وفهم واحترام الحقيقة بغض النظر عن عالم الاشخاص ويجب ان يكون التصاقه واحترامه لعالم الافكار دون اعتبار عالم الاشخاص من الاموات او الاحياء...

احترام الفكرة والصدق في نقلها هما احترام لذات شخص ناقلها ابتداء، واحترام ايضا للمنقولة اليه وهو القارئ.. واحترام كبير لقائلها المؤلف او الاديب او المؤرخ.

٢- ما قاله يمكن ان يقال لمجتمع جاهل غير قارئ ولا يقرأ حتى صحيفته.. اما توجيه كلامه لكل العرب حسب قولكم انتم (جريدة العرب الدولية) يعني من المفروض انه يستهزئ باكثر من ٢٠٠ مليون عربي، فيهم اكثر من ٢٠ مليون يعيشون في اوروبا والامريكتين.. واسيا.

٣- لمعلومات الاخ باجبير وهو يعيش في اوروبا ولكنه للاسف لا يقرأ صحفها ولم يتعرف بعد على العقل النير الاوروبي الصحفي والثقافي عموما الذي لا يقبل الفبركة والكذب والدجل والديماغوجية مهما بلغت صغرها وتفاهتها. فالقول عادة في اوروبا او امريكا اذا نسب كاتب مقالة أو عبارة لباسترناك او تولستوي او ابسن أو جان جاك روسو او برتراندراسل او غيرهم وهي ليست لمن نسبت اليه فانه يطلع له الف مثقف من انصار القائل الحقيقي للحكمة او العبارة ويوبخونه على جهله وقصر نظره وكيف إيشيل الطربوش من رأس هذا ويضعه على رأس ذاك) وهناك في العالم المتمدن جمعيات ادبية او علمية اسمها (جمعية اصدقاء تولستوي مثلا) او جمعية اصدقاء صومائيل بيكيت أو جمعية اصدقاء شكسبير وكل كاتب عالمي سواء من جنسية البلد او من غيرها.. له من يحمي فكره العريق العظيم ومقالاته التي استحق من اجلها ان يكون عظيما.

وما ترجمة كتب نجيب محفوظ الذي اصبح عالميا الا لكي يكون معروفا اكثر وله من يرصد فكره وادبه ليس عبثا. (ومن امر بالترجمة هو جهات ثقافية بريطانية مؤخرا).

٤- ولقد سمعنا كثيرا من الكتاب والصحفيين في فرنسا وبريطانيا وأمريكا والمانيا كذبوا كذبة صحفية او نقلوا او شوهوا كلمة لكاتب او اديب او عالم او نسبوا مذكرات لشخص لم يكتبها.. اطيح بهم من مناصبهم بل وعوقبت الجريدة أو اغلقت اذا لم تكن تحترم نفسها وتعاقب او توبخ من يسلك في صحفييها هذا المسلك الشائن والمعيب.. اذا كذبت كذبة ولم يرد عليك احد ليس معناه ان ٢٠٠ مليون عربي اغبياء او جهلة .. وانما قد يفهمها الكثير ولكن ليس لديهم الوقت للرد عليها... وهذا هو ما يؤثر في سمعة الصحيفة ومبيعاتها... قد تترك مقالتك الاشمئزاز في نفوس الكثيرين ولكن قد لا يرد عليها احد.

٥- انا كنت اعلم ان باجبير صحفي قديم منذ اكثر من ١٥ سنة يعني من المفروض الا يصدر عنه مثل هذا الذي جعل فنجان القهوة عكرا وحامضا وسيء الطعم.

ايمن نويلاتي

باختصار

● حسنين محمد
القاهرة - مصر

ما ذكرته من نقاط في رسالتك جاء متفقا لكثير من المواضيع التي نشرناها خلال الاسابيع الماضية.

نحن دائما نرحب بمساهمات القراء ولكن مسألة نشرها تتوقف على ظروف هذه الصفحة بجانب مدى مراعاة تلكم المساهمات لسياسات الصحيفة وتوجهات الصفحة معا.

●●●

● هارون رشيد
بغداد - العراق

معالجتك للموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك لم يراع بعضا من الشروط الاساسية التي سبق وان نشرناها عن طبيعة الصفحة في هذه المرحلة.

على كل حال هذه مرحلة لا بد ان نلتزم بشروطها ولكن هذه الشروط قابلة للتغيير وفقا لمتطلبات المرحلة المعنية التي ترسم توجهات صفحة البريد.

●●●

● وليد عباس
لندن - انجلترا

لا يمكننا نشر رسالتك لأن التعقيب الذي اوردته فيها لم ينشر في صحيفتنا وانما نشر في زميلة ونحن تمسكا منا بالعرف الصحفي حول هذه المسألة ننصحك بأن تتصل بالصحيفة المعنية.

تعقيبا على «اخفاء الحقائق لمصلحة من؟»

جوانب ايجابية في اللائحة الجديدة للعاملين السودانيين في الخارج

اشير لتعقيب الاخ محمد احمد الاغبش في العدد ٤١٤٠ بتاريخ ٤/٩/١٤١٠هـ الموافق ٣٠/٣/١٩٩٠م. لقد كان تعقيبي الذي يعقب عليه الاغبش منصبا اساسا على كلمة الاخ احمد محمد علي، وكنت قد اعذرت الاغبش ولكن مادام قد جاءني يسعى فاهلا به ومرحبا.

ابتداء اسدي بعض النصائح للاغبش
اولا : اذا اراد ان يتصدى للقضايا الوطنية والامور الاجتماعية وينبري للمبارزات النقدية عليه ان يقرأ جيدا ويفهم تماما ما يريد ان يتناوله.

ثانيا : اذا تعذر عليه فهم كلمة التبست عليه الا يفسرها حسب هواه حتى لا يرتد اليه سهمه.

ثالثا : الا يتكلم كلاما من عندياته ثم ينتقد كلامه بعد ان ينسبه لغيره.

رابعا : إعمال العقل والمنطق في ما يقول ويدعي.

يقول الاغبش : (لقد اثنى الاخ عبد الله على اللائحة الجديدة رغم انها اجيزت واصبحت قانونا ملزما دون ان تناقش).. ويقول:(اذا كان عبدالله عبد السيد يرى ان اللائحة الجديدة هي غاية ما يتمناه المغترب فارجو ان تطرح في تجمعات المغتربين) ولا اريد ان اخوض في مؤتمر المغتربين ولا للزيارات التي قامت بها اللجنة الاقتصادية للعديد من الدول ولا لاستحالة اخذ اراء المغتربين في شتى الدول وفي شتى المناطق في الدولة الواحدة.

انما الى ما نسبه الي الاغبش بانني اثنيت على اللائحة، ثم يشير بانها في نظري غاية ما يتمناه المغترب، رغم انني قلت بالنص (ارجو الا يفهم من مرافعتي هذه انني من زمرة المحظوظين المستفيدين من حوافز المغتربين، او انني من المؤيدين للائحة برمتها، ولكن اي منصف لا يمكنه ان يتعامى او يتجاهل ما طرأ على اللائحة من مميزات اضافية، ولا يستطيع عادل ان يغفل ما يجري من تقويم واعادة بناء) ..

هل كلامي هذا في نظر الاغبش معناه الثناء على اللائحة وانها في تقديري غاية ما يتمناه المغترب؟.. ان ما قلته عن اللائحة كان من منطلق ابراز جوانب ايجابية جديدة طرأت عليها اغفلها الاغبش ومن قبله احمد محمد علي.

اسهب الاغبش في الكلام عن مدة جواز السفر سابقا وحاليا، في حين ان تعقيبي كان محددا فيما طالب به الاغبش ووافقه عليه احمد في جعل عمر الجواز خمس سنوات، فذكرت انه يوجد مثل الجواز المطلوب لمن يريد برسمه. وواضح وظاهر ان الاغبش واحمد لم يكونا يعلمان بذلك والا لكان انصب اعتراضهما على رسوم هذا النوع من الجواز والا كيف يطالبان بايجاد شيء موجود اصلا؟

واصحح له فهمه بانه لم يكن - فيما اعلم - جواز سفر سوداني مدته عشر سنوات دفعة واحدة او حتى خمس سنوات، كان عمر الجواز عشر سنوات ولكنه يجدد بعد خمس سنوات وجواز الخمس سنوات يجدد لخمس اخرى، ولو تمعن في الجواز الجديد الذي يحمله سيجد ان مدته نفس العشر سنوات ولكن يجدد كل عامين للمصلحة التي رأتها الدولة . وبالطبع هناك فرق بين التجديد واستخراج جواز سفر جديد.

يضيف الاغبش : (فات على عبدالله او تجاهل عن عمد بانني ضربت المثل الحي بدول هي في وضع افقر من السودان ومع ذلك لم تفرض ضرائب على مغتربيها ومدة الجواز خمس سنوات ولا يوجد اي نوع من الضرائب)...

كلام غريب ومنطق عجيب ويدل على بساطة وسذاجة. ففي حين ان ثورة الانقاذ الوطني تبذل جهودا جبارة لاسعاف اقتصادنا وتحرير ارادتنا، والدنيا كلها تسمع بالشعار المرفوع الان في السودان «ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع» يدعونا الاغبش الى الاقتداء بدول افقر منا ويحثنا على ان نتخذها قدوة ومثلا سواء في مدة جوازها او عدم فرض ضرائب ومساهمات على مغتربيها ويطالبنا ان نظل مثلها قانعة سعيدة بفقرها مصداقا لقول القائل (ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم).

يحثنا الاغبش على الا نحاول كسر الطوق من حولنا والا نسعى لتحطيم الاغلال التي تكبلنا وتعيق مسيرتنا. وقال آخر: (من لا يحب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر) واحسب ان الجبال التي عناها الشاعر بالنسبة للمجتمعات النامية ليست سوى الضرائب والمساهمات والصبر على الازمات والاختناقات التموينية كضريبة او مهر للنهوض والتقدم، خاصة بعد ان وجدت العزيمة وتوفر الاصرار والاخلاص ..

من كان يظن يوما ان المملكة العربية السعودية يمكنها ان (تحلب) الارض حليبا وتنتج من بين الجبال والصحاري قمحا لا يكفيها فحسب بل تصدره لدول بعضها - كحالنا - تجري فيها مختلف الانهار وحباها الله باراض واسعة شاسعة، وانا اعزي ذلك لعزيمة الرجال وليس للمال، ودليلي في ان العزيمة تحقق المستحيل ان انديرا غاندي، وهي تقود دولة فقيرة لا تملك مالا، استطاعت بعزيمتها القوية في عام ١٩٦٢م ان تعيد السفن الامريكية المحملة بالقمح في وقت يموت فيه مواطنوها كل يوم بالمئات جوعا ولجأت للارض تفلحها ونجحت في ان تكتفي الهند من القمح رغم عدد سكانها الهائل بل اصبحت من الدول المصدرة «وما ذلك في يقيني الا ثمرة للعزيمة والاصرار وقوة الارادة.

كان من الممكن ان اتغاضى واغفر للاغبش خطأ وخطأين او ثلاثة ولكن اخطاءه كثيرة وجسيمة. فاضافة لكل ما سبق يواصل الاغبش : (يقول الاخ عبدالله ان السودان رغم كبوته الاقتصادية لم يصل الى مستوى بعض الدول المجاورة في فرض انماط من الرسوم والضرائب بلغت في بعضها ومنذ سنوات عديدة فرض (الضريبة) على حيازة المذياع ناهيك عن التلفزيون) ثم يضيف الاغبش: (وهذا القول يبدو فيه انه يحاول ان يخفي الحقائق وهو يعلمها، فالواقع يقول ان في السودان وحتى هذه اللحظة توجد (جمارك) على المذياع والتلفزيون وهي مرتفعة جدا) ..

ولعل ما اورده الاغبش دليل دامغ على سوء فهمه وتاويله وتحريفه الكلام حسب هواه.. انني لا احمله مشقة العودة لاعادة قراءة نص ما كتبته بل اكتفي بان اطلب منه ان يعيد قراءة ما خطه بنفسه في الفقرة الآنفة من كلامه وسيجد انه اثبت لي كلمة (الضريبة) ولنفسه كلمة (جمارك) وبقليل من التأني والفطنة كان يمكنه ان يدرك ان هناك فرقا بينهما.

اتكلم عن (الضريبة السنوية) وهو يعني (الرسوم الجمركية) ويبدو انه يحلم بأن تلغي السلطات رسوم الجمارك في الوقت الذي تحاول فيه الدولة زيادة مواردها بشتى السبل الممكنة وفي حين ان حتى الدول الغنية لم تلغ الرسوم الجمركية على المذياع والتلفزيون فاين الحقائق التي تفهمها الاغبش واعتبرني اعلمها ولحاول اخفاءها؟

يواصل الاغبش تناقضاته فيقول: (اما قوله بان مجمع المغتربين ازال عناء اللهث خلف المكاتب الحكومية فهو لم يتحقق بعد بدليل انك حتى هذه اللحظة قد تحتاج الى اسبوع كامل في الهرولة الى بنك السودان ووزارة المالية ومكتب الخطوط من اجل الحصول على تذكرة العودة الى دولة المهجر).. هذا من نوعية كلامه الذي ينتقده بنفسه بعد ان ينسبه لغيره.. لم اقل ان للمجمع تم افتتاحه وانه ازال عناء اللهث الخ، فنص ما قلته هو (ومن ذا الذي لم يسمع بـ «مجمع المغتربين» الذي سيتم افتتاحه في غضون اسبوع أو اسبوعين) . واظن كلامي من الوضوح بحيث لا يحتاج لايضاح.

والاغبش في غمرة تهويله وتضخيمه - بعلم او بجهل - يزعم ان تذكرة العودة تتطلب اسبوعا كاملا وتحتاج للذهاب لبنك السودان والى وزارة المالية ومكتب الخطوط .. هذه الفرية تجعلني اشك ان يكون الاغبش قد سافر للسودان ولو مرة واحدة، فما من مغترب الا ويعلم ان التذكرة يمكنه ان يتحصل عليها ذهابا وايابا من اي خط جوي في الدولة التي يعمل فيها، وكل من سافر بالطائرة مرة او مرتين يعرف ان تذكرة الذهاب والاياب اقل قيمة وان في امكانه الحجز للعودة قبل سفره لوطنه ثم لا يحتاج عند العودة الا لتأكيد الحجز.. وللشهادة له ان الحصول على تأشيرة العودة لا يستغرق سوى ساعات تعد على اصابع اليد الواحدة، ورغم كثرة دخولي وخروجي من الوطن لم اذهب مرة واحدة لبنك السودان او لوزارة المالية ولم اسمع «مجرد سمع» بذلك، فان كانت هناك حالات نادرة لا تنطبق على الاغبش فليس ذلك حكما وقياسا.

يمضي الاغبش : (لم يستفد السودان من الطفرة البترولية وذلك بسبب قصر نظر المسؤولين ايام نميري والى الان حيث ان كل الطاقات توجه الى كيفية فرض ضرائب على المغتربين دون ان يفتحوا الابواب بحرية للمستثمرين)..لا ادري في اي هجرة يعيش الاغبش، لا اظن ان في كوكبنا الارضي من لم يسمع بالاجراءات الجادة الجارية لتسهيل وتشجيع الاستثمار ليس للمواطنين وابناء العروبة فقط بل حتى للاجانب من مختلف اجناس العالم، وبعد كل ذلك الزخم الحاصل في مجال الاستثمار تنشق الارض ويظهر الاغبش مطالبا بفتح الابواب للاستثمار؟

عبدالله عبد السيد

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

● الافقية:
١ - من أعمال توفيق الحكيم - من الاجناس (معكوسة).
٢ - مدينة باكستانية - ميعاد (معكوسة).
٣ - فاصل - من الطيور البرمائية.
٤ - عاصمة البرتغال (معكوسة).
٥ - نجم كروي روسي عالمي.
٦ - وضع (معكوسة) - مصيف فرنسي.
٧ - ولاية برازيلية - حرف موسيقي.
٨ - حوار (معكوسة) - من الرقصات (معكوسة).
٩ - طراز يخوت شراعية - نجم كروي ارجنتيني عالمي.
١٠ - لقب رئيس عربي - نصف فصيح.

● الرأسية:
١ - لقب رئيس وزراء لبنان - مصلح ديني.
٢ - لقب نجم سينمائي قديم - ابو السيمفونية.
٣ - نصف ثروة - أمة (معكوسة).
٤ - رسام فرنسي عالمي قديم - صعاب.
٥ - من أعمال موليير - من الاسماك.
٦ - لقب مطرب عربي (معكوسة) - نصف رغيف.
٧ - ميناء مصري (معكوسة) - عثمانية.
٨ - يفكرون - سنة (معكوسة).
٩ - نصف روضة - من اعمال افلاطون.
١٠ - من اعمال جان جاك روسو - رئيس عربي (معكوسة).

الكلمة الضائعة

اعلان	منح	جانب	
تعاون	نمو	وثبة	
وثيق	تقاتل	صيف	
فرنسا	موارد	تم	
حصول	دفاع	نسبة	
احداث	شرارة		
ضمن	فقط		

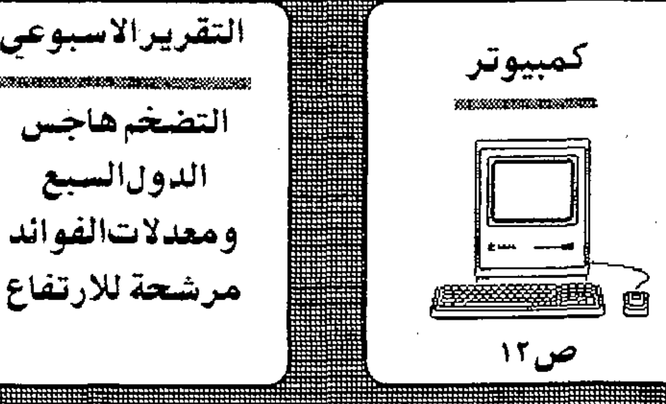
الكلمة الضائعة ممثلة مصرية
الحل السابق طه حسين

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ العراق والكويت ينفذان مشروع مياه موحداً
■ اليوباف يوزع ارباحاً بنسبة ٤٪ ويقتطع ٦٫٥ مليون دولار للديون
■ القطاع التجاري يتبوأ المرتبة الاولى في حجم الائتمان المصرفي في عمان



موجز

بريطانيا تقطف ثمار جهود التنقيب عن النفط

لندن - كونا: بدأت بريطانيا تقطف ثمار الجهود الحثيثة التي بذلتها هذا العام في الحفر والتنقيب عن البترول وذلك بالاعلان عن اربعة اكتشافات نفطية وغازية جديدة.

وقالت صحيفة «لويدز ليست» المتخصصة ان شركة «اميرادا» النفطية البريطانية المستقلة اكتشفت مؤخرا حقلا نفطيا بالقرب من حقل «ارجايل» القائم قد يحوي ما لا يقل عن ٣٠ مليون برميل نفط وقالت ان شركة نفط بريطانية اخرى هي «هاميلتون» اكتشفت حقلا للغاز يقع على بعد ستة كيلومترات الى الشرق من حقل «رافينز بيرن» الشمالي هو الآن قيد التطوير.

وقالت ان عمليات الحفر الاولية التي قامت بها الشركة اثبتت ان الطاقة الانتاجية للحقل المكتشف ربما تصل الى ٦٫٢٧ مليون قدم مكعب في اليوم.

الكويت تقر قانون صناديق الاستثمار

الكويت: «الشرق الاوسط»

وافق مجلس الوزراء الكويتي في جلسة عقدها امس على مرسوم قانون يتعلق بتنظيم تداول الاوراق المالية وانشاء صناديق الاستثمار العقارية والمالية في الشركات الكويتية المرخص لها باستثمار الاموال لحساب الغير. ويجيز القانون لهذه الشركات قبول الاموال من الكويتيين او غيرهم واستثمارها لحسابهم وفق اللوائح التنفيذية المنظمة لهذا القطاع. وسيرفع القانون بعد الموافقة عليه الى الديوان الاميري تمهيدا لاصداره.

اجتماع مساهمي بنك الدوحة المحدود

الدوحة: «الشرق الاوسط»

عقدت الجمعية العمومية لبنك الدوحة المحدود امس اجتماعا خصص لمناقشة نشاط البنك المالي والاداري عن سنة ١٩٨٩.

وقال مقبول حبيب مدير عام البنك ان الجمعية ستقوم بانتخاب مجلس ادارة جديد لدورة مقبلة مدتها ثلاث سنوات.

الانفراجات مع اوروبا تقوي دعاة إشراك الاستثمارات الأجنبية

إتفاق الـ١٣ مليار دولار بين إيطاليا وإيران قد يتبعه اتفاق مع «فيات» لإنتاج السيارات

لندن - نيقوسيا: «الشرق الاوسط» - ر

تراقب الدوائر الدبلوماسية باهتمام مبادرات الانفتاح الايرانية الاخيرة على اوروبا والتي ترافقت في الايام الاخيرة بدعوات متزايدة لاشراك الرساميل الاجنبية في عملية اعادة الاعمار الايرانية.

وكان وفد ايراني رفيع المستوى قد وقع في روما يوم الخميس الماضي على اتفاق تفاهم ينظم العلاقات الاقتصادية بين ايران وايطاليا بقيمة ١٣ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة. وتناول الاتفاق اقامة مشاريع صناعية مشتركة بعضها معد للتصدير وانشاء مصانع لتجميع السيارات مع شركة «فيات» الايطالية.

قبل ذلك بأيام كان وفد فرنسي رفيع المستوى يفاوض في طهران على رد دين مترتب على فرنسا من ايام الشاه ويقدر بنحو ٣٧٠ مليون دولار. ولاحظ المراقبون اهتمام الفرنسيين بحل هذه المشكلة العالقة وتمهيد الطريق بذلك امام الشركات الفرنسية لنيل نصيب في مشاريع اعادة البناء الايرانية.

وعقبت مصادر ايرانية على الاتفاق مع ايطاليا بالقول انه سيجعل من ايطاليا ثاني اكبر شريك تجاري لايران، والأول في مجال التعاون الفني.

كما ان متحدثا باسم شركة «فيات» لصناعة السيارات في ايطاليا اكد ان الشركة ترغب في تصنيع سياراتها في ايران، لكنه اضاف ان الطرفين لم يتوصلا بعد الى اتفاق مفصل بهذا الشأن.

الا ان وزير المناجم الايراني محمد حسين محلوجشي اعلن ان في الامكان انتاج نحو ١٥٠,٠٠٠ سيارة في العام وانه يمكن تصدير بعض الانتاج. وألمح بدوره الى ان تفاصيل الاتفاق مع «فيات» لم تتضح بعد.

ويلاحظ ان الجهات الموالية للرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني حاولت الافادة الفورية من هذه التطورات لتقديم صورة اكثر ايجابية عن الغرب والدفاع عن فكرة اشتراك استثمارات اجنبية في عملية الاعمار، وهي احدى القضايا الخلافية الرئيسية والتي تستقطب معارضة مركزة من المتطرفين.

فقد رحبت صحيفة «طهران تايمز» التي تؤيد الرئيس الايراني امس بدخول استثمارات اجنبية في الاقتصاد الايراني في صورة مشاريع مشتركة، وقالت أن صفقات على غرار تلك التي تم الاتفاق بشأنها مع ايطاليا تعتبر صيغة جيدة ومفيدة للجانبين. واضافت الصحيفة: «ان مثل هذه الاتفاقات يمكن ان تحول ايران الى قاعدة اقتصادية للمنطقة بأسرها».

ودعت الصحيفة الى تعيين قيادات ذات كفاءة في الصناعات. وهو ما ينسجم مع آراء خبراء اقتصاديين مستقلين يشيرون الى ان نقص الكفاءة والفساد متفشيان في القطاع الصناعي الذي تسيطر عليه الدولة.


شركة «فيات» الايطالية ترغب في تصنيع سياراتها في ايران

القضاء التركي يلغي عقوداً ببيع مؤسسات تركية الى اجانب

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «الاسمنت الفرنسية»، انها ستقدم طلباً لمحكمة الاستئناف التركية، لدحض قرار محكمة انقرة الادارية التي الغت عقود شراء خمس معامل تركية للاسمنت. كانت الشركة الفرنسية قد اشترتها من حكومة انقرة، ضمن اطار عمليات نقل ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص. وحسب قرار المحكمة التركية، فان حكومة انقرة لم تحترم النصوص القانونية التي حددتها لنفسها في عملية البيع. فحسب القانون الذي كان قد اقره البرلمان، لا يحق للحكومة بيع اية شركة من القطاع العام التركي لشركة اجنبية، الا بعد ان تتأكد الحكومة من عدم وتجود اية جهة تركية راغبة بشراء الشركة. كما يوجد نص يؤكد حق الافضلية في شراء الاسهم للعاملين في الشركة، ثم لسكان المناطق التي توجد فيها تلك الشركة، وهذا ما لم تحترمه الحكومة.

لقاء باريس كان خاطفاً و«عقيماً» ورد فعل السوق يظهر اليوم

اليابان تُركت تقلع شوكها بيديها وصراع المراكز في صندوق النقد لم يحل

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

كما كان متوقعا، انتهى اجتماع وزراء الاقتصاد والمال وحكام المصارف المركزية الاعضاء في مجموعة السبعة (الولايات المتحدة، اليابان، المانيا، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، كندا) دون اتخاذ اي قرار، او توقيع اتفاق حول المواضيع الاقتصادية الحساسة في الوقت الراهن، خصوصاً حول مشكلات الين وبورصة طوكيو(«الشرق الاوسط» عدد ٧ ابريل (نيسان)).

واكتفى البيان الختامي الشديد الاقتضاب بالاشارة الى تعهد «الوزراء وحكام المصارف المركزية بتنسيق السياسات الاقتصادية، والتعاون في الاسواق المالية لمنع حدوث تقلبات حادة في اسعار صرف العملات». هذا ما فسره بيير بيرغوفوا وزير الاقتصاد الفرنسي، في مؤتمر صحافي، بأنه اشارة الى انهيار صرف الين الياباني. لكن الوزير الفرنسي استطرد قائلاً: «لقد طلب من اليابانيين العمل على حل المشكلة، واتخاذ الاجراءات اللازمة، لمنع ظهور الانعكاسات السلبية لانهيار الين على الاقتصاد العالمي».

كما اشار البيان الختامي الى الوحدة النقدية الالمانية، وحيا سياسة بون باتجاه توحيد المارك. واعرب عن ثقته بأن «الوحدة الالمانية تشكل عاملاً مهماً في النمو الاقتصادي الدولي خلال السنوات القادمة».

ولتفادي حدوث اية ازمة بين بريطانيا وفرنسا، قرر المجتمعون تأجيل موعد اعلان الاتفاق على زيادة رأسمال صندوق النقد الدولي، حتى السابع من مايو (ايار) المقبل. اي اثناء انعقاد الجمعية العامة للصندوق في العاصمة الامريكية. ومن الجدير بالذكر ان كلا من فرنسا وبريطانيا تطالب باحتلال الموقع الرابع من حيث مساهمتها في صندوق النقد الدولي وبالتالي من حيث القوة التصويتية التي تنجم عن ذلك.

اما عن اسعار الفائدة، فقد اكتفى المجتمعون بالاشارة الى ضرورة التنسيق والتشاور في ما بينهم في هذا المجال.

وكان اجتماع نادي السبعة في «برسي» - المبنى الجديد لوزارة الاقتصاد الفرنسية - اقصر اجتماع عقده ممثلو هذه الدول حتى الآن، اذ استغرق جلسة وحيدة بعد ظهر يوم السبت، سبقها في الصباح اجتماع ثنائي بين وزير الخزانة الامريكي نيكولا برادي مع نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو، وكذلك اجتماع فرنسي - الماني في نطاق اللجنة الاقتصادية الالمانية - الفرنسية المشتركة.

وينتظر المراقبون الاقتصاديون بعد ظهر الاثنين لكي يحددوا، ردود فعل الاسواق المالية الدولية على اجتماع باريس. ورغم انه لا يتوقع حدوث تدخل منسق وكثيف للمصارف المركزية لهذه الدول، لدعم الين في البورصات الدولية، الا انه لا يستبعد قيام الحكومة اليابانية بتدخل كثيف في بورصة طوكيو لدعم الين، دون اللجوء الى زيادة جديدة في اسعار الفائدة اليابانية.

على الرغم من بعض التصريحات التي اطلقها بعض اعضاء الوفود المشاركة، فان جميع المراقبين اعتبروا لقاء باريس عديم الجدوى، وعديم الاهمية. وفي الحقيقة، لم تتجاوز النقاشات حدود الاعتراف بالامر الواقع. فالحديث عن ازمة الين هو مجرد اعتراف بوجودها، كما ان الحديث عن ضرورة تنسيق السياسات الاقتصادية، هو امر بديهي لا يحتاج تأكيده لمثل هذا الاجتماع. أيضاً لم يكن امام المجتمعين اي حل اخر سوى توجيه التحية لسياسة توحيد المارك، التي ستتم بكل الاحوال. اما تأجيل مناقشة مسألة زيادة رأسمال صندوق النقد الدولي الى وقت لاحق، فتعني سحب القضية الوحيدة التي كان يمكن لن تستحق الاهتمام.

ضمن هذا الاطار تأخذ العبارة التي اطلقها الان غرينسبان، قبل ايام من لقاء باريس، معناها الصحيح حيث قال: «ان اجتماع باريس لا يستحق ان يتصدر الصفحات الاولى». لكن هذه الفكرة بالضبط لها اهميتها، فالفراغ الملحوظ في لقاء باريس، رغم المتغيرات الاقتصادية الدولية العديدة، يدل بحد ذاته على وجود ازمة حقيقية.

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH P.O. Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative UNITED KINGDOM 182 High Holborn London WC1V 7AP Tel.: 071 8318181 Tlx.: 28522 G Fax.: 071 405 78 92
SWITZERLAND Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10 Tel.: 021/335071 Tlx.: 455765 LDME CH
JAPAN Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008 Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY Hauss International Consultants Hauptsitz Niederraderstrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
SPAIN Sarmiento Umlauff & Associates Pedro Teixeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 4552891 Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA Attache Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 1703 Tel.: 202 - 638 7183 Tlx.: 897 063 G

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

الادارة العامة: ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤
تلفون: ٦٥١١٣٣٣ فاكس: ٦٥١٠٥٣٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: ٤٧٩٣٣٢٣ - الدمام ت: ٨٣٣٣٣٤٤ - لندن ت: ٠٧١ ٨٣١٨١٨١
باريس ت: ٤٥٦٣١٧٢٧ - لوزان ت: ٠٢١/٣٣٥٠٧١ - طوكيو ت: ٠٣/٥٧١٨٧٤٨
شفالباخ ت: ٠٦١٩٦/٨٤٧٥١ - مدريد ت: ٤٥٥٢٨٩١ - واشنطن ت: ٢٠٢/٦٣٨٧١٨٣

اشارات اقتصادية

مسح للثروة الطبيعية

■ الفجيرة: وافقت حكومة امارة الفجيرة على البدء بعملية مسح شاملة للثروة المعدنية في الامارة، على ان تتولاه غرفة تجارة وصناعة الفجيرة.

وسوف تطلب الغرفة مساهمات خبرات ومشاركات عربية واجنبية في المشروعات التي ستقام للاستفادة من المواد الخام المكتشفة، حيث كلفت الغرفة باجراء دراسة جدوى لانشاء صناعة تعدين وتنقية اضافة الى المسح.

وتشارك الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» في مشروع يجري انجازه حالياً لاقامة مصنع للطوب الحراري اللازم للصناعة.

وكذلك اجرت شركة «براون بوفري» السويسرية دراسة جدوى لمشروع اقامة مصنع للعبوات الزجاجية. ويتوقع ان يساهم في تمويل المشروع صندوق ابوظبي للانماء العربي.

الاتحاد المغاربي للاقتصاديين

■ الجزائر: يعقد في الجزائر يومي ٢٠ و٢١ سبتمبر (ايلول) المقبل المؤتمر التأسيسي للاتحاد المغاربي للاقتصاديين لتدارس مشروع قانون اساسي لهذا الاتحاد.

وكانت لجنة تحضيرية تتكون من اقتصاديين من مختلف دول الاتحاد وهي المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا قد عقدت اجتماعاً في مدينة سوسة التونسية خلال الشهر الماضي اكدت فيه اهمية تأسيس الاتحاد انطلاقاً من الشعور بالمصير الواحد ومن المعطيات التاريخية والحضارية والاقتصادية المشتركة.

ازمة جودة في الصناعة البريطانية

■ لندن: ذكر تقرير اقتصادي بريطاني ان الصناعة البريطانية مازالت تعاني من عيوب مرتبطة بالجودة والكفاءة الانتاجية وارتفاع مطالب زيادات الاجور والمرتبات وذلك بصفة عامة.

واوضح التقرير الذي اعده مجلس تطوير الاقتصاد الوطني البريطاني ان نوعية المنتجات الصناعية البريطانية مازالت اقل جودة من منتجات الدول الصناعية الكبرى المنافسة لها وانتقد عيوب الكفاءة الانتاجية التي تؤدي للاخلال بمواقيت التسليم وتضر من ثم بمصالح الشركات البريطانية المصدرة.

ارتفاع واردات الدول الخليجية من الامارات

■ ابوظبي: زادت واردات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من دولة الامارات العربية المتحدة زيادة مضطردة ما بين عامي ١٩٨٢/١٩٨٨ فقد بلغت صادرات دولة الامارات لدول المجلس عام ١٩٨٢ ما يوازي ٣٥٦ مليون درهم وقفزت عام ١٩٨٨ الى ما قيمته ١٣٠٠ مليون درهم في الوقت الذي تناقصت قيمة صادرات دول المجلس لدولة الامارات.

وفي عام ١٩٨٢ بلغت قيمة صادرات دول المجلس ٢٣٨٧ مليون درهم لتصل قيمة هذه الصادرات عام ١٩٨٨ الى ما قيمته ١٠٢٥ مليون درهم.

ومن جهة اخرى ارتفعت قيمة البضائع المعاد تصديرها من دولة الامارات لدول المجلس عاماً بعد عام. فقد كانت اعادة التصدير من الدولة عام ١٩٨٢ ما قيمته ١٨٥٨ مليون درهم وصلت عام ١٩٨٨ الى ٣٠٧١ مليون درهم.

الاثرياء يصبحون اكثر ثراء في بريطانيا

■ لندن: قالت دراسة اجرتها صحيفة صنداي تايمز البريطانية ان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا عززت مركزها بوصفها اغنى اغنياء بريطانيا بعد ان زادت ثروتها الشخصية الى ٦,٧ مليار جنيه استرليني (١١ مليار دولار) خلال العام المنصرم.

وجاء جزء كبير من الزيادة التي تبلغ ١,٥ مليار جنيه في ثروة الملكة اليزابيث بسبب الارتفاع الكبير في قيمة المقتنيات الفنية وكمية الاسهم الكبيرة التي تمتلكها واظهرت الدراسة التي اجرتها الصحيفة ان ثروة اغنى ٢٠٠ شخص في بريطانيا زادت عشرة مليارات جنيه استرليني (١٦ مليار دولار) عما كانت عليه منذ عام مضى ويأتي دوق وستمنستر الذي تقدر ثروته بنحو ٤,٢ مليار جنيه (٦,٩ مليار دولار) في المرتبة الثانية بعد الملكة ويملك مساحات شاسعة من الاراضي في اكثر الاحياء رقيا في لندن.

وقالت الصحيفة انه لابد من امتلاك ثروة لا تقل عن ٥٠ مليون جنيه (٨٠ مليون دولار) في بريطانيا اليوم لكي يكون المرء «غنياً حقاً».

ضخ ٢٠٠ مليون جالون في المرحلة الاولى و٥٠ مليارا لاحقاً:

العراق والكويت ينفذان مشروع مياه موحداً

الكويت: «الشرق الاوسط»

تتجه السلطات المعنية في كل من العراق والكويت الى دمج مشروعي مياه الشرب في البصرة والكويت. وسوف يقوم وكيل وزارة الكهرباء الكويتي بزيارة بغداد يوم السبت المقبل على رأس وفد فني رفيع المستوى لبحث الشؤون المتعلقة بمشروع سحب المياه من العراق الى الكويت سواء مياه الشرب او الري.

وكان قد سبق لوفد فني كويتي ان زار العراق في الآونة الاخيرة وعرض على المسؤولين في وزارة الحكم المحلي العراقية تفاصيل مشروع وضعه مقاول مسح وفحص للتربة، وهي شركة الخليج الدولية للتفتيش التي تعاقدت مع الكويت على تنفيذ هذه الدراسة. وكانت الشركة قد باشرت اعمالها قبل فترة ويؤمل ان تنجزها في غضون الاشهر الاربعة المقبلة.هذا وعلم ان وزارة الكهرباء والماء الكويتية تجري حاليا تقييم عروض المستشارين الذين سيتولون اعمال التصميم والاشراف على تنفيذ مشروع مياه الشرب ليتم اختيار مستشار واحد من بين خمس شركات تتنافس على المشروع خلال الاسبوعين المقبلين.

وتجدر الاشارة الى ان مياه الري سيتم سحبها من مناطق العراق الجنوبية وخصوصا من نهر الغراف وتبلغ كمية المياه في المرحلة الاولى نحو ٢٠٠ مليون جالون وبسقف يصل الى ٥٠ مليار جالون يوميا.

قانون لحقوق العمال الوافدين في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

تعكف وزارتا العمل والشؤون الاجتماعية، والمالية والصناعة، في دولة الامارات على صياغة قانون خاص لحماية مصالح الوافدين العاملين في القطاع الخاص.وقال محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان وزير العمل خلفان الروحي، واحمد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية سوف يناقشان اجراءات تطبيق القانون المقترح.هذا وسوف يتطرق القانون الى موضوع تقاعد العمال الوافدين والى اصابات الاعاقة البدنية خلال العمل. كما سيعنى بأسرة العامل الوافد في حالة الوفاة.

مصر: ضمان قروض المشروعات الصغيرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ شركة ضمان الاستثمار للصناعات الصغيرة عملها اعتبارا من اول مايو (ايار) المقبل ويبلغ رأسمالها مليونين ونصف مليون جنيه وتساهم فيها وزارة التعاون الدولي وعدد من البنوك التجارية الاهلي والقاهرة والاسكندرية وقناة السويس والتنمية الصناعية.وتهدف هذه الشركة الى المساهمة في تمويل المشروعات الصغيرة وايجاد القنوات المناسبة لنقل الاموال المتاحة من القطاع المصرفي الى المشروعات الصغيرة في مصر بالاضافة الى تشجيع الصناعات الصغيرة للتعامل مع البنوك.وستقوم الشركة بتقديم ضمان بنسبة ٦٠٪ لقيمة القرض الذي يحصل عليه اي مشروع من مشروعات الصناعات الصغيرة وذلك بهدف تنمية المشروعات الصغيرة بحد اقصى يبلغ ٢٠٠ ألف جنيه.

اليوباف يوزع ارباحا بنسبة ٤ في المائة ويقتطع ٦,٥ مليون دولار للديون

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

قال بنك «اليوباف» العربي الدولي الذي يتخذ من البحرين مقرا له «ان العالم العربي قد دخل عقد التسعينات متميزا بالتعاون الذي بدأ يسود في ادارة اقتصاديات الدول العربية في السنوات الاخيرة وينبع من انتهاج سياسات واقعية». واوضح «ان هذه الاسس تعطي الامل لأن تكون استراتيجية الاستثمارات في التسعينات مخططة بصورة افضل لكن تنفذ بنجاح، مما يمكن ان يؤدي الى تطور مسهم في الاداء الاقتصادي قد يشمل الدول الغارقة في الديون».

ووردت هذه التوقعات المتفائلة في مقدمة التقرير السنوي للبنك الذي سيصدر قريبا. وقال «ان التطوير الاضافي الشامل لاقتصاديات العالم العربي يعتمد على الهيئة المتوازنة للتمويل المحلي والعالمي، وعلى عمليات الاستيراد والتصدير الموسعة». وتوقع ان ينعكس ذلك على اعمال البنك التقليدية خلال العام الجاري.

وكان البنك قد اعلن عن تحقيق ارباح بلغت قبل خصم المخصصات ١٠,٥ مليون دولار، واقتطع ٦,٥ مليون دولار لترحيلها الى مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ليرفع هذا الرصيد الى ٢٦,٦ مليون دولار. وقال البنك «ان ذلك يعكس السياسة المستمرة للبنك في بناء اقصى المخصصات لتغطية بعض قروض الشركات المتعثرة منذ فترة وزيادة المخصصات سنويا مقابل القروض الحكومية التي تعاد جدولتها تمشيا مع الممارسات العالمية الحالية».واوصى مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٤٪ وترحيل باقي الارباح الى حقوق المساهمين لترتفع من ٦٦,٢ مليون دولار الى ٦٨,٢ مليون دولار - بدون القرض المساند.

وكان المساهمون قد قدموا قرضا مساندا للبنك بفائدة تجارية بقيمة ٥٠ مليون دولار لتحسين ملاءته المالية ويرفع بالتالي حقوق المساهمين الى ١١٨,٢ مليون دولار.

ومن المقرر حسب اتفاقية القرض المساند ان يتم تحويل نصف القرض (٢٥ مليون دولار) الى راس المال المدفوع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الجاري.

وقد سجلت موجودات البنك زيادة بنسبة ٥٪ حيث ارتفعت من ٨٤٥,٦ مليون دولار، الى ٨٩٥,٩ مليون دولار في نهاية السنة الماضية. وجاءت هذه الزيادة من عمليات السوق النقدية. اما في خانة المطلوبات فقد سجلت ودائع عملاء من غير البنوك زيادة بنسبة ٤٢٪ حيث ارتفعت من ٥١,٤ مليون دولار الى ٦٢,٤ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٩.

اما قروض البنك فقد ارتفعت من ٢٦٩,٠ مليون دولار الى ٣٠١,٥ مليون دولار مسجلة زيادة قدرها ١١,٩٪.

ويعد بنك «اليوباف» البحريني امتداد «اليوباف» الدولي من حيث تشابه قاعدة المساهمين، واشبه «بجامعة عربية» مصغرة تضم مؤسسات مالية من ليبيا واليمن الجنوبي وجيبوتي وغيرها، وقامت بتسجيلها في الخليج، فيما توزعت ٤٠٪ على مؤسسات حكومية وخاصة مقيمة في الخليج، ولكن خلافا للاعتقاد السائد «فإن بنك يوباف البحريني يدار بشكل مستقل عن اليوباف الدولي»، ويشتركان في التسمية والملكية فقط.

تحليل الاداء المالي

حقق البنك عائدا على راس المال المدفوع بعد المخصصات بلغ ٧,٧٪، وعلى حقوق المساهمين بنسبة ٣,٤٪ وعلى الموجودات ٠,٤٪، وتشكل القروض ٣١,٨٪ من الموجودات. اما نسبة السيولة فتبلغ ٣٤,٦٪ وهي نسبة جيدة بالمقارنة مع نسب السيولة في المصارف الدولية ولكن نسب الملاءة المالية تبدو منخفضة حيث بلغت ٤,٣٪ وهي اقل من اشتراكات لجنة بازل التي اشترطت ان لا تقل عن ٥٪ حتى نهاية ١٩٨٩ وترتفع الى ٨٪ بحلول ١٩٩٢. ولم يعرف بعد ما هو تصور الادارة لبلوغ هذه النسبة، ولكن لو اضيف القرض المساند الى موارد رأس المال لأمكن بلوغ نسبة ٩,٨٪ بسهولة، وهذه ليست القضية الاولى بل هناك المخصصات التي لم تتعد ٨,٦٪ من اجمالي المحفظة الاقراضية للبنك ولم يفصح البنك عن نسبة القروض المشكوك في تحصيلها في هذه المحفظة.

المسيرة الطويلة

صاروخ «المسيرة الطويلة الثالثة» الذي اطلقته الصين امس الاول من موقع ناء في جنوب غرب البلاد اوصل الى مداره الفضائي على ارتفاع ٣٥ الف كيلومتر فوق القارة الاسيوية اول قمر اتصال صناعي صيني... وبذلك تكون المسيرة «الثالثة» عن حق، اطول مسيرة صينية.

(رويتر)

القطاع التجاري يتبوأ المرتبة الاولى في حجم الائتمان المصرفي في عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

انخفض حجم الائتمان المصرفي في سلطنة عمان لقطاع التشييد والبناء في الربع الثالث من العام الماضي بنسبة ٥ في المائة ليصل الى ١٢٠,٤ مليون ريال عماني. وذكرت الاحصاءات الاخيرة ان حجم الائتمان في المقابل لقطاعات اخرى حقق ارتفاعا ليصل اجمالي حجم الائتمان المصرفي لجميع القطاعات الى ٨٥٢,٤ مليون ريال عماني في الربع الثالث من العام الماضي مقابل ٨٣٥,٢ مليون ريال في الربع الثاني و٧٩,٤ مليون ريال في الربع الاول.وتشير احصاءات المديرية العامة للاحصاءات الوطنية ان قطاع التجارة متضمنا الاستيراد والتصدير وتجارة الجملة والمفرق ما زال يحتل المرتبة الاولى في حجم الائتمان المصرفي برغم انخفاضه حيث سجل خلال الربع الثالث من العام الماضي ٣٢٢,٥ مليون ريال مقابل ٣٢٨,٥ في الربع الثاني من العام نفسه واحتل حجم الديون الشخصية المرتبة الثانية في الائتمان المصرفي للبنوك التجارية حيث بلغ في المدة نفسها ٢١٨,٣ مليون ريال مقابل ٢٠٩,٧ مليون ريال في الربع الثاني و١٨٤,١ مليون في الربع الاول.

وقد احتل قطاع التشييد والبناء المركز الثالث فبلغ ١٢٠,٤ مليون ريال مقابل ١٢٣ مليونا في الربع الثاني من العام الماضي و١٢١ مليونا في الربع الاول.. وبانخفاض نسبته ٢,١ في المائة و٥ في المائة على التوالي.

واشارت الاحصاءات الاخيرة الى ان الاتفاق المصرفي سجل ارتفاعا في قطاع المناجم والمحاجر حيث بلغ ٢٠,٩ مليون مقابل ١١,٤ مليون في الربع الثاني من العام الماضي.. كما سجل قطاع الصناعات ٣٧,٣ مليون ريال مقابل ٢٥,٣ مليون ريال وقطاع الكهرباء والمياه والغاز ٦,١ مليون ريال مقابل ٥,٣ مليون ريال وقطاع الخدمات ٤٩,٥ مليون ريال مقابل ٤٣,٩ مليون ريال والقطاع الحكومي ٢٥,٧ مليون ريال مقابل ٢٠,٧ مليون ريال والقطاعات الاخرى ٥٨,٦ مليون ريال مقابل ٤٧,٥ مليون ريال..

وذكرت وكالة الانباء العمانية في تقرير لها ان القطاع الوحيد الذي شهد انخفاضا في حجم الائتمان المصرفي خلال تلك الفترة كان قطاع الزراعة اذ بلغ حجم القروض المقدمة لهذا القطاع ٦,٩ مليون ريال مقابل ٨,٩ مليون ريال في الربع الثاني من العام الماضي.

واشارت الوكالة الى ان حجم توزيع الائتمان المصرفي للبنوك التجارية بلغ عام ١٩٨٨ حوالي ٧٩٧,٥ مليون ريال مقابل ٧٥٢ مليونا عام ١٩٨٧. وفي عام ١٩٨٦ حقق مبلغ ٧٣٨,٨ مليون ريال

سعر الجنيه المصري يتراجع مقابل العملات الاجنبية والعربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تراجعت اسعار الجنيه المصري خلال الاسبوع الماضي داخل السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي تجاه معظم العملات الاجنبية والعربية بصورة ملحوظة، وارتفع سعر الدولار الامريكي على الجنيه بمقداره ٢,٥ قرش مسجلاً في التعاملات ٢٦٦ قرشا للشراء و٢٦٦,٧ قرش للبيع في الوقت الذي ارتفع فيه سعر الجنيه الاسترليني ١٦ قرش كاملة ليسجل ٤٣٧,٩ قرش للشراء و٤٣٩ للبيع.

وحقق الفرنك الفرنسي ايضا ارتفاعا على الجنيه المصري فبلغ سعره ١,١ قرش بينما انخفضت اسعار المائة ين اليابانية بواقع ١,٢ قرش خلافاً للعملات الاجنبية الاخرى نتيجة هبوط سعره الحاد تجاه الدولار خلال الاسبوع الماضي.

اما بالنسبة للعملات العربية فقد ارتفع سعر الدينار الاردني ارتفاعا كبيرا وصل الى ١٦ قرشا مسجلا ٣٥٧ قرشا للشراء و٣٧٧,٩ قرشا للبيع في حين زاد سعر الدينار الكويتي ٨,٣ قروش ليسجل ٨٩٢ قرشا للشراء و٨٩٤,٢ قرشا للبيع.. كما ارتفع الريال السعودي ثمانية مليمات ليصبح سعره ٦٩,٨ قرش للشراء و٧٠ قرشا للبيع والريال العماني سبعة قروش ليسجل ٦٦٤,١ قرش للشراء و٦٦٥,٨ قرش للبيع كما ارتفع سعر الدينار العراقي بنحو عشرة قروش كاملة ليسجل ٥١ قرشا للشراء و٥١,٥ قرش للبيع.

٦٠٥٪ الارتفاع في حركة اعادة التصدير

الامارات تحقق فائضا في تجارتها مع اليابان

دبي: «الشرق الاوسط»

حققت التجارة المشتركة بين دولة الامارات واليابان، للعام ١٩٨٩، فائضا بلغ ٤,٧٦ مليارات دولار، بزيادة ١٨٪ عن العام ١٩٨٨.

وجاء في ارقام نشرة وزارة التجارة اليابانية ان قيمة الصادرات من الامارات لليابان بلغت ٦,٠٥ مليارات دولار، فيما بلغت الواردات ١,٢٩ مليارات دولار.

ويذكر ان ادنى نسبة فائض تجاري، لصالح الامارات ايضا، كانت عام ١٩٨٧، وكان قد بلغ ٤,٠٣ مليارات دولار، ويشكل النفط والمشتقات النفطية والكيماوية معظم صادرات الامارات لليابان.

لكن تجارة اعادة التصدير من الامارات لليابان شهدت زيادة بلغت ٦٠٥,٧٪ عما كانت عام ١٩٨٨.

فقد اعادت الامارات تطوير سلع بقيمة ٢٣,٤٢ مليون دولار الى اليابان عام ١٩٨٩، بينما كان المبلغ ٣,٣٢ ملايين دولار فقط عام ١٩٨٨. وشملت اعادة الصادرات: المواد الغذائية، والمواد الخام والمصنعة، والمنسوجات.

واحتلت الامارات المرتبة العاشرة بين الدول المصدرة الى اليابان في العام ١٩٨٩. وراوحت صادرات اليابان للامارات في حدود ١,٢٩ مليار دولار عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، لكنها احتفظت بمركزها كأول دولة مصدرة للامارات.

COMPUTER كمبيوتر

الثورة المقبلة: الترجمة بمساعدة الكمبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط»

احد ابرز الحقول التي تتركز عليها الأبحاث حاليا في معظم بلدان العالم هو تطوير بارمجيات تزداد ذكاء وتعقيدا كل يوم يكون في امكانها «فهم» النصوص وترجمتها فورا الى لغة اخرى معينة وبلغة مفهومة ايضا.

ولأن اليابانية هي احدى اصعب اللغات واقلها انتشارا خارج بلدها الأصلي فان اهتمام شركات الكمبيوتر اليابانية اعطى لكسر حاجز اللغة بمساعدة الكمبيوتر اولوية واضحة.

الجدير بالاشارة ان الترجمة بمساعدة الكمبيوتر بلغت حدا متطورا في اوروبا مثلا، وتقوم سلطات السوق الاوروبية المشتركة باستخدام برامج الكمبيوتر المعقدة لاصدار البيانات والبلاغات والقوانين بلغات الدول الاعضاء في السوق. لكن كما سيتضح هنا فان هذا العلم مازال معتمدا على العنصر البشري في انتاج الصيغ النهائية للنصوص وتدقيقها.

وفي ما يلي بعض الامثلة على الجهود المبذولة في مجال تعليم الكمبيوتر فن النطق بألسنة مختلفة:



استخدام الكمبيوتر في القريب ما زال في بدايته

برامج تحرير النصوص تنطق بمختلف الألسنة

أجهزة الترجمة الفورية المحمولة تنتشر عالميا واليابانيون مصممون على تعليم الكمبيوتر فن الترجمة

لندن: «الشرق الاوسط»

هل سيأتي اليوم الذي تحل فيه الآلة المترجمة محل المترجمين البشر..؟ لربما يحدث ذلك ولكن لا خوف على المترجمين اليوم ولا ينبغي ان يفكروا انهم سيتقهقرون ويفقدون وظائفهم امام جبروت الكمبيوتر المثقف. الباحثون في مضمار الكمبيوترات المترجمة يؤكدون ان هذه الآلات الصماء لن تتمكن ابدا من مجاراة الانسان في انتاج نصوص مترجمة باللغة الدقة. بيد انه في الحالات التي تكون السرعة وحجم العمل المنتج اهم من نوعيته قد تتصدر الكمبيوترات مقاعد المترجمين. ويبدو ان اليابانيين مصممون على تعليم كمبيوتراتهم فن الترجمة..!

الصناعة المزدهرة

يقول احد المهتمين بأجهزة الترجمة من شركة فوجتسو اليابانية ان الهدف يكمن في انتاج جمل مترجمة يفهمها الاجانب، وليس بالضرورة ان تكون تلك الجمل المترجمة مثالية. وعلى ضوء هذه المفاهيم بدأت صناعة الآلة المترجمة تزدهر ويحق القول اليوم ان هذه الصناعة تسير سيرا حثيثا نحو تحقيق الاهداف المرسومة ويظل عامل الزمن هو دليل النجاح. بيد ان وسائل الاعلام زرعت في قلوب الناس امالا كبارا وراحت تحيط هذه الصناعة بهالة من الاضواء لا يضاهيها واقع الحال. وهذا ما احدث كبوة نفسية في عقول المتحمسين في مطلع الثمانينات.

الاجهزة المتطورة

ومع اطلالة عام ١٩٨٤ طرحت شركة «برافس» Bravice اليابانية في الاسواق اول برنامج ترجمة يعنى بترجمة المفردات اليابانية الى اللغة الانجليزية. وقد بلغت كلفة هذا البرنامج آنذاك ٢٥٠٠ دولار، وكان بالامكان استخدامه مع الكمبيوتر الشخصي. وبينما تخصصت الشركة المذكورة بانتاج البرامج، اهتمت NEC اكبر شركة يابانية في مضمار صناعة الكمبيوترات، وشركة فوجتسو بانتاج اجهزة الكمبيوتر المناسبة لهذا الغرض. وقبل اربع سنوات انتجت شركة NEC جهازا يترجم مفردات اللهجة اليابانية البسيطة الى الانجليزية والروسية والاسبانية. وفي ذاك الوقت اعلنت شركات اخرى عن انتاج كمبيوترات تميز الاصوات. وقد دعا هذا الاعلان الى توقعات تتعلق بانتاج هواتف تقوم بمهمة الترجمة الاوتوماتيكية الفورية اثناء النداءات العالمية.

على الرغم من التطورات المذكورة لم يتقدم سوق الكمبيوترات المترجمة كما كان متوقعا. ويعود هذا التباطؤ الى كون الكمبيوتر يترجم النصوص بلغة ركيكة جدا ومشوشة. وفي هذا الصدد يذكر تاكيهيكو ياماموتو مدير شركة «برافس» ان الخمسة آلاف وحدة من وحدات الترجمة التي طرحتها شركته في الاسواق جعلتها الرائدة في اليابان ولربما في العالم. ولكنه يعترف ان ٣٠ في المائة فقط من الزبائن النظاميين مرتاحون لبرامج الترجمة الحالية. اما شيراتوري من شركة «فوجتسو» فتذكر ان الزبائن يدركون ما يمكن ان توفره الاجهزة.. أي ترجمة «خشنة» تحتاج الى اعادة صياغة. وذكرت ان التقنيين يجتهدون لتحقيق اقصى النتائج المطلوبة.

عراقيل وحلول

تقدم عملية انتاج برامج ترجمة خدمات ترجمة من والى اللغة اليابانية ذات نوعية راقية لا تخلو من مشاكل بل هي اصعب من برامج الترجمة بين اللغات الاخرى. من بين المشاكل ذلك الغموض الذي يكتنف التعابير المكتوبة، كما ان «الفاعل» في الجملة المترجمة غالبا ما ينحذف. يضاف الى ذلك طابع الطول الذي تتميز به الجمل المترجمة. وهذا يسبب الارتباك.. والصداع. وفي خطوة لتصحيح هذه العقبات بدأت بعض الشركات تطور انظمة كمبيوتر اخرى تضطلع بمهمة اعادة صياغة الكلام المترجم حسب ما يناسب انسياب اللغة الام. ولجأت شركات اخرى الى انتاج انظمة تنحصر مهمتها في اعادة صياغة اللغة الام قبل انتقال النص الى الكمبيوتر لترجمتها.

الكمبيوتر المتخصص

لقد اعلنت شركة فوجتسو حديثا انها طورت برنامجا متخصصا يدعى «صقل الاسلوب». وتتلخص مهمة هذا البرنامج في ابراز القواعد اللغوية الرديئة والاغلاط الاملائية في الكلمات اليابانية المدرجة. كما يقوم هذا البرنامج بتقطيع الجمل المتداخلة والمشتتة الفكرة واعادة صياغتها بدقة وتحويلها الى جملتين او ثلاث. ويؤكد خبراء فوجتسو ان تعامل الكمبيوتر مع نصوص مكتوبة بدقة يمكن ان يقدم نصا مترجما بدقة الى حد ما. ويدعي هؤلاء ان الانظمة الجديدة تترجم النصوص بسرعة تفوق سرعة البشر مرتين.

يبقى ان النظام الرئيس الواحد تصل تكاليفه الى ٣٠ الف دولار.

كمبيوتر الألسنة المتعددة

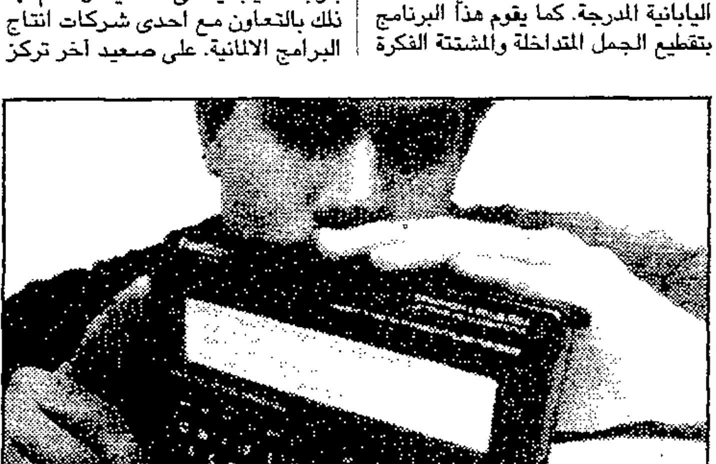
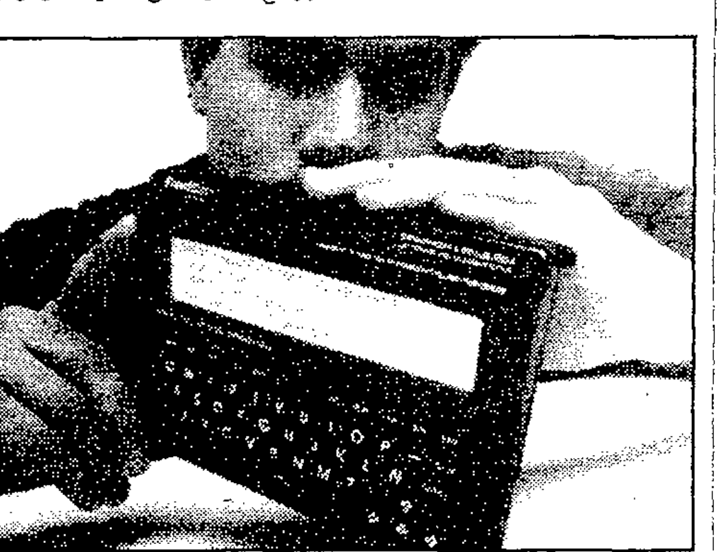
وفي اطار التسويق تركز شركة «فوجتسو» على الشركات المتخصصة بترجمة اعمال هائلة من المعلومات. وتعكف شركة فوجتسو الآن عى تطوير نظام للكمبيوتر يضطلع بترجمة اللغات الفرنسية والكورية والصينية. كما كشفت عن انتاج اول جهاز متخصص بترجمة اليابانية الى الالمانية. وقد تم لها ذلك بالتعاون مع احدى شركات انتاج البرامج الالمانية. على صعيد آخر تركز عدة شركات يابانية الآن اهتمامها على انتاج انظمة متعددة «الألسن». على سبيل المثال ابتكرت شركة NEC اليابانية نظاما تجريبيا اوليا يتقن ترجمة اللغات الصينية والتايلاندية والاسبانية والكورية والانجليزية. كل ذلك يتم على شاشة كمبيوتر واحد. كما ان الشركة المذكورة صرفت حتى الآن ثلاثين عاما في محاولة للتوصل الى انتاج كمبيوتر يترجم اللغة المسموعة.

للكمبيوترات.. آذان

انظمة تمييز الصوت يجري استخدامها على نطاق تجاري لتنفيذ المهمات البسيطة المتعلقة بلغة واحدة، وهذا ما ورد في الاوساط الاعلامية على لسان كازيموتو لينوما من قسم الأبحاث التابع لشركة NEC.. وتجدر الاشارة هنا ان بعض دوائر البريد اليابانية تزود اجهزة الكمبيوتر المتطورة بالمعلومات عن طريق المخاطبة بينما ايدي العاملين مشغولة بتصنيف الطرود البريدية. اما المستقبل المنظور لكمبيوترات الترجمة عن طريق المخاطبة فلربما ينحصر في بعض النشاطات التجارية السوقية التي لا تتطلب مصطلحات تفاهم كثيرة، مثل ذلك ينطبق على مكاتب حجز تذاكر السفر وما يشبه ذلك.

المستقبل

يبقى ان شركة NEC كمثيلاتها من الشركات الكبرى ترى لأجهزة الترجمة مستقبلا باهرا. وبينما الهدف الاساسي للشركات ينصب على انتاج الكمبيوترات التي لا تكتفي بترجمة الكلمات فحسب بل مفهوم الجملة وفكرتها نجد ان الاتجاه في الوقت الحاضر يركز على ايجاد السوق المناسب الذي يتطلع الى امتلاك لاجهزة كمبيوتر قادرة على الترجمة بصرف النظر عن نوعية تلك الترجمة.

كمبيوتر – مترجم و مساعد قواعد من شركة فرانكلين

«حرب جرثومية» على برامج وبيانات الوزارات والبنوك

«القنبلة المنطقية» من هولندا... لم تنفجر ومصر استنفرت واخذت احتياطات

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من اشرف حسنين

بدأ اتخاذ الاجراءات الوقائية في مصر ضد الاسطوانات المجهولة التي تصل مصر من الخارج والتي يشك في ان بعضها محمل بفيروسات باتلاف البرامج والمعلومات المخزنة في انظمة الكمبيوتر.

وقد قام العديد من الشركات والهيئات والبنوك كاجراء احتياطي باعداد نسخ عديدة من البرامج والملفات المخزنة وقامت هيئة التأمينات خصوصا بتسجيل كافة البيانات الخاصة بالمصريين الذين يشملهم نظام التأمينات الاجتماعية في القطاع العام والخاص. وهي اعدت نسخ اضافية من هذه البيانات والبرامج والاحتفاظ بها في امكان متفرقة.

وتسعى الهيئة للاحتياط ضد بعض فيروسات الكمبيوتر خاصة وان اعداد البرامج الخاصة للهيئة استمر اكثر من ٥ سنوات وبمجرد الانتهاء من اعداده تم التخلص من كافة الملفات القديمة ولذلك تعتبر برامج الكمبيوتر الخاصة بتأمينات الاشخاص المستند الوحيد الآن مما يتم المحافظة الشديدة عليها.

وهناك جهات عديدة اتبعت الاجراءات الاحترازية نفسها، كما بدأت عمليات مخاطر الفيروسات وضرورة الحذر من الاسطوانات المجهولة المصدر التي تأتي من الجهات الاجنبية والتي تدعي انها تحتوي على معلومات شيقة عن موضوعات مهمة. وتم التنبيه على كافة الهيئات والشركات التي تستخدم الكمبيوتر بتشغيل اية اسطوانة جديدة عن طريق كمبيوتر منفصل عن الكمبيوتر الاساسي على ان يكون مزودا ببرنامج الكشف عن الفيروسات التي تفحص الاسطوانات قبل فتحها على نظام الكمبيوتر.

وبين الحوادث التي اطلعت عليها «الشرق الاوسط» تلك التي وقعت فيما حصلت لخيرا في وزارة التعاون الدولي التي تسلمت اسطوانة قادمة من هولندا ومن جهة غير معلومة وتدعي انها تتضمن معلومات عن مرض «الايدز». وهذا في الوقت الذي اوشكت فيه الوزارة على الانتهاء من تسجيل كافة البيانات الخاصة بالقروض والديون المستحقة عل مصر والدول الدائنة والمنح والمشروعات التي خصصت والقروض ونسبة الاستفادة منها.

لكن بمجرد تسلم الوزارة لهذه الاسطوانة شك المسؤولون فيها وقاموا على الفور بارسالها الى الجهات المسؤولة والتي قامت بدورها بفحص محتوى الاسطوانة والتي تبين ان البرنامج الموجود عليها يحتوي على نظام جديد لتدمير البرامج يسمى «بالقنبلة المنطقية».

ويوضح خبراء الكمبيوتر بمجلس الوزراء الذين قاموا بفحص هذه الاسطوانة والاسطوانات المشابهة التي ارسلت الى الجهات المختلفة ان هذا النوع من الاسطوانات يحتوي على برنامج يقوم بعد تحميله على الكمبيوتر وتشغيله بتوجيه عدة اسئلة للمستعمل من بينها مثلا مكان الميلاد والجنسية والسن والامراض التي اصيب بها وعدد مرات نقل الدم التي اجراها ثم في نهاية الاسئلة يحدد البرنامج للمستعمل مدى احتمالات اصابته بمرض الايدز معتمدا على تحليل الاجابات التي تم تغذية البرنامج لها وهو في حقيقته برنامج بسيط ولكنه في الواقع يخفي وراءه وسيلة جديدة للابتزاز حيث ان مؤلف هذا البرنامج ارفق مع الاسطوانة ورقة صغيرة مكتوبا عليها طريقة الاستخدام بخط واضح وفي الخلف مكتوب بخط صغير جدا يكاد لا يلحظ ان الراغب في استعمال هذا البرنامج عليه ان يرسل مبلغ ١٨٩ دولارا سنويا او مبلغ ٣٧٨ دولارا للاستخدام الدائم والا فلا يستخدمها تجنبا لأي مشاكل قد تحدث للجهاز وانه بمجرد استخدام هذا البرنامج على الكمبيوتر فهذا معناه الموافقة على الشروط.

واذا تناولنا التحليل الفني للبرنامج نجد انه بعد الانتهاء من انزال البرنامج في الكمبيوتر تظهر الرسالة الاولى والتي تفيد بأن المستخدم قد تم انزال البرنامج بنجاح وتخبره في نفس الوقت انه لن يحتاج الى الاسطوانة مرة اخرى وتسأله ان يعطيها الى صديق اخر للاستفادة بها.

وعند تشغيل البرنامج ولو لمرة واحدة يظهر على الشاشة ما يذكر بضرورة ارسال المبلغ المتفق عليه ويصدر على ماكينة الطباعة وبعد فترة من الاستخدام تعتمد على عدد مرات فتح الكمبيوتر وغلقه وعدد مرات استخدام البرنامج يبدأ الهدف الاصلي وهو اخفاء البرامج والبيانات المحفوظة وببعض الاساليب الفنية يمنع المستخدم من محاولة استخدام الكمبيوتر مرة اخرى وتظهر الرسالة الثانية والتي تحذر بعدم محاولة استخدام الكمبيوتر والا سوف تدمر كل المعلومات بداخله.

ويؤكد خبراء الكمبيوتر ان ما يحدث عند وضع البرنامج في الكمبيوتر انه يبدأ وقبل كل شيء بقراءة المعلومات والبرامج المحفوظة في الكمبيوتر للاستعداد لاخفاضها وأن هذه العملية تتم سواء ارسل المبلغ المطلوب ام لا وفي حالة ارسال المبلغ يتم ارسال الاسطوانة الثالثة لتستخدم عند حدوث مشكلة في جهاز الكمبيوتر.

واوضح خبراء الكمبيوتر ان هذا النوع من الاعمال لا يطلق عليه فيروس على الاطلاق لأن الفيروس هو البرنامج الصغير الذي يستطيع ان يكرر نفسه مع وجود برنامج حتى يستطيع الانتشار عن طريقه لذلك فهذا البرنامج من النوع الذي يتسلل الى الجهاز مختفيا ثم يحدث اضرارا به ويطلق عليه اسم القنبلة المنطقية. ويعتمد على ارسال موضوع يثير فضول المستخدمين للكمبيوتر.

ومن جهة اخرى ظهر عدد كبير من هذه الاسطوانات في العديد من الجهات المهمة في مصر وكأنها حملة موجهة وفي وقت واحد لتدمير برامج الكمبيوتر في الاماكن المهمة مثل وزارة التعاون الدولي او المصرف العربي الدولي او عدد آخر من البنوك.

قنبلة الفيروسات ... اذا انفجرت

جديد الكمبيوتر

رياح في بيتك

الى كل من تهمه الأحوال الجوية وتقلبات المناخ الفجائية كتساقط الثلوج فجأة او هبوب الرياح العاتية او دوام الأمطار او اشتداد الحر.

هناك حل جديد يشبع اهتماماتهم. انه نظام استلام معلومات الطقس مباشرة من الأقمار الصناعية. ولكن كيف..؟

يتم ذلك بربط لوحة خاصة مع الكمبيوتر الشخصي تدعى Met - 2. وفي هذه الحالة تلتقط اللوحة الاشارات الحية مباشرة من القمر الصناعي «ميتيوسات فور» وهو قمر المناخ الاوروبي الذي يغطي مساحة ارضية تمتد من النرويج شمالا وحتى اقصى جنوب القارة الافريقية مغطيا مساحة كبيرة من اقطار العالم العربي.

ويتألف نظام استلام البث من المستلم واداة مضخمة وهوائي ارتفاعه ثلاثة امتار مع سلك طوله عشرون مترا، ويفضل هذه المعدات وبرنامج كمبيوتر خاص بالمناخ يتمكن الانسان من عرض الصور المنبعثة من الأقمار الصناعية باستمرار، علما ان المعلومات المناخية يتم تحديثها مرة كل نصف ساعة.

طريق المبتدئين

قامت شركة كمبيوتر «كومودور» بطرح ملف خاص للمبتدئين يعينهم على فهم مبادىء الكمبيوتر وكيفية تشغيل الأجهزة المفضلة لديهم من هذا النوع. الملف «ستارتر باك» يتوفر بثلاثة اشكال. كل شكل يناسب نموذجا مختلفا من نماذج كومودور، ويشار اليها بالرموز PC10 و PC20 و PC30.

يتألف كل ملف من عدة برامج تثقيفية وادارية ثمينة. من ضمن البرامج برنامج «سكرتري بيرد» وهو برنامج ادارة الاعمال المتكامل، وبرنامج «مافيس بيكون» لتعليم الطباعة. كما يحتوي ملف المتبدئين على شريط فيديو «كومودور بي سي. كومبانيون» الغرض منه ارشاد المتبدئين عبر الصورة والصوت عن كيفية توصيل قطع الكمبيوتر وملحقاته ببعضها وصولا الى تشغيله.

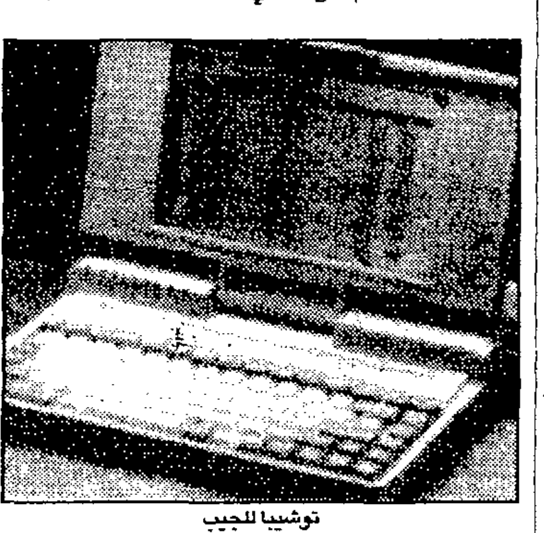
وداعا ايها الصداع!!

كل من يستخدم الكمبيوتر يعرف معنى الصداع والتوتر عندما يعجز عن تذكر احد الاوامر التي ينبغي توجيهها للكمبيوتر كي يقوم بتنفيذ العمل المطلوب. وفقدان الانسان لذاكرته هنا يضيع عليه وقتا طويلا يصرفه متصفحا دليل الكمبيوتر ليجد النص المطلوب. تراه بين حين وآخر يضرب لوحة المفاتيح او يهم بضربها بقبضة يده، من شدة التوتر. والحلم الذي يراود مستخدم الكمبيوتر في مثل هذه المواقف ان تتوفر طريقة سريعة وبسيطة تمكنه من ايجاد مفتاح ذلك النص الامري الذي غاب عن ذهنه.

الحلم هذا تحقق على يد باحثين في علم الكمبيوتر من كندا، وهم يسمونه نظام «ويل ايز» WHEEL EASE.. ويعتبر هذا النظام نسخة معدلة مستوحاة من نظام الدائرة المنزلقة. ذلك ان هناك دائرة مزودة بنافذة تستقر فوقها، وكل من الدائرة والنافذة مستقرتان على دائرة اخرى اكبر حجما. وهنا ما على مستخدم الكمبيوتر سوى قراءة النص الدال على طبيعة الامر (مثل امر الخزن او المسح) الذي يبحث عن نصه المضبوط وهذا يجده مدونا حول حافة الدائرة الخارجية، بعد العثور على ما يريد هنا يجد امامه عبر النافذة الخاصة بالدائرة الداخلية النص الامري المطلوب.

يتوفر هذا النظام الجديد اليوم للكمبيوترات التي تعمل حسب انظمة Ms Dos و«وورد بيرفيكت فور اند فايف» و«لوتس ون - تور تري» و«وورد ستار» و«مايكروسوفت وورد» و«ملتي ميت» و«فلايت سميوليتر توو اند تري» و«دي بيس تري» و«فينتورا».

كلفة هذا النظام تبلغ حوالي عشرة جنيهات استرلينية.




توشيبا للجيب

كمبيوتر الجيب

تواصل «توشيبا» احتكار زخم المنافسة لصالحها في ميدان الكمبيوترات المحمولة. وها هي تعرف سوق الالكترونيات بنوعين جديدين من صنف «الكمبيوتر المفكرة»، ويرمز اليهما بالرمزين T1000 XE و T1200 XE.

تتألف المفكرة الاولى T1000 XE من قرص صلب لخزن المعلومات سعته ٢٠ ميجا بايت. فهي اذن مفكرة خفيفة الوزن (اقل من ثلاث كيلوجرامات) طالما انها لا تحتوي على جهاز محرك للأقراص اللينة.

بيد انه يتوفر لها محرك احتياطي قياس ٣٫٥ انشات عالي الكثافة ينفع احيانا لتعبئة البرامج وما الى ذلك. تؤدي المفكرة عملها حسب نظام تشغيل Ms Dos المصمم ضمن ذاكرة الكمبيوتر الدائمة ROM. والمفكرة مزودة بالمعالجة 80C86. أما سعة الذاكرة القصيرة RAM الخاصة بها فهي ميجا بايت واحد قابلة للتوسيع الى ٣ ميجا بايت. والشاشة قياسية من نوع CGA تتميز بخاصية عرض المعلومات ضوئيا. كما تحتوي المفكرة على ميناء متواز ذي خمسة وعشرين مسلكا علاوة على ميناء متعاقب وميناء لمحرك اقراص خارجي. المفكرة T1200 XE من جهة اخرى تحتوي على المعالجة C286٨٠، وتتميز على المفكرة السابقة في انها تحتوي على محرك للأقراص قياسه ٣٫٥ انشات. كما تتميز هذه المفكرة في ان الانارة الداخلية للشاشة جانبية لا خلفية، وهذا يعني وضوح المعلومات المعروضة حتى تحت ضوء الشمس الساطع. بيد ان نقطة الضعف في هذه المفكرة وزنها الذي يقارب اربعة كيلوجرامات ونصف الكيلوجرام.

من برامج النشر المكتبي الى انظمة المحاسبة الى قواعد العربية

العالمية (صخر) ساهرة على تراث سيبويه

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتبر الشركة العالمية (مقرها الرئيسي في الكويت) احد ابرز الشركات العربية العاملة على صعيد انتاج اجهزة الكمبيوتر والبرامجيات المصممة لحاجات السوق العربي. وخصوصا في حقول التعليم. وقد بذلت الشركة العالمية جهدا خاصا على جبهة اللغة العربية وان كانت فضلت حتى الآن عدم ولوج برامجيات الترجمة والاقتصار على انتاج قاموس انجليزي - عربي لاغراض التعليم او الاستخدام الشخصي.ومن اهم البرامج التي قامت «العالمية» بتطويرها حتى الآن:

المحلل الصرفي العربي: وهو اداة برمجية للتعامل مع الكلمة العربية آليا، تحليلا وتركيبا واشتقاقا. وتم استغلاله في تطوير برنامج المدقق الاملائي العربي وبرنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري.

- المحلل النحوي العربي: وهو في مراحله النهائية من التطوير حيث سيتم استغلاله في عدد كبير من البرامج وفي مقدمتها برنامج المدقق الاعرابي الذي سيدقق اعراب الكلمات في الجملة العربية بضبط حركات التشكيل فيها آليا - مطور البرامج: وهو اداة برمجية تنتمي الى الجيل الرابع من لغات البرمجة حيث سيتم استغلاله في تطوير العديد من التطبيقات العملية في الاغراض المختلفة، كالاعمال المحاسبية وقواعد البيانات العربية. وهذه الاداة موجهة الى المستخدمين عموما والى مطوري البرامج العرب بشكل خاص، الذين يرغبون في استثمار بحوث العالمية في هذا المجال.

- نظام التشغيل العربي: وهو من الادوات البرمجية المهمة التي اعتمدت كل برامج صخر عليها، فهي صلة الوصل بين التطبيقات العربية ومعدات الحاسب اللاتيني الصنع، وهو اداة تعنى بالبيانات العربية ادخالا ومعالجة واخراجا بشكل آلي، في التطبيقات العربية التصميم اصلا، كبرامج صخر وغيرها، او في التطبيقات اللاتينية المعربة بالاسلوب الشفاف.

- نظام صاد لاعداد الدروس: وهو الاداة البرمجية السهلة الاستخدام لقطاعات التعليم والتدريب حيث توفر للعاملين في سلك التعليم والتدريب الادوات البرمجية التي تساعدهم في تأليف المناهج واعداد الدروس، ويشمل اساليب متنوعة لعرض وتقديم المادة التعليمية التي تغطي معظم مطالب المعلمين والمدربين. والنظام غاية في السهولة حيث لا يحتاج الى اي خبرة سابقة بالبرمجة او بالحاسب.

الجدير بالاشارة ان السوق العربية تمثل نحو ٩٥٪ من السوق الاجمالي للشركة العالمية. وقد تمكنت هذه الاخيرة، بالاضافة الى تطوير برامج تعليم العربية وضبطها قواعديا تطوير مجموعة برامج عربية متنوعة من المجالات العلمية المختلفة ومن اهم هذه البرامج:

البرامج المدمجة: نظام التشغيل العربي، برنامج العرض، منسق الكلمات، المدقق الاملائي العربي، المدقق الاملائي الانجليزي، القاموس (انجليزي - عربي)، لغة صخر بيسك العربية، البريد، التقويم، الحاسبة.

البرامج المحاسبية: المخزون والفواتير، الحسابات المدنية، الحسابات الدائنة، المشتريات، الرواتب والموظفون، الاستاذ العام، النظام المحاسبي المتكامل، المكتب الشخصي.

البرامج المكتبية: النشر المكتبي، ملفات صخر، ادارة المكتبات، مدرب الطباعة.

البرامج الدينية: القرآن الكريم، صحيح البخاري، المواريث.

برامج قواعد البيانات: قاعدة بيانات النصوص العربية، قاعدة بيانات صخر الترابطية للاعمال، مطور البرامج، كاتب التقارير.

برامج الاتصالات: المحطة الطرفية Termianl Emulator، برنامج ادارة الاتصالات Communication Manager.

برنامج الطباعة: الخطوط العربية التقليدية كالنسخ والرقعة والكوفي والفارسي والديواني والاجازة والثلث.

ترجمات «خشنة» واحتمالات الخطأ واردة

التعريب بمساعدة الكمبيوتر مازال في بداية الطريق

لندن: «الشرق الاوسط»

مازالت برامج الترجمة بمساعدة الكمبيوتر في مرحلة اولية من التطور في العالم العربي. وقد جرت في هذا المجال عدة محاولات من اهمها محاولة قامت بها احدى الشركات في قبرص والتي لم تحقق نجاحا كاملا.

وقد سعت هذه الشركة الى تطوير برنامج يعمل على جهاز كمبيوتر مركزي ويتولى قراءة النصوص الانجليزية قبل ترجمتها الى العربية. وكان البرنامج وضع اولا في الولايات المتحدة الا ان الشركة التي انتجته عادت وباعته الى جهة عربية حاولت تطويره وادخال التحسينات عليه خلال السنوات الماضية.

ومن بين المشكلات التي واجهها مطورو هذا البرنامج هو طبيعة اللغة العربية باعتبارها لغة تصويرية مليئة بالصور المجازية وحيث يتبدل معنى الكلمة بصورة هائلة وفقا للسياق.

ويقول اصحاب الخبرة في هذا المجال ان التوصل الى برامج تستطيع ترجمة نصوص عربية ادبية الى الانجليزية مثلا او العكس يبدو شبه مستحيل في المدى المنظور، وان الجهود الحالية تركز على الترجمات العلمية والتقنية المباشرة المستندة الى لغة وقائع والى نص لغوي بسيط نسبيا.

ولكن حتى في هذا المجال فان الناتج النهائي للترجمة بمساعدة الكمبيوتر مازال خشنا جدا ومحملا بالأخطاء المنطقية. ولهذا فان ترجمة الكمبيوتر مازالت تحتاج الى عملية اعادة صياغة من قبل مدققين لغويين يعملون على اجهزة الترجمة ويقومون بصقل النص النهائي وجعله مفهوما.

وحسب مصادر هذه التجربة فان لترجمة النصوص العلمية والتقنية بمساعدة الكمبيوتر اسرع بكثير وأدق لأن الكمبيوتر يعمل على اساس قاموس كبير من المصطلحات الفنية والعلمية وهو لهذا يتولى الترجمة مستخدما التعبير بصورة متماسكة وفي محله بينما قد تؤدي الترجمة التقليدية الى استخدام التعبير نفسه بمعاني مختلفة.

الا ان المراقبين يعتقدون انه وان كان الوصول الى ترجمة اسرع وأكثر دقة ليس بعيدا فان البرامج الحالية تحتاج الى الكثير من الصقل والتحسين قبل بلوغ الدرجة المرغوبة من النوعية.

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن أسواق المال

التضخم هاجس الدول السبع ومعدلات الفوائد مرشحة للارتفاع

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

خرج اجتماع باريس المفترض ان يكون الاهم بين اجتماعات وزراء مالية الدول السبع ببيان ختامي لا يروي غليل الاسواق. وفي وقت توقعت فيه الاسواق موقفا محددا من موضوع التنسيق النقدي والاقتصادي الذي تطالب به اليابان يكفل اعادة الاستقرار الى سعر العملة اليابانية في اقرب فرصة ممكنة فضل وزراء المالية التركيز على موضوع التضخم المالي الذي اجمعوا على انه «يتطلب مواصلة الحذر».

ورغم تاكيد وزراء مالية وحكام المصارف المركزية على ضرورة مواصلة «التنسيق الوثيق» في سياساتهم الاقتصادية الشاملة وفي السياسات المتعلقة في البنى الاقتصادية فقد وضعوا هذا التنسيق ايضا في اطار «التوصل لنمو متماسك» - اولا - و«لمعدلات تضخم ادنى» - ثانيا - و«لاستقرار اكبر في اسعار الصرف» - ثالثا واخيرا. وهذا الترتيب الرسمي لاهداف التنسيق المقترح يعكس، في النهاية، اولويات الدول السبع في هذه المرحلة الدقيقة من التحولات الاقتصادية في اوروبا الشرقية واليابان بصورة خاصة. من هذا المنظار يبدو المارك الالماني والين الياباني العملتين اللتين يتوقف مصير فوائدهما على التطورات التي سيشهدها اقتصادهما في الاشهر القليلة المقبلة

المارك والوحدة

هل تقلب الوحدة النقدية الالمانية معادلات الوحدة النقدية الاوروبية المرتقبة واستطرادا معادلات التنسيق النقدي الذي تطمح اليابان في انتزاعه من مجموعة الدول السبع الصناعية خصوصا بعد موافقتها على سلسلة من التنازلات التجارية التي طالبها الغرب بها؟

الواقع ان الاسبوع الماضي شهد تجاوز مشاكل الوحدة النقدية الاطار الالماني الداخلي - او الثنائي - الى الاطار الاوروبي الاشمل بعد تاكيد نائب حاكم البنك المركزي الالماني، هلموت شليسنجر، بأنه «يستحيل» تحقيق وحدتين نقديتين في وقت واحد: الوحدة الالمانية والوحدة الاوروبية.

تصريح نائب حاكم البنك المركزي الالماني اثار قلق باريس التي تعتبر نفسها رائدة الوحدة النقدية الاوروبية واستدعى تطمينات شخصية من وزير المالية الالماني، تيو ويجل، قدمها الى نظيره الفرنسي، بيار بيريجوفوا وحرص على ان تسبق اجتماع وزراء مالية الدول الصناعية السبع في باريس.

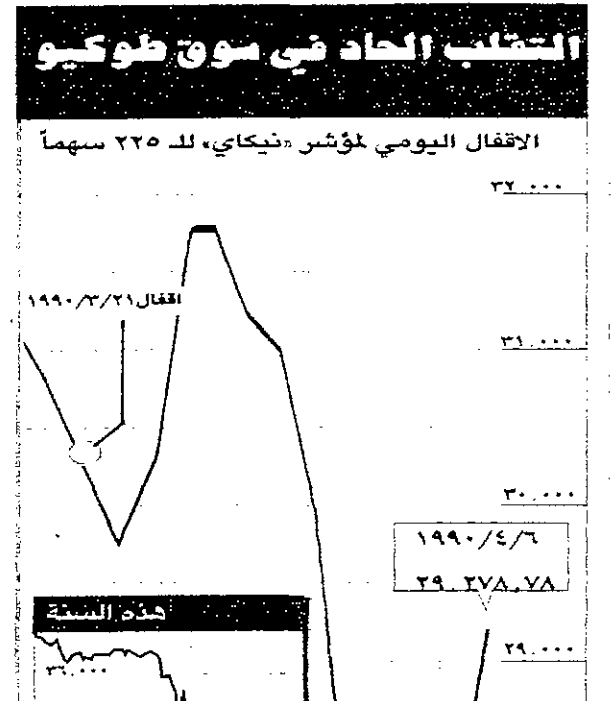
وفي ختام لقاء ثنائي عقداه في العاصمة الفرنسية تبرأ الوزير الالماني من تصريح نائب حاكم «البوندزبنك» واعاد تاكيد قناعة حكومته بأن «لا تعارض» بين الوحدتين النقديتين، الالمانية والاوروبية.

الا ان تاكيد وزير المالية الالماني لم يحل دون اعراب حاكم «البوندزبنك»، كارل اوتوبول، عن تأييده لرأي نائبه موضحا بأنه يصعب على المانيا اتخاذ قرارات بدوافع مبدئية حتى في اطار الوحدة النقدية الاوروبية.

بروز هذا التناقض الجديد في موقف السلطتين، السياسية والنقدية، في المانيا اضافة الى الاشكالات المثارة من قبل الالمان الشرقيين تجاه سعر التحويل المقترح من بون للمارك الشرقي (مارك غربي لكل ماركين شرقيين) اوحت بأن موعد توحيد العملتين الالمانيتين ليس قريبا وقد يستغرق تنفيذه شهرين او اكثر. وهذا يعني ان تحديد معدلات الفوائد على المارك الالماني سيبقى معلقا بعض الوقت. وقد سبق لحاكم «البوندزبنك»، كارل اوتوبول، ان حذر من ان اعتماد قاعدة «واحد الى واحد» في تحويل المارك الشرقي الى المارك الغربي سوف يؤدي الى رفع معدلات الفوائد الالمانية. وحين ترفع بون معدلات الفائدة على المارك يصعب على العملات الرئيسية الاخرى الا تجاريها برفع مماثل لمعدلات فوائدها.

الين والتجارة الامريكية

في اعقاب اسبوع عاصف في سوق طوكيو اقفل مؤشر «نيكاي» يوم الجمعة الماضي على ٢٩٢٧٨،٧٨ نقطة مسجلا قفزة قياسية بلغت ١٠٢٩،٧٣ نقطة في يوم واحد وذلك وسط تداول نشط شهد ارتفاع حجم التداول في الاسهم، من جهة، وتحسن اسعار السندات الحكومية من جهة ثانية.



رسم «الشرق الاوسط» و أ ب

ساهم الاعلان عن توصل واشنطن وطوكيو الى اتفاق تجاري يستتبع تغييرات هيكلية في الاقتصاد الياباني في اعادة الثقة الى المتداولين في سوق طوكيو يوم الجمعة الماضي. وبعد ان سجل سعر الين تحسنا متواصلا تجاه الدولار في طوكيو دعم مواقعه في نيويورك ايضا حيث اقفل الدولار على ١٥٧،٧ ين في نهاية الاسبوع الماضي بعد ان كان بلغ عتبة الـ ١٦٠ ين في اوائل الاسبوع.

وساعد الين في تقدمه على الدولار نبأ التحسن الطفيف في احصاءات العمالة الامريكية عن الشهر الماضي الامر الذي يوحي بأن الاداء الاقتصادي الامريكي قد يكون اضعف مما يعتقد بعض المحللين.

ولكن العديد من المحللين الاقتصاديين يشكلون في ان يكون الاتفاق التجاري الياباني - الامريكي - على اهميته - نهاية متاعب الين رغم ان بنك اليابان اثبت ان عتبة الـ ١٦٠ ين للدولار قد تكون حاجزا يصعب على العملة الامريكية اختراقه. ويضيف هؤلاء المحللون الى قائمة المعطيات المؤيدة لتوقعهم استمرار حالة الضعف التي يعاني منها الين-الخلاف الناشب بين السلطتين المالية والنقدية في طوكيو والذي يجعل اللجوء الى سلاح الفائدة صعبا ومعقدا.

الا ان اختتام اجتماع الدول السبع في باريس دون الاعلان عن اجراءات واضحة لدعم الين في المدى القريب تزيد احتمالات توقع رفع جديد في سعر الخصم خصوصا وان معدلات التضخم «القياسية» في اليابان تبرر هذا الرفع بل تستوجبه ايضا.

الجنيه والسياسة

لا تزال ميزة الجنيه الاسترليني، بين العملات الرئيسية، فائدته المرتفعة (١٥ في المائة) التي اثبتت، الاسبوع الماضي، انها قادرة على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية وان كان على المدى القصير. غير ان ايجابيات الجنيه الاسترليني تقتصر على هذا العامل حتى الآن. وبصرف النظر عن خلفيته الاقتصادية يعاني الاسترليني من خلفية سياسية مقلقة للاسواق خصوصا بعد أن اكدت مجموعة من استفتاءات الرأي العام البريطاني ان شعبية حكومة مارجريت ثاتشر في انهيار مستمر وان حظوظ العماليين في كسب اي معركة انتخابية قريبة افضل مما كانت عليه في اي وقت مضى من تاريخهم.

ولا يخفى ان تراجع شعبية حكومة ثاتشر يجعل من الصعب عليها تدعيم سعر صرف الجنيه برفع جديد لمعدل فائدته الامر الذي يجعل هذا السعر عرضة للتقلبات السياسية في «مؤشر» شعبية الحكومة. ويوم الجمعة الماضي فقد الجنيه الاسترليني ربع سنت من سعره تجاه الدولار ليقفل التداول على ١،٦٣٩٠ دولار.

اسهم نيويورك

رغم الارتفاع الحاد الذي سجلته اسعار الاسهم اليابانية في نهاية الاسبوع الماضي، ظلت اسعار الاسهم الامريكية في موقع دفاعي بعد أن اظهر احصاء امريكي رسمي أن معدلات البطالة في البلاد لم تتحسن بالنسب التي كانت تتوقعها السوق الامر الذي يوحي بأن النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، خلال شهر مارس (اذار) الماضي كان ابطأ من نسبته في مطلع السنة الجارية. ويوم الجمعة الماضي راوح مؤشر «الداو جونز» عند مستوى يقل بـ ١٧ نقطة عن مستوى اليوم السابق. ورغم انه استعاد بعض خسائره قبل اختتام التداول فقد اقفل متراجعا ٤،٠٦ نقاط وسط عمليات تداول متباطئة.

واسهم فرانكفورت

اتسمت تداولات سوق فرانكفورت، طوال الاسبوع الماضي، بعصبية ظاهرة وعادت المخاوف العامة من التضخم ومن الوحدة النقدية لتضغط على اداء السوق.

وفي ختام الاسبوع افتتحت فرانكفورت التداول في اجواء ايجابية وقفز مؤشر «داكس» ١٦،١٣ نقطة ليبلغ ١٩٧٤،٥٢ نقطة. الا انه اقفل متراجعا ١٠،٥٥ نقطة عن اقفال اليوم السابق في وقت ارتفع فيه معدل مردود سندات البنك المركزي بمقدار ٥ نقاط ليبلغ ٨،٧٦ في المائة.

واسهم لندن

لم يدم طويلا الحافز النفسي الذي شهدته عمليات التداول في سوق لندن يوم الجمعة الماضي والناجم عن اداء سوق طوكيو الاستثنائي في التاريخ نفسه. وكانت انباء التدهور المستمر في شعبية حكومة مارجريت ثاتشر الذريعة التي انتظرتها السوق لتعود الى التراجع في تداولات بعد ظهر الجمعة، فاقفل مؤشر «الفايننشال تايمز» متراجعا ١٨،٤ نقاط ليستقر على ٢٢٢١١،١ نقطة اي بتراجع مقداره ٢٦،٨ نقطة على مدار الاسبوع.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣/٧٩٠٣		٪٠،١١٠	٤/٧
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)			٪٠،٢٦-	٤/٧
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦٠٨/٢٣٩٢		٪٠،٠٧+	٤/٧
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٢٥/٦٢٧٨		٪٠،٠٧+	٤/٧
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٠٤،٠٢		٪٠،١٤+	٤/٧
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٢٠،٠٧		٪٠،١٣+	٤/٧
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٦٧/٦١٥٢		٪٠،٣٩-	٣/٣١
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٢١/٠٨٣٠		٪٠،٠٥٠+	٣/٣١
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٨٦/٠٤٥٠		٪٠،١٩٧٦+	٣/٣١
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٧٥/٠٠٨٣		٪٠،٢٢٤٤-	٣/٣١
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١،٢٥٥١٣		الفرق في اسبوع ٪٠،١٥	٤/٨
	صندوق الريال السعودي	١١،٧٧٦٧٤		٪٠،١٠	٤/٨
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١،٥١٤٢٠٠		-	٤/٥
	صندوق الاسهم	١١،٠٤٥٢٤٦		-	٤/٥
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١،١٣٨٠٥١٤٣٩		٠،١٤	٤/٣
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢،٥٦٧٣٨٢٧٦٥		٠،١٤	٤/٥
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١،٢٣٢٤١٦٣٦٤		٠،١٣	٤/٦
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١،٧٤٩٣٨١٦٤٥		٠،٥٧	٤/٤
	صندوق الميزان الاستثماري	١،٠٦٧٨٣٣٣٣٣		٠،٣٠	٣/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٤،٧٢	٥٤،٠٤	—	٤/٧
	صندوق السندات العالمي	١١،٣٤	١١،١٩	—	٤/٧

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق

** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.

*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات

البنك القطري التونسي يمول ٤ مشاريع في تونس

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وافق مجلس ادارة البنك القطري التونسي للاستثمار مؤخرا على المساهمة في تمويل اربعة مشاريع استثمارية في تونس بما نسبته ٣٠٪ من رأسمالها البالغ ١٧ مليون دولار.

واكد مصدر مطلع في البنك ان هذه المشاريع تشمل صناعات غذائية رأسمالها ٣،٥ مليون دولار ومشروعاً لصيانة للحركات الكهربائية براسمال قدره مليون دولار واقامة فندقين في جزيرة جربة برأسمال يبلغ ١٢ مليون ريال.

واضاف المصدر ان البنك يدرس حالياً كيفية تمويل النشاط الاقتصادي في قطر عن طريق انشاء مشروعات مشتركة بين مستثمرين قطريين وتونسيين خاصة في مجال الخدمات والصناعات الغذائية مشيراً الى ان حجم العمليات الاستثمارية للبنك منذ إنشائه بلغ اكثر من ١٠٠ مليون دينار تونسي اي ما يعادل ١٢٠ مليون دولار امريكي مول خلالها ١٠٦ مشروعات في مختلف المجالات الاقتصادية.

هذا وقد اوضح التقرير السنوي للبنك القطري التونسي ان البنك حقق عام ١٩٨٨ ربحاً صافياً مقداره ٥،٢ مليون دينار تونسي - كما اوضح التقرير ان البنك ساهم في تمويل ١٨ مشروعا استثماريا بمبلغ ١٥،٩ مليون دينار تونسي.

والجدير بالذكر ان البنك القطري التونسي بدأ نشاطه عام ١٩٨٣ براسمال مشترك يبلغ ٧٠ مليون دينار تونسي وذلك بفرض تمويل مختلف المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية والمردود المالي في تونس الى جانب تمويل عمليات الاستيراد والتصدير والمساهمة في تمويل للشاريع الخاصة بها اضافة الى مزاولة النشاط المصرفي الدولي.

انخفاض حجم التداول في بورصة القاهرة وشركة الجزيرة للفنادق الافضل اداء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انخفض حجم التعاملات في بورصة الاوراق المالية في القاهرة الاسبوع الماضي وبلغ ٨٨٧ الفاً و٥٣٨ جنيها بتراجع عن الاسبوع السابق يقدر بحوالي مليون و٥٩٨ الف جنيه. وعلى الرغم من انخفاض حجم التعاملات الا ان عدد الاسهم التي تم طرحها للتعامل خلال الاسبوع الماضي حقق زيادة عن الاسبوع المفارق تقدر بحوالي ١٦ الف سهم.

وبلغ اجمالي التعاملات داخل المقصورة ٨٨٥ الفا و٥٣٨ جنيها بتراجع عن الاسبوع السابق يقدر بمليون و٨٧٥ الف جنيه وذلك من خلال كمية من الاسهم بلغت ٧٨ الفا و١٠٢ سهم طرحتها ٢٨ شركة وجرى عليها ٨٦ عملية.

اما خارج المقصورة فلم يتجاوز حجم التعاملات ٢٩ الف جنيه بنقص عن الاسبوع المفارق يقدر باثنين وعشرين الفا و٤٠٠ جنيه وكمية من الاسهم ضئيلة للغاية بلغت الفا ومائة سهم فقط طرحتها شركتان وجرت عليها عمليتان فقط.

وارتفعت في تعاملات البورصة اسعار اوراق ست شركات وانخفضت اسعار اسهم خمس شركات في حين ظلت اسهم سبع عشرة شركة على اسعار الاقفال السابقة.

قطاع الخدمات في بورصة البحرين يحتل المرتبة الاولى

البحرين: «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

سجل قطاع الخدمات لأول مرة منذ بدء التداول الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية قفزة في كمية الاسهم المتداولة واحتل الصدارة في الاسبوع الماضي. وقال التقرير الاسبوعي للبورصة «ان قيمة الاسهم المتداولة في هذا القطاع قد بلغت ٩١،٩ الف دينار (ربع مليون دولار) اي بنسبة ٣٢٪ من اجمالي القيمة لجميع القطاعات كما بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٣٠،٧ إلف سهم». واوضح التقرير «ان كمية الاسهم المتداولة قد بلغت ٥٣٤،٧ الف سهم بقيمة اجمالية مقدارها ٢٨٥،٩ الف دينار (٧٥٨ الف دولار) وبواقع ٤٢ صفقة.

ولاحظ التقرير الاسبوعي «زيادة اوامر الشراء بنسبة مقدارها ٧٠٪ حيث بلغ عدد اوامر الشراء ١١٩ امراً في حين بلغ عدد اوامر البيع ٧٠ امراً مما يظهر زيادة في الطلب على المعروض». وقد بلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها ١٥ شركة من اصل ٢٩ شركة مسجلة في السوق وبنسبة مقدارها ٥٢٪ موزعة على ثمان شركات وثلاث شركات من قطاع الخدمات وشركتين من قطاع الفنادق وشركة واحدة من قطاع التأمين وشركة واحدة من قطاع الصناعة».

واظهرت حركة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بان شركة الفنادق الوطنية كانت الاكثر نشاطاً حيث بلغت قيمة اسهمها المتداولة ٥٨ الف دينار وبلغت كمية اسهمها المتداولة ١١٧ الف سهم تليها شركة الاتصالات حيث بلغت قيمة اسهمها المتداولة ٥٦،٩ الف دينار بنسبة مقدارها ٢٠٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمها المتداولة ١٨ الف سهم.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تضامن فوق الحساسيات وفي مواجهة التحديات

تضامن الدول العربية مع العراق في حقه المشروع بالدفاع عن النفس وبامتلاك الاسلحة المتطورة التي تساعده على ذلك بلغ ذروته خلال الايام القليلة الماضية بالزيارة التي قام بها امس الاول الى بغداد الرئيس المصري حسني مبارك، وبالكلام الذي صدر عنه، قبل الزيارة وبعدها، دفاعاً عن العراق وتأكيداً على سياسته المحبة للسلام من جهة والمتشددة مع اعداء السلام من جهة اخرى.

والبيان الذي صدر عن القيادة القومية لحزب البعث في بغداد امس بلغ ذروة اخرى في تجاوب العراق مع تضامن اخوته العرب معه من خلال تخطيه، لاول مرة منذ سنوات، لحساسيات معروفة حيال سورية من بقايا ارث الحرب مع ايران.

فالتضامن العربي ليس طريقاً باتجاه واحد بل هو طريق واسع باتجاهين تسير عليه الدول العربية كافة وتستفيد منه على مختلف الاصعدة وفي كل الظروف.

صحيح ان لا مناص من حدوث تباينات في الراي وفي الممارسة بين الدول العربية من وقت الى اخر، ولكن ذلك يجب الا يعطل تضامنها بل وحدتها الصلبة في مواجهة التناقض الرئيسي الذي هو اسرائيل ومن يقف وراءها او يمدها باسباب القوة وذرائع العدوان.

حسناً فعل العراق بتخطي حساسيات حرب الخليج، ذلك لان دوافعها وملابساتها اصبحت محجوبة بالتحديات القديمة - الجديدة المنبعثة من اسرائيل وحلفائها والرامية الى الحجر على العرب كافة، علمياً وتكنولوجياً، ليبقوا لقمة سائغة في فم اسرائيل وكمية مهملة في موازين القوى الدولية. واذا كان ثمة حاجة الى محاسبة افراد وجماعات ودول عن اخطاء وتجاوزات، فليكن ذلك في اطار الشعوب صاحبة العلاقة ومن خلال الانفتاح على تعددية الراي والحوار الديمقراطي طلبا للحقيقة والتصحيح والاصلاح.

وما كان العراق ليتجاوز حساسياته الماضية لولا شعوره، بل قناعته، بان الحملة التي يتعرض لها لا تستهدفه فحسب بل تستهدف الامن العربي والدول العربية التي صممت ونجحت في امتلاك مقادير من التكنولوجيا المعاصرة ومن نتاجها وادواتها في الميادين السلمية والعسكرية كافة.

وليس من تفسير لاستمرار تصعيد الحملة السياسية على العراق الا في اطار شعور اصحاب الحملة بان خطبة الرئيس صدام حسين وتهديده برد الصاع صاعين في عمق اسرائيل قد هزّا الدولة الصهيونية على نحو بات يخشى معه من تقوية جناح المتطرفين من اهل اليمين الصهيوني وافساد مساعي شمعون بيريز، الرامية الى تاليف حكومة جديدة توافق على نقاط بيكر الخمس.

واذا كان من مصلحة دول كبرى في الغرب بان تدعم حليفها السياسي داخل اسرائيل فليس من حقها ولا حتى من مصلحتها ان يتم ذلك على حساب العراق والحق العربي بصورة عامة. ولا شك في ان الطريقة الوحيدة لتفادي مضار هذا الموقف السلبي لا تتم الا بتصليب التضامن العربي وسد كل ثغرة حاضرة او محتملة.

لذلك سيثمن الراي العام العربي قيام العراق بسد ثغرة حساسياته مع سورية وسيشعر بالارتياح والثقة بالنفس ويحقه في العلم والتكنولوجيا وفي الدفاع عن النفس وفي ان يكون للعرب، كما كان لهم في الماضي وبمناسبة هذا الشهر الفضيل، القوة والمجد والمكان الارفع تحت الشمس.

«الشرق الاوسط»

اول الغيث

بقلم : جون هيوز*

اصبحت ليتوانيا رمزا للدوامة الهائلة التي يواجهها الاتحاد السوفياتي، ذلك انها تتصل مباشرة بالتنوع العرقي، وبلوغ درجة الغليان، وانفجار مشاعر الانتماء الوطني.

وقد استطاعت موسكو، على مدى اعوام طويلة، ان تهيمن على «تشكيلة» جمهورياتها عن طريق القوة - رغم «سيادتها وحقها في الانفصال» نظريا - وان تحكم اغلاقها داخل القمقم.

لكن ميخائيل جورباتشوف رفع الغطاء عن ذلك عندما بدأ سلسلة من التغييرات غير العادية لانقاذ بلاده من حالتها الاقتصادية المخيفة واخراجها من النفق المظلم الذي وضعتها فيه الشيوعية. فأعاد لاوروبا الشرقية حريتها، واضاء النور الاخضر امام العملية السياسية الديمقراطية، واقر بلا جدوى المركزية في ما يتصل باتخاذ القرار الاقتصادي.

وبغض النظر عن كيفية حل المسألة الليتوانية، يبقى التطلع الى الحرية في بقية جمهوريات الاتحاد السوفياتي هو المارد الضخم في ذات القمقم الذي رفع جورباتشوف غطاءه. ولا شك ان جورباتشوف كان يعلم علم اليقين ان الحرية التي نالتها اوروبا الشرقية ستجر وراءها المطالبة بالشيء نفسه من الامبراطورية التي شيدتها روسيا حولها واسمتها الاتحاد السوفياتي.

هذا الاتحاد هو امة مؤلفة من حوالي ٢٩٠ مليون شخص، نصفهم تقريبا من الروس ونصفهم من اعراق اخرى. ويعيش في اواسط هؤلاء الاخيرين نحو ٢٥ مليون روسي خارج جمهوريتهم الام. على ان ذلك لا يعني اي قدر من التناغم. بل تبدو مظاهره، عكس ذلك، في مشاعر عداء عميق ازاء الروس من جانب غيرهم، وازاء كل جمهورية جارة من جانب جارتها. وقد تبين هذا جليا في استطلاع فريد للرأي اجراه، للمرة الاولى، فريق مشترك من الباحثين السوفييت والامريكيين بطول الاتحاد السوفياتي وعرضه.

اوضح الاستطلاع ان هناك شعورا عميقا بعدم الثقة في الحزب الشيوعي والجيش السوفياتي في جمهوريات جورجيا والبلطيق بشكل خاص، وبدرجة اقل في اوكرانيا وروسيا نفسها. واعرب اكثر من ٦٠٪ عن اعتقادهم بأن كل جمهورية تسعى الى مصالحها هي وان كان ذلك على حساب الآخرين. كما قال اكثر من ٧٠٪ من سكان البلطيق ان الجيش السوفياتي يتخذ قرارات دون اي احترام لارادة الشعب، في مقابل ١٢٪ عبروا عن الشيء نفسه في روسيا.

وهذا الامر لا يقتصر على الشارع وانما يتجاوزه الى اعضاء الحزب الشيوعي، اذ يرى معظمهم (حوالي ٧٥٪) ان الحزب لا يضع بالضرورة مصالح الجماهير نصب اعينه في كل الاوقات.

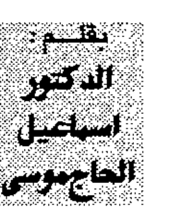
واخيرا فقد اظهر الاستطلاع ان ما يقرب من نصف المساهمين فيه يؤمنون بأن الدين هو السبيل الى الخلاص...

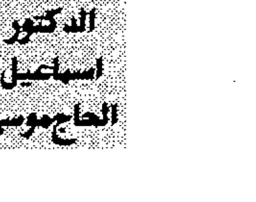
... واول الغيث قطرة!

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

جورباتشوف والحزب ومستقبل البريسترويكا

بقلم : الدكتور اسماعيل الحاجموسى





عندما رأى الناس صورة الدبابات السوفيتية في ارتالها وهي تتجه نحو جمهورية ليتوانيا لتضع حدا لتمردها القومي ومحاولات استقلالها عن سلطة الكرملين، تذكروا منظر الدبابات السوفيتية وهي تتدفق في طرقات براغ عام ١٩٦٨ عندما تصدت موسكو بعنف وحسم لتجهض محاولات الكسندر دوبتشيك عندما رفع رايات «التجديد» و«الانفتاح».

ولأن الشعب التشيكي وقتها كان يؤيد زعيمه المجدد، فقد اضطرت موسكو أن تبعث بجيوشها لواد محاولات التجديد والانفتاح في مهدها...

وبعد عشرين عاما من الزمان اختلفت الظروف بعد ان جاء جورباتشوف ونادى بمثل ما نادى به دوبتشيك.. وان اختلفت الوسائل والسبل واستراتيجيات الاقتراب والتناول.. كما تشاء الظروف ان يعود دوبتشيك الى واجهة الاحداث رئيسا لبرلمان بلاده بعد ان اجتاحت رياح التجديد والانفتاح الشرق الاوربي بأكمله... وان تعترض طريق سياسات جورباتشوف عقبات من الداخل وتتفجر في وجهه قنابل التمرد هنا وهناك كما هو الحال في ليتوانيا...

السؤال الكبير

ولعل المشاكل الداخلية لن تقتصر على تمرد القوميات المختلفة وانما ستقترب اكثر من سياسة جورباتشوف وموقعه.. ففي المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي عندما نادى جورباتشوف بالاصلاحات الاقتصادية الكفيلة بانتشال بلاده من وهدة «الركود» التي لازمت فترة بريجنيف، اصطدم بالسؤال الكبير كيف يستطيع الحزب الشيوعي السوفيتي ان يصبح اداة معينة له حقا في تحقيق هذا الطموح؟

بمعنى ان يصبح صوتا حقيقيا لرغبات الجماهير واداة فعالة لخدمة قضاياها.. فهو يريد كما قال «ان يتحول الحزب الشيوعي السوفيتي من مجرد حزب قائد الى حزب موجه».

فقد كان اهم ما قاله في مؤتمر الحزب الشيوعي في يوليو ١٩٨٨ ما يلي: «لقد عرفنا وظائف الحزب الشيوعي السوفيتي بتلخيصها في انه الطليعة السياسية.. ولكن على الحزب من اجل ان يؤدي هذه الوظيفة ان يعيد تنظيم نشاطه واسلوبه وطرقه واشكال عمله من مستوى القواعد الشعبية الى مستوى اللجنة المركزية».

لقد كان ضروريا ان يفطن جورباتشوف الى هذا الامر وهو يرى الاحزاب الشيوعية من حوله - وربما بتشجيع من سياسته - تتصدع وتتهاوى وتفقد سلطتها واحدا بعد الآخر...

فاذا لم يفطن جورباتشوف لهذه المسألة لأصبحت كل محاولاته في «الجلاسنوست» و«البريسترويكا» مجرد حرث في البحر ولانتهى في عرف الحركة الشيوعية الكلاسيكية كمجرد «مخرف» كما حدث لخرتشوف..!! خاصة وان التبعية تقع الآن كاملة على عاتقه بعد ان تخلص بسرعة وذكاء من المجموعة التي كانت تسبب له الازعاج امثال ليغاتشيف وجروميكو وغيرهما ممن كان يمكن ان يظلوا شماعة يعلق عليها اي اخفاقات محتملة وبعد ان تربع وحيدا وعاليا في قمة السلطة في الكرملين..

ولذلك ستبقى مصداقية جورباتشوف متوقفة الى حد كبير على فاعلية آلة الحزب ومدى دعمها له.. فكل ما يستهدفه من تحديث وتثوير واصلاح رهين بحركة الحزب ومؤسساته.. وستبقى آلة الحزب - كما يبدو - مرتبكة الخطى لأن المحافظين امثال ليغاتشيف يجذبونها من طرف في حين ان الاصلاحيين الليبراليين امثال يلتسين وأفانسييف وسويتشاك يجذبونها من الطرف الآخر..

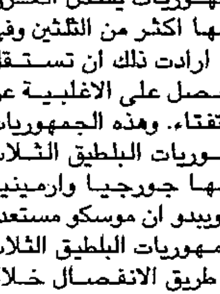
وفي هذه الاثناء تصبح اطراف الاتحاد السوفيتي هشة وتبدأ في التساقط والخروج من قبضة المركز كما حدث في «ليتوانيا» ويحدث في «استونيا» و«ليتلند».

حول انفصال الجمهوريات السوفياتية

بقلم : امير طاهري







تقرر ان يجتمع في طشقند عاصمة ازبكستان ممثلون عن تسعة احزاب ومجموعات سياسية من ست جمهوريات سوفياتية اغلبيتها مسلمون في وقت متأخر من الشهر الحالي لكي ينظروا في آخر قانون صدر بشأن حق الجمهوريات في الانفصال. وقد وصف هذا القانون الجديد على نطاق واسع بأنه يسعى نحو منع استقلال ليتوانيا واختيها استونيا ولاتفيا الواقعة على بحر البلطيق. الا ان المعلقين المسلمين السوفيات يعتقدون بأن القانون الجديد موجه بالدرجة الأولى ضد الجمهوريات التي يقطنها المسلمون. وسيعربون عن آرائهم خلال المؤتمر المقبل الذي ستتولى رعايته حركة «وحدة ازبكستان» المسماة «برليك».

هناك مخاوف تقول انه ربما تمنع السلطات السوفياتية انعقاد المؤتمر. وقد يكون منعه تصرفا مضرا بموسكو اذ يحدث في وقت يتعاظم فيه الاستياء الشعبي بين مسلمي الاتحاد السوفياتي الذين يقدرون بنحو ستين مليون نسمة.

لماذا يكون القانون الجديد موجها ضد المسلمين بالدرجة الاولى؟ السبب الاول هو ان القانون يشترط الاستفتاء حول موضوع الاستقلال، اي الانفصال عن الاتحاد السوفياتي، ويجري الاستفتاء في الجمهوريات الراغبة في الانفصال. ولا يكون في الامكان التفاوض بشأن الاستقلال الا اذا حاز الموضوع على اغلبية الثلثين في الجمهوريات المعنية.

هناك خمس عشرة جمهورية في الاتحاد السوفياتي، وروسيا التي هي اكبر الجمهوريات لا تريد الانفصال. وثاني اكبر الجمهوريات، اوكرانيا، خليطة الاعراق الى درجة تجعل قضية الانفصال وتكوين دولة مستقلة امرا بعيد الاحتمال ولا ينتظر له ان يكون جديا. وجمهورية بليروسيا هي ايضا شديدة القرب من روسيا بحيث لا يمكن تصور وجود منفصل لها. ونجد ان هناك ست جمهوريات يشكل العرق الاصلي فيها اكثر من الثلثين وفي الامكان اذا ارادت ذلك ان تستقل بعد ان تحصل على الاغلبية عن طريق الاستفتاء. وهذه الجمهوريات هي جمهوريات البلطيق الثلاث يضاف اليها جورجيا وارمينيا ومولدافيا. ويبدو ان موسكو مستعدة لأن تدع جمهوريات البلطيق الثلاث تمضي في طريق الانفصال خلال العقد المقبل او نحوه. اما ارمينيا فلن ترغب في الاستقلال خوفا من ان تترك وحدها الى جانب جيران مسلمين اقوياء مثل ايران وتركيا. ولا تجذب حركة الاستقلال في جورجيا سوى فئات صغيرة من السكان. ومولدافيا اصغر من ان تحدث فرقا يذكر سواء أكانت داخل الاتحاد السوفياتي أم خارجه.

تبدأ المشكلة عندما ننظر في الجمهوريات ذات الاغلبية المسلمة. ففي احداها وهي ازبكستان يشكل المسلمون نسبة تزيد قليلا عن ستين في المائة من السكان، وعلى ذلك لن يكون في مقدورها تعبئة اغلبية الثلثين من اجل الانفصال.

وفي الجمهوريات الاخرى يشكل المسلمون اغلبيات اكبر. ففي اذربيجان هم ٨٥ في المائة، وفي تركمنستان يقربون من تسعين في المائة. ولكن لا يتمتع العرق الاصلي بأغلبية الثلثين الا في تركمنستان. ففي اذربيجان يشكل الازاريون حوالي ستين في المائة من السكان بينما يشكل الآخرون وهم التاشيون والتاتيون والاكراد والجماعات الأخرى بضمنهم المسيحيون بقية الأهالي. والوضع نفسه موجود في ازبكستان وطاجكستان بينما نجد العرق الأصلي في قيرغزستان اكثر بقليل من نصف مجموع سكان هذه الجمهورية.

بمعنى آخر فإن في تركمنستان وحدها يمكن ايجاد اغلبية من الثلثين تكون في الوقت نفسه مسلمة ومكونة من قومية محلية واحدة. ويوضح هذا الأمر السبب في ان موسكو تحاول استغلال الخلافات بين الشيعة والسنة وكذلك بين المسلمين المتحدثين بالفارسية والمتحدثين بالتركية في آسيا الوسطى. اذا تجزأ السكان المسلمون في الجمهوريات بسبب الخلافات الدينية او العرقية وبسبب الهويات اللغوية فسيكون عسيرا ان نتصور وجود اغلبية من الثلثين تريد الاستقلال في اي مكان عدا تركمنستان. وتركمنستان هذه متخلفة اقتصاديا وضعيفة النمو سياسيا الى درجة لا تجعلها تسعى نحو الاستقلال، على الاقل في المستقبل المنظور.

وهناك صعوبة اخرى مع القانون الجديد وهي انه يجعل كل القاطنين في كل جمهورية ذوي حق في الادلاء بأصواتهم في الاستفتاء بغض النظر عن مدة بقائهم هناك. لقد صارت آسيا الوسطى، حيث يعيش اغلبية مسلمي الاتحاد السوفياتي، هدفا رئيسياً لهجرة الاوروبيين منذ اواخر الخمسينات. ونتيجة لذلك يكون القانون الجديد غير عادل بوجه خاص في منطقة اجتاحها اجانب وفدوا اليها كي يعملوا ويستقروا خلال الاعوام الثلاثين الماضية.

هناك ايضا مشكلة رئيسية اخرى وهي ان هذا القانون لا يمنح حق السعي نحو الاستقلال للجمهوريات ذات الحكم الذاتي والمناطق ذات الحكم الذاتي الموجودة داخل كل جمهورية تقريبا عدا جمهوريات البلطيق ومولدافيا وارمينيا. ففي جورجيا لن يكون في مقدور مسلمي ابخازيا واوسيتيا الذين عانوا من الاضطهاد ان ينفصلوا. وداخل جمهورية روسيا ذاتها يشكل الداغستانيون والتتار والباشكير حوالي ثمانية ملايين مسلم، وهؤلاء جميعا لن يستطيعوا حيازة حق تقرير المصير.

فما هي النتائج التي نستخلصها من كل ذلك؟

اولا، سيكون الاستقلال عسير الوصول اليه ما لم يطرح على انه مشروع اسلامي لا على انه مشروع قومي. بعد عام ١٩١٧ قسم القادة القوميون، ولاسيما الذين يدعون للقومية التركية الشاملة، مسلمي روسيا الى مجموعات متعادية فخسروا الفرصة في الاستقلال. واليوم ايضا نرى ان الاتجاه المسيطر في آسيا الوسطى واذربيجان اتجاه قومي لا يشكل الاسلام فيه سوى دور معين وهو دور مهم طبعا، وهذا الاتجاه القومي هو الذي يحدد هوية الحركات الوطنية. وهكذا يوجد خطر التطاحن الداخلي. ان على القادة الذين ينوون الاجتماع في طشقند ان يدركوا بأن الاسلام وحده هو الذي يستطيع في هذه المرحلة على الاقل، ان يشكل الجبهات الموحدة القوية الساعية للاستقلال او للحصول على حكم ذاتي اكبر.

والاستنتاج الثاني الذي نستخلصه هو ان تركيز القانون الجديد على «القاطنين» بدلا من المجموعات العرقية الاصلية، يؤدي الى العنف ضد المستوطنين الاجانب. ان القوميين المحليين بضمنهم الذين في جورجيا وبلدان البلطيق، شرعوا الآن في ارغام الروس والاوكرانيين على المغادرة. وما ان يصل الأمر الى درجة معينة من العنف حتى يسعى «الاجانب» للنجاة عن طريق الهجرة الجماعية، ومثل هذه الحركات تحدث تدميرا عظيما في الاقتصاد السوفياتي الذي هو الآن اقتصاد مهزوز.

والاستنتاج الثالث هو ان القانون الجديد يمكن ان يقدم شعارات قتالية للروس الشوفينيين (المتعصبين للقومية الروسية) الذين هم الآن منظمون في حركة باميات (الذكرى)، ولديهم نفوذ كبير بين ضباط الجيش. وفي امكان هذا الاحتمال ان يدفع بالسياسة السوفياتية كلها نحو اليمين المتطرف، وهو مستقبل لا يمكن لجورباتشوف ان يرحب به.

استطاع جورباتشوف ان يبقى في السلطة حتى الآن لأنه استطاع الى درجة كبيرة ان ينجح في السباحة مع التيار. والآن وهو رئيس الجمهورية التنفيذي الذي يمتلك صلاحيات لم يمتلكها سوى القياصرة الكبار، ربما يتعرض لاغراء السباحة ضد التيار. وتبين لنا الخبرة التاريخية ان السباحة ضد التيار ليس احتمالا طويل الأمد. ان انهيار النظام الشيوعي نفسه احد الأمثلة على هذه الحقيقة.

وعليه، اذا كان الاستقلال هو التيار الحالي، فينبغي على جورباتشوف ان يسبح معه. وأفضل رهان يستطيعه هو ان يبقى على الاقل متقدما خطوة واحدة امام الأحداث. ولكن اذا لم يكن الاستقلال هو التيار الحالي فليست هناك حاجة لهذا النوع من القوانين كالتي صادق عليه برلمان موسكو قبل حين. ان ما هو ضروري هو فهم مضبوط للوضع في الاتحاد السوفياتي.

فبدعة مثل الاستفتاء الذي يشترط اغلبية الثلثين لا يمكن لها ان تقف في طريق الجمهوريات التي تريد ان تنفصل فعلا. يستطيع جورباتشوف ان يتخذ المبادرة بأن يحل الاتحاد السوفياتي كما هو الآن ثم يسمح له بأن يتشكل من جديد على شكل كومنولث مكون من دول حرة على هيئة اسرة موحدة. وعند ذاك فقط يكون للاتحاد السوفياتي امكانية ان يصير «دولة عظمى» بحق.

استراحة

يكتبها اليوم زهير الشلق

معارك الآخرين.. الاعلامية

بلغ عدد الصحف اليومية التي كانت تصدر في بيروت في اعوام الستين (في طريقها الى السبعين) اكثر من سبعين جريدة... وهناك المجلات الأسبوعية او نصف الشهرية.. وكلها تدين بالولاء لجهات مختلفة بحيث سمح الرئيس شارل حلو لنفسه لأن يقول عندما كان يرحب بأصحاب الصحف التي تصدر في لبنان: اهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان. ثم ان بعض المجلات الناجحة التي كانت تفرض نفسها على القراء كانت لها طبعات مختلفة بحيث ان الصفحة رقم كذا، التي تخصص لسوق لبنان، هي غير هذه الصفحة كما ترسل الى البلد المجاور او الى البلد غير المجاور. والسبب هو ان تتحاشى مقص الرقيب او المنع من الدخول الى البلد.

لا شك ان هذا العدد الكبير من الصحف، يحتاج اصداره الى نفقات. منضد الحروف يأخذ اجره سواء كانت الطباعة لمائة الف او لألف واحد والمحرر له مرتبه والخطاط. وهناك نفقات المطبعة وثمن الورق... ونفقات المكاتب والسيارات... فاذا كانت الجريدة لا تعرض للبيع.. واذا كانت خالية من الاعلان.. واذا كان عدد المشتركين محدودا جدا، في حدود المائة او المائتين.. فمن يؤمن هذه النفقات؟ وكل صاحب جريدة عنده على الاقل سيارة واحدة.. وعلى الاقل سائق واحد.. ويقيم في دار جديرة بسكن صاحب الجريدة؟ والجواب على هذا السؤال ليس صعبا.. وليس سرا.

بعض الصحف كان مسجلا في الاصول الثابتة في دوائر معينة خارج لبنان.. الاسماء اللبنانية كلها معارة، واذا صادف ان حدث تغيير عنيف حيث توجد تلك الدوائر خارج لبنان، فينتقل الولاء في هذه الحالة الى الجهة التي اصبحت الاسماء المستعارة تدين بالولاء لها... ولكن مثل هذا الامر ليس بالسهولة التي يتصورها القارىء وانما قد تنجم عنه نتائج خطيرة جدا.

ولكن على ارض الواقع، كانت هذه الصحافة، التي تصدر في وطنها الثاني لبنان، تدر على لبنان موارد ضخمة.. هناك المطابع التي تدور، تجارة الورق، المحررون، الكتاب.. موارد ضخمة قد تكون اهم من الموارد التي تأتي بها الصناعات المقامة في المنطقة الحرة.. والاموال تأتي من خارج لبنان.

ان انظمة تقييد خروج النقد الاجنبي من بعض الدول العربية تتسبب في تأخير تسديد قيمة الكتب التي تستوردها، بحيث يشكو المواطن فيها عدم وصول بعض الكتب المهمة... ولكن هذه الانظمة ما حالت في يوم من الايام دون دفع نفقات اصدار الصحف التي تدين بالولاء لها ويخطىء من يظن بأن مهمة هذه الصحف، في تلك الايام، كانت هي مجرد تمجيد النظام الذي تدين له بالولاء وحسب... كانت الصحف تتطوع في شن حملات اعلامية على البلد الذي يعاني من توتر في العلاقات بينه وبين البلد الذي يرعى الجريدة... ومن هنا كانت المعارك الاعلامية مستمرة... وعندما يحصل اتفاق بين وقت وآخر على وقف الحملات الاعلامية، كان هذا الوقف يسري على البلاد المعنية، ولا يسري فوق ارض لبنان.. وعندما كانت وزارة الخارجية اللبنانية تتلقى احتجاجات السفراء، كانت مضطرة للاجابة بأنها لا تستطيع ان تطلب الى النيابة العامة تحريك دعوى الحق العام. ان هذا الذي تشكون منه لا بد فيه من التقدم بدعوى الى القضاء تتخذون فيها صفة الادعاء الشخصي.

كانت عبارة عن معارك تجري فوق ارض لبنان، وهي طبعا معارك الآخرين... وكانت معارك بأقلام لبنانية اما معارك الآخرين، فوق الارض اللبنانية، بالسلاح اللبناني، فما كانت معروفة في ذلك الوقت. ولكن هناك من يقول بأن معارك الآخرين فوق الارض اللبنانية بسلاح لبناني هي نوع متطور من المعارك تلك.... ولكن كان ما ان ينعقد السامر، سواء في الدولشة فيتا. او في مقاهي شارع الحمراء، وحتى في مقهى الحاوي او الانكل سام.. كان هؤلاء الذين تتعارك اقلامهم يشتركون في طعام او شراب او يناقشون... وقلما ترتفع الاصوات الى مرتبة الصراخ.

كانت العمارة الواحدة فيها مكاتب لهذه الجريدة ومكاتب للجريدة التي تدخل معها في المعارك الاعلامية... كان المحررون من عائلة واحدة، او من بيت واحد... الخطاط ينتقل من مكتب هذه الجريدة الى مكتب تلك.

بعض الصحف كانت مواردها محدودة تتعامل مع محرر لنصف الوقت... وهذا المحرر يعمل نصف الوقت الآخر في جريدة اخرى... بعض الكتاب الذي يحاسبون على القطعة.. يعمل هنا.. ويعمل هناك.. قد يذاع له في اليوم الواحد مقالان من عاصمتين مختلفتين، كل مقال يشيد بواحدة من العاصمتين المتنافستين ويأخذ على الاخرى التقصير بالواجبات القومية.

هذا الخطاط.. وذاك المحرر.. وذياك الكاتب، مع من يتشاجر؟.. مع نفسه؟...

وكانت هناك الصحف الكبرى... في ذلك الوقت كان بعضها يترفع عن الهجوم ويترفع عن ذكر ما يؤخذ على نظام ما، من تقصير في الواجبات الوطنية او القومية.

ويقال بأن هذا الترفع... وحده، كان يؤمن للجريدة موارد تزيد على موارد اصدار جريدتين من تلك التي تدين بالولاء... والله اعلم.. وكان هذا من عشرين عاما، وأكثر.

كتاب جديد تنشره الشرق الأوسط على حلقات ١٤

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

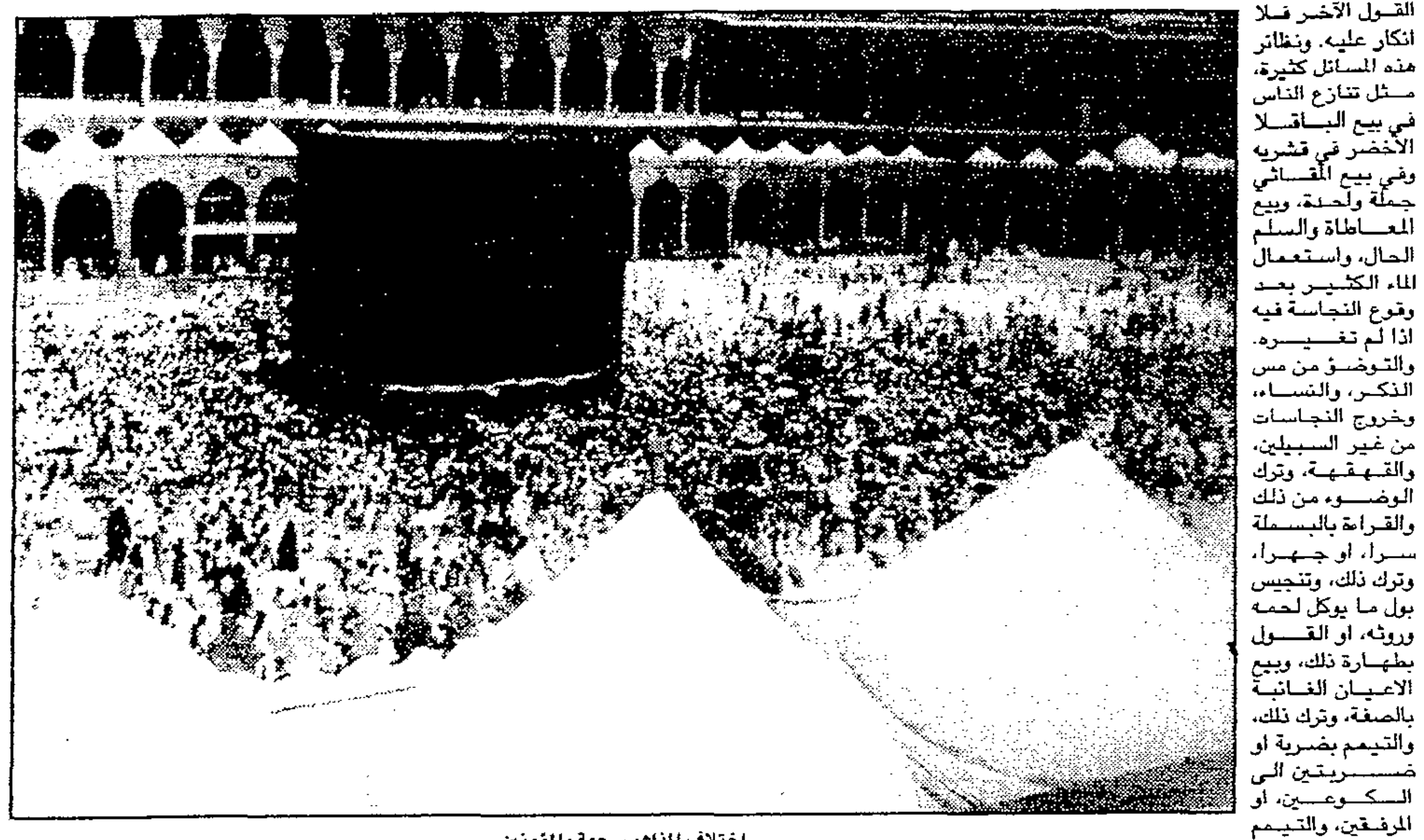
الاطلاع على اختلاف العلماء يحض على التسامح

انه ليس للحاكم ان ينقض حكم غيره في مثل المسائل الفرعية التي ذكرناها في حلقة الامس. و لا للعالم والمفتي ان يلزم الناس باتباعه في مثل هذه المسائل.

ولهذا لما استشار الرشيد مالكا ان يحمل الناس على «موطئه» في مثل هذه المسائل منعه من ذلك. وقال: ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامصار، وقد اخذ كل قوم من العلم ما بلغهم. وصنف رجل كتابا في الاختلاف، فقال احمد: لا تسمه «كتاب الاختلاف» ولكنه سمه «كتاب السنة».

ولهذا كان بعض العلماء يقول: اجماعهم حجة قاطعة، واختلافهم رحمة واسعة. وكان عمر بن عبد العزيز يقول: ما يسرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا، لانهم اذا اجتمعوا على قول فخالفهم رجل كان ضالا. واذا اختلفوا فأخذ رجل بقول هذا، ورجل بقول هذا كان في الامر سعة. وكذلك قال غير مالك من الائمة: ليس للفقيه ان يحمل الناس على مذهبه.

ولهذا قال العلماء المصنفون في الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر من اصحاب الشافعي وغيره: ان مثل هذه المسائل الاجتهادية لا تنكر باليد، وليس لاحد ان يلزم الناس باتباعه فيها. ولكن يتكلم فيها بالحجج العلمية، فمن تبين له صحة احد القولين تبعه، ومن قلد اهل القول الآخر فلا انكار عليه. ونظائر هذه المسائل كثيرة، مثل تنازع الناس في بيع الباقلا الأخضر في قشريه وفي بيع المقاثي جملة ولحدة، وبيع المعاطاة والسلم الحال، واستعمال الماء الكثير بعد وقوع النجاسة فيه اذا لم تغيره. والتوضؤ من مس الذكر، والنساء، وخروج النجاسات من غير السبيلين، والقهقهة، وترك الوضوء من ذلك والقراءة بالبسملة سرا، او جهرا، وترك ذلك، وتنجيس بول ما يوكل لحمه وروثه، او القول بطهارة ذلك، وبيع الاعيان الغائبة بالصفة، وترك ذلك، والتيمم بضربة او ضربتين الى الكوعين، او المرفقين، والتيمم لكل صلاة او لوقت كل صلاة، او الاكتفاء بتيمم واحد، وقبول شهادة اهل الذمة بعضهم على بعض، او المنع من قبول شهادتهم.


اختلاف المذاهب رحمة بالمؤمنين.

وهذا هو موقف الصحابة من القضايا الاجتهادية التي تقبل اكثر من فهم، واكثر من تفسير:

روى ان عمر رضي الله عنه قضى في المسألة المعروفة باسم (المسألة الحجرية) في الميراث بعدم التشريك بين الاخوة الاشقاء والاخوة لأم، ثم رفعت اليه مرة اخرى، فقضى فيها بالتشريك.

فقيل له: انك لم تشرك بينهم عام كذا وكذا! فقال عمر: تلك على ما قضينا يومئذ، وهذه على ما قضينا اليوم.

وبهذا فسر ابن القيم قول عمر في كتابه الى ابي موسى الاشعري «ولا يمنعنك قضاء قضيت به اليوم، فراجعت فيه رأيك، وهديت فيه لرشدك ان تراجع فيه الحق، فان الحق قديم لا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل».

وروى ان عمر لقي رجلا فقال: ما صنعت - يعني في مسألة كانت معروضة للفصل فيها - فقال الرجل: قضى علي وزيد بكذا.. فقال عمر: لو كنت انا لقضيت بكذا.. قال الرجل: فما يمنعك والامر اليك؟ قال: لو كنت اردك الى كتاب الله، او الى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لفعلت، ولكني اردك الى رأي، والرأي مشترك.

٥ - ضرورة الاطلاع على اختلاف العلماء

ومما يساعد على التسامح وتبادل العذر فيما اختلف فيه: الاطلاع على اختلاف العلماء، ليعرف منه تعدد المذاهب، وتنوع المآخذ والمشارب، وان لكل منهم وجهته، وادلته التي يستند اليها، ويعول عليها، وكلهم يغترف من بحر الشريعة، وما اوسعه.

ومن اجل ذلك اكد علماؤنا فيما اكدوه، وجوب العلم باختلاف الفقهاء، كوجوب العلم بما اجمعوا عليه، فان اختلافهم رحمة، واتفاقهم حجة.

وفي هذا قالوا: من لم يعرف اختلاف العلماء، فليس بعالم.

من لم يعرف اختلاف الفقهاء لم تشم انفه رائحة الفقه!

وآفة كثير من الدخلاء على العلم انهم لا يعرفون الا رأيا واحدا، ووجهة واحدة اخذوا عن شيخ واحد، او انحصروا في مدرسة واحدة، ولم يتيحوا لانفسهم ان يسمعوا رأيا آخر. او يناقشوا وجهة نظر مخالفة، او يجيلوا انظارهم في افكار المدارس الاخرى.

والعجيب في امر هؤلاء انهم ينهون عن التقليد، وهم في الواقع مقلدون، رفضوا تقليد الائمة القدامى، وقلدوا بعض المعاصرين.

وانهم ينكرون المذاهب وقد جعلوا من آرائهم مذهبا خامسا، يقاتلون دونه، وينكرون على من خالفه!

وانهم ينكرون علم الكلام القديم وما فيه من جدليات وتزيدات، وقد انشأوا بأقاويلهم علم كلام جديدا، لا يهتم بغرس اليقين في القلوب، بقدر ما يغرس في العقول حسب الجدل في امور العقيدة.

ان موقف هؤلاء من الحقيقة موقف العميان من الفيل، في القصة الهندية المشهورة، فهم لا يعرفون الا ما وقعت عليه ايديهم.

ولو وسعوا آفاقهم لعرفوا ان الامر يتسع لاكثر من رأي، وان الآراء المتعددة يمكن ان تتعايش، وان اختلفت وتعارضت. المهم هو الانصاف وترك التعصب، والاستماع الى الآخرين، فقد يكونون اصوب قولا، وأصح فهما.

وكم من دارس منصف رجع عن تعصبه وغلوائه، حين عرف أن في المسائل اقوالا عدة لعلماء معتبرين.

خذ مثلا قضية رمي الجمار في الحج، وما قاله بعضهم من ان من رمى قبل الزوال فحجه باطل! لانه خالف السنة.

قال جابر: رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ضحى، ورمى بعد ذلك بعد الزوال.

وعن وبرة قال: سألت ابن عمر رضي الله عنهما: متى ارمي الجمار؟ قال: اذا رمى امامك فارمه.. فأعدت عليه المسألة، قال: كنا نتحين، فاذا زالت الشمس رمينا.

قال في (الفتح): وفيه دليل على ان السنة ان يرمي الجمار - في غير يوم الاضحى - بعد الزوال. وبه قال الجمهور.

وخالف فيه عطاء وطاووس فقالا: يجوز قبل الزوال مطلقا. ورخص الحنفية في الرمي قبل الزوال في يوم النفر، اي يوم النزول من منى، وكذلك روي عن اسحاق.

وهذه هي المسألة التي اختلف فيها الشيخ عبد الله بن زيد المحمود مع علماء الرياض منذ اكثر من ثلاثين عاما. وكتب فيها رسالة (يسر الاسلام)، واشتد المشايخ هناك في الرد عليه، مع ان جواب ابن عمر لمن سأله - رغم تشدده في الاتباع - يدل على سهولة الامر عنده، وحسب المسلم في ذلك ان يتبع امير الحجيج، قدم او آخر.

وقد اختلف الفقهاء في حكم الرمي نفسه، كما في (الفتح).

فالجمهور على انه واجب يجبر تركه بدم.

وعند المالكية: انه سنة مؤكدة.

وعندهم رواية: ان رمي جمرة العقبة ركن يبطل الحج بتركه.

ومقابله: قول بعضهم: انما شرع الرمي حفظا للتكبير، فان تركه وكبر اجزأه، حكاه ابن جرير عن عائشة وغيرها.

ويقول بعض الاخوة: ان الرأي الذي ينفرد به فقيه او اثنان خلافاً لجمهور الامة، يجب الا يعتد به ولا يعول عليه.

وقال غيرهم: ان ما خالف المذاهب الاربعة التي تلقتها الامة بالقبول، يجب ان يرفض ولا يقام له اعتبار.

والحق ان هذا كله لا يقوم عليه دليل من كتاب او سنة.

فالاجماع الذي هو حجة - على ما قيل فيه - هو اتفاق جميع المجتهدين على حكم شرعي، ولم يقل احد: انه اتفاق الاكثرية، او الجمهور فالامر ليس امر تصويت بالعدد.

الجمهور ليس معصوما

صحيح ان لرأي الجمهور وزنا يجعلنا نمحن النظر فيما خالفه، ولا نخرج عنه الا لاعتبارات اقوى منه، ولكنه ليس معصوما على كل حال.

وكم من صحابي انفرد عن سائر الصحابة برأي لم يوافق عليه سائرهم، ولا يضره ذلك.

وكم من فقهاء التابعين من كان له رأي خالفه آراء الآخرين. ولم يسقط ذلك قوله. فالمدار على الحجة لا على الكثرة.

وكم من الائمة الاربعة من انفرد عن الثلاثة بآراء واقوال، مضى عليها اتباع منهبه، مؤيدين ومصححين.

ومذهب لحمد بن حنبل - وهو المذهب المشهور باتباع الاثر - قد عرف بـ (مفرداته) التي نظلمها من نظم، والف فيها من الف، وغدا من المعروف المألوف ان يقرأ الباحث فيه هذه العبارة: وهذا من مفردات المذهب.

والمذاهب الاربعة - على مالها من اعتبار وتقدير لدى جمهور الامة - ليست حجة في دين الله، انما الحجة ما تستند اليه من ادلة شرعية، منقولة او معقولة.

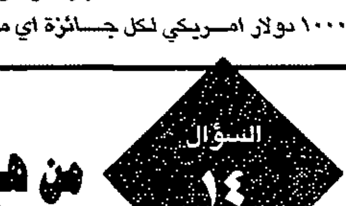
وما يقال عن بعض الآراء: انها شاذة او مهجورة او ضعيفة، فهذا لا يؤخذ على اطلاقه وعمومه، فكم من راي مهجور اصبح مشهورا، وكم من قول ضعيف في عصر جاء من قواه ونصره، وكم من قول شاذ في وقت هيأ الله له من عرف به وصححه واقام عليه الادلة، حتى غدا هو عمدة الفتوى.

وحسبنا هنا آراء شيخ الاسلام ابن تيمية، التي لقي من اجلها ما لقي في حياته، وظلت بعد وفاته قرونا، وظل من العلماء من يعتبرها خرقا للاجماع، حتى جاء عصرنا التي وجد فيها سفينة الانقاذ للاسرة المسلمة من الدمار والانهيار.

وآفة بعض (الحرفيين) - ممن اسميهم (الظاهرية الجدد) - انهم يحسبون ان باستطاعتهم حذف الخلاف في المسائل الشرعية الاجتهادية فرعية او اصلية، بجمع الناس على ما يرونه حقا وصوابا، ورفض ما عداه مما يعتبرونه باطلا وخطأ.

ونسى هؤلاء ان الاعجاب بالراي احد (المهلكات) وان بحسب المرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم، ومن ذلك ان يحقر رأيه.

مسابقة الشرق الأوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام



هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى :
٦ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية :
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة :
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٢٠ :
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال ١٤

من هي هذه الشخصية ؟
شاعر واديب ومفكر
صاحب اسلوب متميز

عاش ٧٧ عاما (١٨٦٩ - ١٩٤٦)، وكان داعية للاسلام، ومدافعا عن قضاياه، منذ شبابه الباكر.

ولد بمنطقة الشويفات في لبنان لاسرة عريقة. ودرس بمعهد الحكمة، واتقن - مع العربية - التركية والفرنسية والالمانية. ولما نفي الشيخ محمد عبده الى بيروت عام ١٨٨٢ اتصل به، مثلما اتصل بجمال الدين الافغاني - في ما بعد - في الاستانة، وكان من اشد المعجبين بالرجلين والمتحمسين لافكارهما.

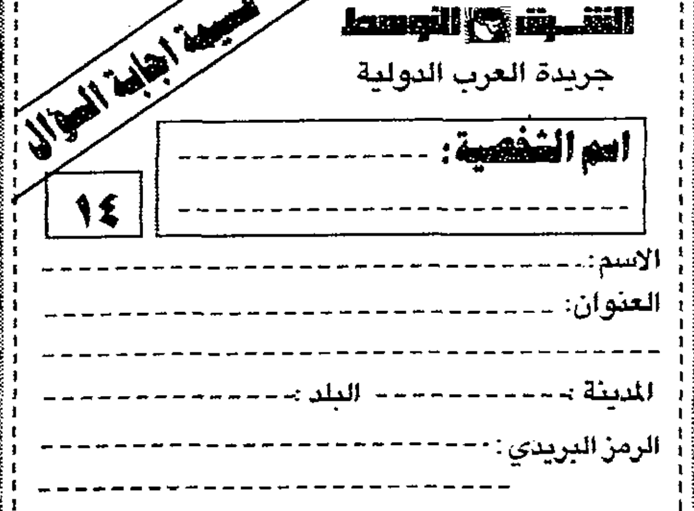
وفي شبابه ادركته حرفة الادب، فنظم الشعر، وكتب المقالات، وطبع ديوانه بعنوان «الباكورة»، وهو في الثامنة عشرة، عام ١٨٨٧. ولكنه سرعان ما انصرف الى النثر بمختلف فنونه، فحقق بعض كتب التراث، وترجم رواية، وألف عددا من الكتب عن الاسلام وحضارته في الاندلس، منها: لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟ (١٩٢٩)، الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية (١٩٣٦)، كما كتب هوامش وتعليقات مستفيضة على ترجمة كتاب «حاضر العالم الاسلامي» عند ظهوره عام ١٩٣٢. وفي هذه الكتب وغيرها تميز اسلوبه بالرصانة والوضوح حتى سمي «امير البيان» كما سمي «كاتب الاسلام».

في مطلع حياته العملية عمل في لبنان، وتولى بعض المناصب هناك. ولما قامت الحرب في طرابلس الغرب بين ايطاليا والخلافة العثمانية اسرع الى هناك، وانضم الى المقاتلين مع الشهيد عمر المختار. وكان من اشد المتحمسين للخلافة الاسلامية كفكرة وتطبيق.

وقد حول حبه للرحلات والاسفار الى اداة لخدمة الاسلام والمسلمين. فقد اصدر في برلين مجلة عربية باسم «لواء الاسلام»، ورأس المؤتمر الاسلامي في اوروبا. كما ساهم في تأسيس المعهد الاسلامي في برلين عام ١٩٢٧، ثم انتقل الى جنيف، حيث عاش الى آخر حياته. وهناك أسس مجلة شهرية باللغة الفرنسية باسم «الامة العربية» عام ١٩٣٠. وعلى صفحاتها ابرز اهم القضايا العربية والاسلامية، داعيا العرب والمسلمين الى الوحدة والتكافل، ولما انشئت «عصبة الامم» عام ١٩٢٠ لم يتردد في طرق ابوابها، وحضور بعض اجتماعاتها، للدفاع عن العرب والمسلمين.

كان فكره الاسلامي اصلاحيا مستنيرا، يعتد بالنموذج الاول للتطبيق الاسلامي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وخلفائه، ويدعو الى الوحدة والتكاتف والتعاون كأسس للنهوض، والعودة الى عظمة الماضي.

اعداد: الدكتور علي شلش



شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

خواطر رمضانية (٩)
ايها المسلمون

بقلم: عصام العطار

ايها المسلمون.. استمعوا الينا ولو كان حديثنا محزنا مؤلما، ولا يلفتنكم عن الحقائق الفاجعة من يريدون اخفاءها عنكم، او قلبها لكم، ومن يحاولون ان يلتمسوا لواقعنا الفظيع الرهيب مختلف المبررات والاعذار، ليستمر على ما هو عليه، ولو كان في ذلك دمار الاسلام والمسلمين والانسان.

ان الفوارق بين البشر في قدراتهم ومستويات حياتهم تتحول بسرعة مذهلة الى فوارق «نوعية»، لا «كمية»، واننا لنرى جميعا - انى التفتنا - مظاهر ذلك ومؤشراته اوضح ما تكون.

ما ابعد الفوارق الآن بين الغنى والفقر، والقوة والضعف، والعلم والجهل، والتقدم والتأخر.

ما ابعد الفوارق بين الشمال والجنوب، والدول المتقدمة والدول المتخلفة، والعالم الاول والعالم الثالث.. ونحن - يا عار الاسلام بنا - من الدول المتخلفة، من العالم الثالث، نزحف وراء غبار الركب البشري مع الزاحفين المنقطعين، رغم رسالتنا الالهية العظيمة، وما حبانا الله عز وجل به من موارد هائلة، وامكانات كامنة، كانت تؤهلنا - لو اخلصنا لله، واحسنا العلم والعمل - لنكون من طلائع الركب، ومن قواه الاساسية الكبرى.

ما ابعد الفوارق بين المسلمين الذين يموتون كالحيوانات المهملة بالمئات والالوف ومئات الالوف من الجوع والظمأ، والامراض والاوبئة، وعدوان وحوش البشر عليهم، في اثيوبيا، وافريقية، ومناطق اخرى في العالم.. لا تصل ايديهم ووسائلهم الى ما يمسك عليهم ادنى رمق من ارماق الحياة من الطعام العفن والماء الآسن، ولا الى ما يكفل لهم ابسط ضرب من ضروب الوقاية من العدوان.. وبين الغربيين الذين تنبت في ارضهم، او تصنع عندهم. او تجبى اليهم طيبات الارض وثمراتها، والذين يرودون الفضاء، ويزورون القمر والكواكب، ويستعدون لما يسمى الآن بـ «حرب النجوم»، والذين يطمع بعضهم ويسعى الى احتكار السيطرة المطلقة على الدنيا في البر والبحر والجو والفضاء الخارجي!!

ما ابعد الفوارق بين زهاء ألف مليون من المسلمين العاجزين المتخلفين المزقين الضائعين.. وبضعة ملايين من اليهود الذين ننعتهم بحثالة الامم والشعوب!!

لقد اوشكت الفوارق ان تكون بيننا وبين هذه «الحثالة» نوعية لاكمية، وان نكون دونها بمراحل لا حصر لها، فنحن ننهزم امامها في كل معركة، وتخسر في مواجهتها كل قضية، ونجثو امامها على ركبنا عاجزين مستسلمين، نستنجد ونستغيث، ونبتغي اليها الوسيلة بكل عدو وصديق، ونتنازل لها عن الارض والعرض والكرامة والشرف.. ثم لا تلين ولا ترق، ولا تتكرم بقبول ما نقدمه من آيات التذلل والخضوع. ولا تطامن من كبريائها وعدوانها، ولا تهدهد من مطامعها، وتهديدها لوجودنا كله في الحاضر والمستقبل.

هذه اشارة سريعة الى حقيقة من حقائق عالمنا وعصرنا - ايها المسلمون - والى مكانتنا في دنيانا، وموقعنا في موكب الامم والشعوب، وفي رحلة اليوم والغد.

وهذا انذار وتحذير من قلوبنا الفياضة بالمحبة والغيرة والحسرة، لنستيقظ وننهض ونجاهد حق الجهاد لتغيير هذا الواقع الاليم الخطير الرهيب قبل فوات الاوان، وقبل ان يستحيل تجاوز التخلف والعجز، وقبل ان نوقع بجهلنا وغفلتنا، واستسلامنا لواقعنا، وخيانتنا لمهمتنا وواجبنا الاسلامي والانساني والتاريخي، صك عبوديتنا الدائمة، وانحلالنا الشائن البائس في المستقبل.

يجب ان نستيقظ - ايها المسلمون - قبل فوات الاوان، فالزمن والعمل قد اصبح لهما حساب آخر غير حسابهما في خاليات القرون، ونتائج اخرى في حياة البشر، ومصائر الامم والشعوب.

ان بضع سنوات في هذه المرحلة من مراحل التاريخ البشري تتجاوز في انجازاتها وآثارها ونتائجها المذهلة عشرات من القرون التي عاشها البشر في الماضي.

ان الفوارق ستزداد، والنسب ستختلف، وسيزداد المتقدم تقدما، والمتخلف تخلفا، والقوي قوة، والضعيف ضعفا، والطاغوت طغيانا في كل مكان ومجال.

ان القضية - ايها المسلمون - هي قضية وجودنا المعنوي والمادي، قضية حياتنا وموتنا، ودنيانا وآخرتنا، وقضية المستقبل البشري الى امد بعيد بعيد.

فهل نستطيع ان نستوعب هذا الواقع بكل ابعاده، وكل تحدياته التي يطرحها، في كل مجال وعلى كل صعيد، وان نرتفع بايماننا ووعينا وارادتنا وعزيمتنا وطاقتنا وقدرتنا وجهدنا وانجازنا وتضحيتنا.. الى مستوى مواجهة سائر هذه التحديات، وانتزاع حقنا في البقاء والحياة الكريمة، كبشر لهم خصائصهم وقيمهم، ورسالتهم السامية في الارض.

انه ليتوقف على جوابنا على هذا السؤال وجودنا كله، المعنوي منه والمادي، وقيمة هذا الوجود ومغزاه، وما احقرنا وما اخيبنا وما اضيعنا في دنيانا واخرتنا على السواء، ان خنسنا او انهزمنا امام التحديات، او قنعنا من الوجود بمجرد استمرارنا الفيزيائي بأي شكل من الاشكال، او شرط من الشروط، ولو عشنا بلا غاية ولا ارادة ولا كرامة ولا شرف.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مْؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً (٩٢) / النساء

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٧	٦,٠٧	٢,٢٢	٣,٤٨	٦,٣٩	٨,٣٩
المدينة المنورة	٤,٤٤	٦,٠٦	٢,٢٣	٣,٥٢	٦,٤٢	٨,٤٢
القدس الشريف	٣,٥٣	٥,١٦	٢,٤٢	٣,١٧	٦,٠٦	٧,٢٤
الرياض	٤,١٥	٥,٣٧	١,١٥	٣,٢٤	٦,١٤	٨,١٤
القاهرة	٤,٠٧	٥,٣٦	١,٥٧	٣,٣٠	٦,١٨	٧,٣٨
الخرطوم	٤,٢٠	٥,٥٠	١,٥٣	٣,٠٨	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٤,٣٣	٦,٠٢	٢,٣٤	٤,٠٦	٦,٥٨	٨,٣١
تونس	٤,٢٤	٥,٥٤	٢,٢٨	٣,٥٩	٦,٥١	٨,١٩
الكويت	٤,٠٨	٥,٢٩	١,٥٠	٣,٣٣	٦,١١	٧,٣٠
ابوظبي	٤,٤٩	٦,٠٩	٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٥	٨,١٥
المنامة	٣,٥٦	٥,٢٢	١,٤٠	٣,١١	٥,٥٨	٧,٢٨
الدوحة	٣,٤٨	٥,١٨	١,٤٠	٣,٠٩	٥,٥٧	٧,٢٧
مسقط	٤,٣١	٥,٥١	٢,١٤	٣,٥٣	٦,٣٠	٧,٥٥
صنعاء	٤,٣٧	٥,٤٧	٢,١٩	٣,١٩	٦,٢٥	٧,٢٥
عمان	٣,٥١	٥,١٢	١,٣٧	٣,١٢	٦,٠٢	٧,٢٤
بغداد	٤,١١	٥,٤١	٢,١٢	٤,٠٢	٦,٣٢	٧,٥٢
اسطمبول	٥,٥٧	٧,٣٣	٢,٠٧	٥,٤٧	٨,٣٩	١٠,٠٩
نيقوسيا	٣,٥٤	٥,٢١	١,٤٩	٣,٢٦	٦,١٦	٧,٣٧
اثينا	٥,٣٦	٦,٥٧	١,٢٨	٥,٠٧	٧,٠٧	٩,١٢
لندن	٤,٢٠	٦,١٧	١,٠٣	٤,٤٤	٧,٤٩	٩,٤٢
باريس	٥,٢٨	٧,١٠	١,٥٣	٥,٣٥	٨,٣٥	١٠,١١
روما	٥,٠٠	٦,٣٨	١,١٣	٤,٥٣	٧,٤٦	٨,١٧
بروكسل	٥,١٨	٦,٥٩	١,٤٥	٥,٢٧	٨,٣٠	١٠,٠٤
مدريد	٦,٠٩	٧,٤٤	٢,١٨	٥,٥٧	٨,٤٩	١٠,١٨
جنيف	٥,١٥	٦,٥٨	١,٣٨	٥,٢٠	٨,١٦	٩,٥٣
فيينا	٤,٣٣	٦,١٥	١٢,٥	٤,٣٩	٧,٣٨	٩,١٤
برلين	٤,٤٠	٦,٢٠	١,٠٩	٤,٥١	٧,٥٦	٩,٣٠
فرانكفورت	٥,٠١	٦,٤٣	١,٢٨	٥,١٠	٨,١١	٩,٤٧
ميونخ	٤,٥١	٦,٣٤	١,١٦	٤,٥٨	٧,٥٧	٩,٣٣
ستوكهولم	٤,١٢	٥,٤٨	١٢,٥	٤,٣١	٧,٥١	٩,٢١
كوبنهاجن	٤,٣٩	٦,١٨	١,١٢	٤,٥٤	٨,٠٥	٩,٣٨
لوس انجليس	٥,٠٣	٦,٢٨	١٢,٥	٤,٣٢	٧,٢٢	٨,٤٢
امستردام	٥,١٤	٦,٥٥	١,٤٣	٥,٢٥	٨,٢٠	١٠,٠٤
زيوريخ	٥,٠٤	٧,٣٧	١,٢٩	٥,١٠	٨,٠٨	٩,٤٥
نيويورك	٤,٥٠	٦,٢٥	١٢,٥	٤,٣٦	٧,٣١	٩,٠٠
واشنطن	٥,٠٧	٦,٣٩	١,١١	٤,٥٠	٧,٤١	٩,٠٨
شيكاجو	٤,٤١	٦,١٨	١٢,٥	٤,٣٤	٧,٣١	٨,٥٨
هيوستن	٥,٣٩	٧,٠٠	١,٢٤	٤,٥٨	٧,٤٦	٩,٠٣
مونتريال	٣,٤٦	٥,٢٩	١٢,٠	٣,٥٠	٦,٤٦	٨,٢٣

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: ابراهيم درويش

رمضان الاقصى

حديث الشيخ للتلميذ
يقول الشيخ لتلميذ يحب القدس، في اقصى المغرب
كنت هناك، في الاقصى صليت، ورمضان قضيت، مواسم للفرح الدافق كانت. اذكرها، وجه صلاح الدين يسكن ذاكرتي. وعلى نبض القلب فلسطين.

لا انكر في اي زمان كنت، لكن الاقصى في رمضان، ورمضان الاقصى سيظل الذكرى الابدية، كنت اصلي حتى يطلع صوت الحادي من مئذنة المسجد، قمر القدس يطل علينا، ونسيم الاقصى يتخلل شعري ويمر على صدري يمسحه. اشعر في تلك اللحظة اني لست هناك احلق في دنيا غير الدنيا الق روحي يجتاح كياني. وافيق على صوت الحادي اردد في سري في جهري مع حادي القدس غناء وتواشيح...

وشفيعنا جمعا غدا باب الرضا فخر الامل
والآل ثم صحبه
والتابعين وحزبه
العارفين بربه
كنز المعارف والغنى
لما حليمة حققت
انواره قد اشرقت
فرحت وقالت
قبلت بخير الانام محمد
وتقول قد زال العنى
يافوزنا يا سعدنا
بمحمد طاب الجنى

قطرات الدمع تبلل لحية شيخ المغرب، والتلميذ يبكي. حرقته الذكرى..

وليقطع حبل الشوق ويمحو اثار الذكرى، سأل التلميذ الشيخ: ما فضل مجاورة الاقصى؟؟

ويجيب الشيخ: (بعض العلماء بل اكثرهم، قالوا ان مجاورة الاقصى مرغوبة. تحصل فيها الطاعة والقربة، وتضاعف فيها الحسنات، ولان القدس عقر المؤمن في يوم للمحنة والشدة، ولان الدجال لا يعبر بيت المقدس...).

يا ولدي، ويضيف الشيخ: الاقصى جامعة.. الاقصى جامعة.

جاء العلماء اليها. وسكنوا فيها.. ان شئت ذكرت بعضا من موكبهم في باب الرحمة، اعتزل الغزالي الناس. كتب وألف. صلى. درس. ومضى لكن الذكرى تعبق، تتذكره القبة والساحات.. اصحاب رسول الله مع خيل الفتح جاؤوا. سكنوا. دفنوا في الترب القدسي...

الاقصى جامعة، يا ولدي: تحرقه العبرة تخنقه العبرات، ويقوم.. والذكرى ماثلة، تقرع ابواب الشيخ، تناديه، والريح تردد اغنيته، الاقصى جامعة.

وتجيب القدس، ليل الفقراء يغني، ليل العباد...
قصدت باب الرضى والناس قد رقدوا
وبت اشكو الى مولاي ما اجد
وقلت يا املي في كل نائبة
يا من عليه لكشف الضر اعتمد...

يصاعد من مئذنة المسجد لحن علوي اذان، وتصوم القدس. خطوات تقطع صمت الليل. تعبر نحو المسجد حارات يسكنها التاريخ، تلعب فيها الريح. وقلوب يملأها الايمان. ساحات الاقصى يملأها دفق العباد الزهاد. تضج بحركتهم. اصوات تعلو. تسبيح. تكبير. تهليل. ذكر المسجد يلبس حلته والقبة في العرس الزاهي.

فجر الاقصى ذكر وعبادة. ودروس ومواعظ. قراء جاؤوا من مصر، عبد الباسط عبد الصمد، محمد صديق المنشاوي، مصطفى اسماعيل... ومشاهير وعلماء في الشهر الافضل يأتون.

حين يكون الوقت ضحى، تبدأ حلقات الدرس، دروس الفقه، دروس الاحكام، مواعظ واحاديث ذات عبر... حلقات، حلقات. في كل دقيقة يزداد رواد الاقصى.. يأتونه من فجاج الارض. قارئ هنا. درس هناك. عباد وخطباء....

الاقصى جامعة...

تخنقه العبرة. شيخ المغرب يبكي. والتلميذ يئن. ويتابع لكن الاقصى جريح، والقدس جريحة. رمضان هناك كئيب. لا قارئ يتلو القرآن. والحرية تعبث بها الايدي الموبوءة. القدس عروس في الاسر. تنتظر خيول الفتح، ورايات خضراء، ووجوه شف الوجد بها فانتفضت.

القدس عروس
والعاشق يا للعاشق مطرود... يحمل اوجاع القدس على عينيه... يهتف باسم القدس... يناجي قمر الذكرى ويقول:

يا قدس ما مرت علي سحابة
الا وقلت لها بقلب مكلم
بالله مري يا سحابة فوقها
وعلى رباها يا سحابة سلمي
ابعدت عنك وفي الفؤاد مرارة
والعين كادت من فراقك تنعمي
والعين بعدك لا ترى الدنيا سوى
ليل عبوس في نهار مظلم

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل في الترهيب عن الفطر في رمضان

بقلم: الدكتور
محمد عبده يماني

(الحلقة الرابعة عشر)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة»، وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

يشهد واقع المسلمين اليوم ان بعضا من الناس لا يؤدون لله عز وجل هذه الفريضة، ويضيعونها مع سائر الفرائض الاخرى، وهؤلاء في الحقيقة فريقان:

فريق لا يؤديها استعلاء عليها، وانكارا لفريضتها، او إلحاداً في الدين وكفرا بالله واليوم الآخر، وهؤلاء واولئك قوم كفروا بالله وباليوم الآخر والملائكة والنبيين، فليس لنا معهم في هذا المجال حديث، ولا بيننا وبينهم لقاء ولا مودة، حتى يؤمنوا بالله وحده، وقد امرنا الله تعالى ان لا نركن اليهم ولا نواليهم:

«ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (هود/١١٣).. وقوله تبارك وتعالى: **«ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او كذب بالحق لما جاءه»** (العنكبوت/٦٨).

وفريق يترك فرائض الله استثقالا لها، واعلانا للعجز عن ادائها بحجج واهية، واقوال ضالة غاوية، ولو صح ما عملوا لما افترضها الله على عباده، وهو العليم بخلقه وما يقدرون عليه وما يعجزون عنه، قال الله عز وجل:

(لا يكلف الله نفسا الا وسعها).
وقال تعالى
(لا نكلف نفسا الا وسعها).

فكل التكاليف المشروعة، والواجبات المفروضة داخلة في هذه الاستطاعة ومقدور عليها بعون الله وتوفيقه والذين يعجزون عن ادائها بعذر اوجد لهم الشرع الحنيف مجالات وبدائل.. وقبل عذرهم.. وارشدهم الى ما يجب عمله دون حرج او ضيق او ندم، والذين يؤدونها على احسن وجوهها شاهد على المضطرين بغير عذر وحجة على خلقه اجمعين، ولو علم الله تعالى ان شيئا منها خارج عن حدود الاستطاعة ما اوجبها على عباده، وهو الذي خلقهم لاجلها، وتشريفاً لهم ورفعا لشأنهم، مع انه سبحانه غني عن خلقه اجمعين، قال تعالى: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون) الذاريات ٥٦ فالله عز وجل لا تفيده طاعة ولا تضره معصية: «لو كنتم على اتقى رجل ما زاد في ملكي شيئا.. ولو كنتم على افسق قلب ما نقص في ملكي شيئاً».

ومن عجيب امر الناس انهم يصدقون ما يقوله مصمم الآلة، ويقرأون خطة تشغيلها، وطرق الاستفادة منها، ويلتزمون بها، ويجتنبون مخالفتها ويأخذون اقواله على محمل الجد، فلا يخالفون عن امره حفاظا عليها، وتفاديا للاضرار المترتبة على مخالفتها، ويعتقدون ان ما يقوله كلام خبير صنع هذه الآلة، وهو عليم بما يصلحها كما يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي.

فاذا تلقوا امرا ممن خلق السماوات والارض، وخلقهم من تراب ثم من نطفة ثم سواهم فأحسن خلقهم رأيتهم يسألون عن الحكمة من امره ونهيه وعن الفائدة المترتبة على ذلك. ان الذين يصومون وهم كثيرون والحمد لله لا يحصون عدا، فيهم الشيخ الكبير، والكهل القوي، والشاب الفتي، والصبي الصغير، ومنهم من يقوم بعمله اليومي فيؤديه على اكمل الوجوه، وهؤلاء حجة على من خالفهم، وهم يعلمون بالتجربة. ان النية الصادقة والعزيمة على الصيام تجعل النفس تتقبله راضية صابرة، فتجد فيه من لذة الطاعة اضعاف ما تجده من الم الجوع والعطش وتؤمل بثواب الله الجزيل، ووعده الصادق حتى ترى الصيام هينا لينا، لا ضيقا ولا حرجا، تتضاءل امامه كل الصعاب، وتصغر في مقابله كل الشهوات، يحدوهم قول الحق تبارك وتعالى في الحديث القدسي: (يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وانا اجزي به) رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من افطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله ان صامه) رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي، وقال البخاري ويذكر عن أبي هريرة رفعه: (من افطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وان صامه)، وبه قال ابن مسعود.

وقد عد الذهبي الافطار في رمضان من الكبائر، وقال في ذلك: وعند المؤمنين مقرر ان من ترك صوم رمضان بلا مرض انه اشر من الزاني ومدمن الخمر بل يشكون في اسلامه، ويظنون به الزندقة والانحلال.

ولكن.. هل يفهم من هذا وذاك ان من افطر في رمضان فقد انتهى امره وساء مصيره ولن يغفر الله له.. ؟ تعالوا نبحث عن جواب ذلك في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم..

يقول الله عز وجل:
(ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء..) النساء ٤٨.

ويدعو عباده ليتوبوا اليه ويستغفروه فيقول:
(استغفروا ربكم انه كان غفارا) نوح ١٠، ويقول عز وجل:
(ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) النساء ١١٠، ويقول سبحانه: **(واستغفروا الله ان الله غفور رحيم)**..

وفي الحديث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عني: (ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) رواه مسلم.

وعن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره ـ اي وجده ـ وقد اضله في ارض فلاة) متفق عليه، وفي رواية لمسلم: (لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد ايس من راحلته، فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح).

والله عز وجل يدعو عباده الذين اسرفوا على انفسهم بكثرة المعاصي بهذا النداء الحاني الرحيم فيقول عز وجل: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) الزمر ٥٣.

ورب ساعة يعلن فيها المؤمن اوبته وتوبته الى الله بعد شرود طويل وندمه على ما كان منه من الذنوب الكثيرة التي ملأ بها الارض.. ورب دمعة يذرفها من خشية الله في تأوه وتندم، مع العزيمة على الاقلاع عن الذنوب يمحو الله بذلك عنه كل ما اقترف واجرم، وقد ورد في الحديث الصحيح: (... وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها) رواه البخاري ومسلم.

اما الحديث: (لم يقض عنه صوم الدهر وان صامه) فللترهيب من الفطر وبيان عظم الذنب، والنقص في الحسنات العظيمة التي تنال بصيام الفريضة. ولايضاح خطورة المخالفة.. وبلاء الجرأة على حرمات الله وابعاد التعرض لغضب الله عز وجل.

والله وعز وجل حين يقبل توبة عبده ويعلم صدقه وندمه لا يتعاظمه ذنب مهما كبر، وهو القائل سبحانه:
(ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)

ولان من تمام التوبة من الافطار في رمضان ان يجتهد في قضاء ما افطر، فان عجز عن ذلك لكثرته قضى ما استطاع، واطعم عما لم يستطع، فان عجز عن الاطعام والقضاء فليكثر من الندم والاستغفار وليحسن الظن بالله وليعلم ان الله غفور رحيم.

حملة للمطالبة بدعم المدارس الاسلامية في بريطانيا

بدات امانة المدارس الاسلامية في بريطانيا القيام بحملة منظمة للحصول على دعم حكومي للمدارس الاسلامية الخاصة في المملكة المتحدة، اسوة بالمدارس المسيحية واليهودية.

وقد التقطت هذه الصورة من تجمع نظم يوم السبت امام مقر وزير التعليم البريطاني واشترك فيه عدد من الطلاب المسلمين سلم كل واحد منهم رسالة خاصة الى الوزير. ويظهر في الصورة يوسف اسلام راعي هذه الحملة.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

رمضان في حياتهم

البروفسور عبد الله الطيب:

رمضان في المغرب ليلي وفي السودان نهاري
الصيام في انجلترا اقوى في باب العبادة الفردية

لندن: «الشرق الاوسط» من امام محمد امام

البروفسور عبد الله الطيب

يعد البروفسور عبد الله الطيب من الاساتذة الجامعيين القلائل في السودان الذين لعبوا دورا بارزا واسهموا بقدر ملحوظ في خارطة الادب العربي والاسلامي، وله العديد من المؤلفات الاسلامية.

وقد سبق له ان فسر القرآن الكريم في حلقات عديدة للاذاعة السودانية تابعها عدد كبير من المستمعين السودانيين. وقد شغل البروفسور عبد الله الطيب منصب مدير جامعة الخرطوم في السبعينات وعين بعدها مديرا لجامعة جوبا في الاقليم الجنوبي.

كما شغل كرسي استاذية اللغة العربية في جامعة فاس في المغرب ثم عاد بعدها الى جامعة الخرطوم حيث مازال يدرس اللغة العربية وآدابها في كلية الاداب بجانب اشرافه على العديد من الدراسات فوق الجامعية.

ويعد البروفسور عبد الله الطيب موسوعة في اللغة العربية وادابها ليس على مستوى السودان وانما على مستوى العالم العربي والاسلامي.

وقد صدر قرار بتعينه، من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان رئيسا لمجمع اللغة العربية في السودان في الاسبوع الماضي.

● بحكم تنقلك بين كثير من البلدان العربية والاسلامية للعمل في جامعاتها، ما هي الخصائص التي تميز رمضان في كل بلد من هذه البلدان؟

ـ رمضان متشابه في كثير من البلاد الاسلامية وقد شهدته كثيرا في المغرب وكان من حسن حظي ان دعيت اكثر من مرة للدروس الحسنية التي تلقى امام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وكانت الدعوة توجه لي من قبل وزارة الاوقاف المغربية.

رمضان في المغرب ليلي بالنسبة لكثير من الناس يحيون لياليه بالذكر والمذاكرة والتجارة وسائر الاعمال. وقلما يعملون بالنهار وانا خاصة افضل في رمضان العمل بالنهار، وما كان هذا يضايقني بل كان يناسبني جدا، لانني لا استطيع انجاز كثير من الاعمال نهارا على تفرغ لها، ولكنني اجد نفسي مقصرا بالنسبة للحياة الاجتماعية ليلا.

وقد اعانتني الدروس الحسنية في المرات التي حضرتها على التغلب على هذا الجانب للفرصة العظيمة التي تتيحها من لقاء علماء افذاذ من المغرب وغير المغرب.

اما في السودان وفي نيجيريا التي قضيت بها عدة سنوات فالعادات متشابهة والناس اميل الى العمل في النهار.

وفي الافطار كنا في كانو بشمال نيجيريا نجد نفس الاطعمة الرمضانية السودانية ويرجع الفضل في هذا لأخذ كثير من ابناء كانو ببعض عادات بلادنا من الحلو مر والكسرة على ان كانو معروفة بتجويد الطعام وشدة مشابهة الكثير من اصنافه بالاصناف المغربية.

وفي المغرب اسلوب في الافطار في غاية الجودة ولهم حساء يعرف باسم الحريرة لعله من لجود انواع الحساء في العالم اجمع وهو مهم في الافطار بعد سنة التمر.

اما الصيام في انجلترا فطويل الزمن في الصيف ثم لا طعم له من الجهة الاجتماعية، ولعل هذا يجعله اقوى في باب العبادة الفردية لان المجتمع الذي حولك غير شاعر بوجود رمضان فأنت تتقرب مع الله سبحانه وتعالى في ما بينك وبينه جل شأنه من دون تأثر بالمجتمع الذي حولك.

● ما رأيكم في الاجتهادات الفقهية المعاصرة لاسيما تلك التي تتعرض لقضايا استجدت في عصرنا الحاضر؟

ـ المسلمون دينهم الاسلام وانا خاصة محافظ من جهة المذهب الديني، اجتهد ما استطعت لان التزم بمذهب الامام مالك ـ رحمه الله ـ ولذلك ربما انفر عن بعض الاجتهادات المعاصرة، والسبب في ذلك ان الامام مالك والامام الشافعي والامام ابا حنيفة والامام ابن حنبل ـ رحمهم الله ـ اخذوا علمهم من علماء شاهدوا الصحابة وكبار التابعين فعلمهم عن دراية ورواية.

واجتهادات المتأخرين. ينقصها هذا الجانب.. والدين تسليم وتصديق واتباع قبل كل شيء فنسأل الله الهداية.

● من ترشحون لشخصية العام بين رمضان السابق ورمضان الحالي؟

ـ تلفت نظري في هذا العام الذي مر بين الرمضانيين الماضي والذي نحن فيه الآن شخصيتان عالميتان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لانه احدث بتصرفاته السياسية والاجتماعية والنظرية والعملية ثورة عنيفة لا في بلده فقط ولكن في العالم اجمع.

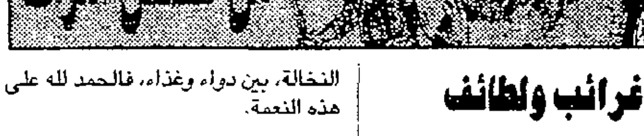
وأنا خاصة كنت عظيم الشك في مصداقية الفلسفة الماركسية بالنسبة للانسانية جمعاء على اختلاف عناصرها وشعوبها وذلك لانها بنت امرها كله على قضية مادية محصورة فوائدها في هذا الجانب من الحياة الدنيا وتجاهلت كل التجاهل القضايا الروحية المتعلقة بالملأ الاعلى وثواب الله سبحانه وتعالى وعقابه في الزمن السرمدي الذي لا يزول.

فالذي قام به جورباتشوف هذه الايام مما يؤكد بطلان شمولية النظرية الماركسية، وليس معنى هذا الا يحاول الناس الاستفادة من دروس الماركسية بحسب ما تجلت في المجتمعات الاوروبية شرقيها وغربيها.

ومما كنت آخذه على من انخرط في سلك التفكير الماركسي في بلاد الاسلام وبلاد افريقيا انهم تناسوا ان اصل الماركسية وجوهرها منبعث من كيان طبيعة المجتمعات الاوروبية وليست المجتمعات الاوروبية مماثلة لمجتمعاتنا حتى نأخذ بهذه النظرية اخذ تسليم واعتقاد.

الاستفادة التي اشرت اليها مكانها الاول من جانب التعلم من اخطاء الماركسية في الحاحها على التصنيع وعلى التسلط على الافراد ونكران الحرية الشخصية. اعني بالحرية الشخصية ان يكون للانسان تصرف فكري واجتماعي ينبعث عن تقديره الصادر عن نفسه، لا الذي يندفع فيه كأحد افراد قطيع كبير يسيره راع كبير بعصا من حديد او حرير.

اما الشخصية الثانية فنيلسون مانديلا ذلك لانه صبر على سجن طويل بلغ زيادة عن ربع قرن وكان الامل في الخروج منه بعيدا جدا فلم يقبل اية مساومة على حين انه لم يكن ير اي بصيص من امل الخروج ولما خرج أبدى مقدرة على الاستعداد للتشاور والمفاوضة مباينة كل المباينة للصلابة التي كان يبديها وهو في السجن، فهذا ينبئ عن يقظة سياسية عظيمة وموهبة على حسن التصرف ينبغي ان تقدر بقدر عظيم نرجو له ولقومه في جنوب افريقيا الخلاص من شؤم العنصرية والتمكن من وجود السبيل الى حياة اسعد.



غرائب ولطائف

روي ان أحدهم كتب على باب أحد الولاة:

لقد ضاع شعري على بابكم
كما ضاع در على خالصة
فلما بلغ الوالي الامر انكر عليه وهدده.

فقال: لم أقل ذلك، ولم أكتبه.
بل قلت: لقد ضاء شعري على بابكم
كما ضاء در على خالصة
فاستحسن مواربته وعفا عنه. وقال بعض من حضر هذا البيت: قلعت عينه فأبصر

●●●

اشتكى رجل صدره من سعال، فوصفوا له سويق اللوز، فاستثقل النفقة، ورأى الصبر على الوجع، اخف عليه من الدواء، فبينما هو يماطل الايام، ويدفع الآلام، اتاه أحد اصدقائه، فوصف له ماء النخالة، وقال له: انه يجلو الصدر.

فأمر بالنخالة، فطبخت له وشرب من مائها، فجلا صدره، ووجده يعصم، فلما حضر غداؤه أمر به فرفع الى العشاء، وقال لامرأته، اطبخي لآل بيتنا النخالة، فاني وجدت ماءه يعصم، ويجلو الصدر.

فقالت: لقد جمع الله لك بهذه النخالة، بين دواء وغذاء، فالحمد لله على هذه النعمة.

● ● ●

من الغرائب ما حكى ان قوما من العرب جاءوا الى قبر بعض اسخيائهم يزورونه، فباتوا عند قبره، فرأى رجل منهم صاحب القبر في المنام، وهو يقول له: هل لك ان تبيعني بعيرك بنجيبي! وكان الميت قد خلف نجيبا، وكان للرائي بعير سمين.

فقال: نعم، وباعه في النوم بعيره بنجيبه، فلما وقع بينهما عقد البيع عمد صاحب القبر الى البعير فنحره في النوم.

فانتبه الرائي من نومه، فوجد الدم يسيح من نحر بعيره، فقام وأتم نحره، وقطع لحمه، وطبخوه وأكلوه، ثم رحلوا وساروا، فلما كانوا اليوم الثاني، وهم في الطريق سائرون، استقبلهم ركب، فتقدم منهم شاب، فنادى: هل فيكم فلان بن فلان؟!

فقال صاحب البعير: نعم، ها أنا فلان بن فلان.

فقال: هل بعت من فلان الميت شيئا؟!

قال: بعته بعيري بنجيبه في النوم.

فقال: هذا نجيبه، فخذه، وأنا ولده، وقد رأيته في النوم وهو يقول: ان كنت ولدي فادفع نجيبي الى فلان.

الدكتور حسان حتحوت لـ «الشرق الاوسط»:

الوجوه المكفهرة التي تكفّر الناس وتنوء بالاختلاف لاتشرّف الاسلام
لدينا فرصة تاريخية لإيجاد قوة إسلامية في أمريكا

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

الدكتور حسان حتحوت مفكر اسلامي بارز نشأ وتربى في الحركة الاسلامية في مصر، وانتقل منها الى الكويت حيث عمل في الصحافة الكويتية والمجلس العربي للتراث ثم منها الى امريكا حيث يشارك في المركز الاسلامي في كاليفورنيا مع عدد من اخوانه الذين يتوجهون في نشاط دعوتهم للمسلمين الامريكيين. التقيناه على هامش مهرجان الجنادرية في الرياض وكان لنا معه هذا الحوار.

● ما هي انطباعاتك عما يجري الآن في اوروبا الشرقية خاصة سقوط التجربة الشيوعية؟

ـ العالم يرسم من جديد، وما حدث كان حتما مقتضيا وان لم يكن موعده في الحسبان. ان الشعوب اهتدت الى حرياتها، اهتدى بعض الحكام واهتدى كل المحكومين الى ان الحرية ضرورة انسانية وان خريطة عالم الغد ترسم اليوم. والذي يشغلني الان شغلا اساسيا هو موقعنا منها. هل ترسم الخريطة ونحن خارجها، ام نستطيع ان نأخذ بالخيط المسلم ليكون خيطا من نسيج العالم الجديد... كل الشواهد اليوم تدل على اننا خارج العالم وان العالم الذي اهتدى الى ان الحرية حق لبني الانسان لم يعتبرنا بعد من بني الانسان ولن يثبت وجودنا ولا مكاننا ولا كياننا الا نحن. فهل تستطيع ان نضع انفسنا على خريطة عالم الغد، ام لا نستطيع؟ الاجابة في ذلك متروكة لنا. وانا شخصيا لم ار بادرة تدل على ذلك بعد.

● البعض يتخوف من التقارب الامريكي السوفياتي ويقولون انه سوف يزيد من تعقيد الامور على العالم الاسلامي؟

ـ ان العقدة وحلها من صنعنا نحن.. فنحن الذين نعقد ونحن الذين نحل، وعندنا المنهاج الواضح ولكننا نكتفي به على التبر ولا تطرق به ساحة الحياة الواقعية العملية. وعدالة الله ميزان نضعه على كفة، فبقدر ما نسجل لانفسنا من وزن يتحدد مصيرنا في العالم، فاذا كنا خفاف الوزن فلن يلتفت الينا أحد، وان كنا ثقال الوزن فسترجح كفتنا وسنفرض انفسنا على الناس.

● ما الذي تتوقعه للحركة اليسارية في العالم العربي؟

ـ الحركة اليسارية في العالم العربي كالعالم العربي.. حيرى.. والحركات الاسلامية في العالم العربي كالعالم العربي حيرى.. نحن نعيش جزرا عربيا واسلاميا.. الاسلام بخير ولكن المسلمين تنقصهم المعرفة الصحيحة بالاسلام.

● لماذا؟

ـ لان الاسلام يقول اتحدوا ونحن نتفرق.. ولان الاسلام يعلمنا الحرية ونحن لم ننتهج الحرية بعد.. ولان الاسلام يقول امتنا امة واحدة ونحن امم شتى تتصارع فيما بينها. ولست انسى عندما القيت محاضرة في امريكا.. فجاءني من يقول: ما كنا نعرف الاسلام وما توقعت ان اعيش لسن الثمانين لابدأ احترام الاسلام، وكل الذي نعرفه عن المسلمين انهم هؤلاء القوم الذي يحارب بعضهم بعضا.

● انت من ابناء الحركة الاسلامية المعاصرة التي بدأها حسن البنا، ما تقويمك لحاضرها؟

ـ مدرسة حسن البنا مستمرة ولكن ليس لها مكان الريادة الفكرية في هذا الصخب الاسلامي الذي نراه.. اننا نرى انماطا من الاسلام تقترب وتبتعد من الاسلام.. ايام كنا حول حسن البنا كان هناك مفهوم موحد للاسلام وان كان في ذلك العهد مفهوما جديدا.. قبل حسن البنا كان المفهوم الاسلامي ينحصر في منطقة الطيبة والعبادة والاكثار من الذكر والصلوات الى آخره.. علمنا حسن البنا شمولية الاسلام وان الاسلام ينظم الحياة كلها وعلمنا أن استقلال بلادنا فريضة دينية وان الاسلام ينظم كل شؤون الحياة فلا يقال هذا خارج الدين وهذا داخل الدين وهذا من السياسة فلا نتطرق اليه وهكذا.. ثم كان يعلمنا فيقول: سنقاتل الناس بالحب وكان تعبيره المهم: الحب في الله غذاء يوميا لنا: نحن الان ننظر الى الساحة الاسلامية فاذا من بينها وجوه مكفهرة.. تكفر غيرها وتنوء بالرأي المعارض ولا تقدس الحرية. فما نعيبه على غيرنا نتمثله فينا ولا تقدس حرمة الحياة الانسانية التي حرمها الله الا بالحق وهكذا. الذي اخشاه ان ارى الصحوة الاسلامية عضلات قوية جدا تنقبض وتصطرع. ولكن لا ينظمها جهاز عصبي مركزي واحد يدرك الاسلام الصحيح. فتتأسى به وتأتمر بأمره.

● انت الان في امريكا هل هناك فرص لاسلام امريكي؟

ـ ان الفرصة الامريكية الاسلامية فرصة حقيقية تاريخية ان ضيعناها فما اكثر ما ضيعنا وان انتهزناها فاستثمرناها فقد تكون نقطة تحول لا اقول في تاريخنا نحن العرب والمسلمين بل في تاريخ العالم.. ولكن زيارتي للمشرق لا تدلني على ان الناس اكتشفوا هذه الفرصة التاريخية ناهيك بانهم ابهوا لها ان شجرة الاسلام لا تنبت في غياب الحرية. وان امريكا تقدم قسطا من الحريات ان استثمره المسلمون الامريكان فالخطة ان يصبحوا لجزاء من التعددية الامريكية له وزنه الفكري والاخلاقي والاجتماعي والسياسي وهو لهذا مرشح لان يكون شريطا من صنع القرار الامريكي في الداخل والخارج. ومن هذا مردوده على العالم اجمع.

● حضرت في العام الماضي تجمعات شبابية اسلامية ورايت تجاهلا للهم الامريكي؟

ـ هذه تجمعات لا تعيش في امريكا وان كانت على الارض الامريكية هذه يعايش بعضها بعضا ويجادل بعضها بعضا ويخاصم بعضها بعضا.. ولكن ما من سبيل لها الى امريكا والشعب الامريكي والحياة الامريكية. منهم من لا يحسن أن ينفذ الى تلك الحياة.. ومنهم لا يريد ان ينفذ الى تلك الحياة.. ولكن هناك خطا اسلاميا قد لا يمثل الكثرة عددا ولكن البقاء له بالقطع.. هو الذي يقول نحن مسلمون.. نحن امريكان نخدم الاسلام في امريكا وساحة عملهم الساحة الامريكية ومقصدهم الشعب الامريكي ونشاطهم التغلغل في حياة امريكا وتبني القضايا التي تشغل بال الشعب الامريكي وايضاح العلاقة بين الاسلام وبين ماتئن منه الامة الامريكية وتشكو، اخلاقيا واجتماعيا، وتبيان العلاقة بين المرض والدواء واقناعهم بان هذه التعاليم الاسلامية ان لم يتخذوها دينا فلا اقل من أن يتخذوها منهاجا لانها هي الدواء الوحيد والفريد الذي تتصدى للامراض التي تكاد تهدد الحضارة الامريكية هدا.

● ما اولويات الحركات الاسلامية في الوطن العربي؟

ـ مفهوم موحد، محبة، انتهاج لحرية الفكر والحوار الفكري، التبشير بين الناس بكل ذلك.. ويوم تتحرك الحركة الاسلامية لا بتشجيع من الرأي العام.. ولكن لانها هي الرأي العام فأنذاك يستطيع الاسلام ان يسطر كلامه على الصفحة العربية.

● ما هي انطباعاتكم حول زيارتكم لمكة المكرمة؟

ـ الظمأ الدائم الى ان اطوف ببيت الله الحرام وان ازور مسجد المصطفى عليه الصلاة والسلام وهذا ظمأ دائم احن اليه باستمرار، وأصارحك القول بانه كان من مرجحات قبولي الدعوة انني سأطوف.. فهذا مدد دائم.. الا اننا ايضا نذهب الى هناك نتعبد لشحن بطارياتنا لكي نستخدم الكهرباء في ارض الله الواسعة لان الله تعالى ابان لنبيه ان دعوته رحمة للعالمين لا لعالم واحد وانه رسول الله الى الناس جميعا.

● السؤال الاخير عن الشعب الفلسطيني هل ترى له فجرا؟



الرئيس ياسر عرفات يقرأ من القرآن الكريم

ـ نعم.. بصيص النور الوحيد الذي رأيته وأنا معاصر للقضية الفلسطينية لانني تطوعت الى فلسطين عام ١٩٤٨ وتطوعت من باب الاسلام.. في الزمان الذي كانت بلدي مصر تجهل عن فلسطين كل شيء كنا نحن نهتم اهتماما بالغا بالقضية الفلسطينية على اساس انها قضية الاسلام.

● كنت في حركة الاخوان؟

ـ نعم، وكنت في مدينة «الرملة» ان كنت تذكرها.. الانجاز الايجابي الوحيد على ساحة القضية الفلسطينية منذ الثلاثينات فالاربعينات فالخمسينات فالستينات فالسبعينات فالثمانينات هو الانتفاضة ويعلم كل واحد ان الفلسطينيين ليسوا رأيا واحدا وان «حماس» شيء والمنظمة شيء آخر، وأؤمن ايمانا راسخا بأنه ينبغي ان ينسف هذا الخلاف فيكون لكل دوره.. لا ينبغي وليس من الحكمة ان يريد أحد ان يوصف بانه يتكلم باسم المائة في المائة وعدونا لا يفعل ذلك.. ويوم كان بيجن يتفاوض في كامب ديفيد كان يقول انني اخشى المعارضة واخشى البرلمان وماذا يقول الناس والمواطنون.. ولماذا نضع البيض في سلة واحدة؟

انني وانا بطبيعة الحال في المعسكر الاسلامي [illegible]

اقول لكم

المحطات التي فارقها القطار!

«... تسالني عن الشعر؟

مازلت اكتب بين الحين والحين، واترجم.. وكتبت بعض الدراسات الاعلامية.. ومازلت اقرأ، وأشعر بتراخ في النشر، فكما تعلم.. لقد اصبح الشعراء اكثر من الهم على القلب. والكتابة.. آه.. الكتابة.. ولكن.. «من يقرأ.. ومن يسمع!».. ومع ذلك فالكتابة تشعرنا باننا مانزال احياء!

....

مازالت السفينة التي أحملها وتحملني بلا بوصلة.. وبوصلة «المال» مهمة في حين أصارع فيه.. وتصارع معي السفينة رياح العمل.. والداء.. والدواء!

اللهم صبرا.. والصبر مفتاح الفرج!

ملحوظة: كتبت الى الاخ... ولم يجب.. ووعدني الاخ..... خيرا، وكتبت الى الاستاذ..... ولم يجب.. وهكذا.. وإني لهم لعاذر».

«زكي الجابر»

.. و«زكي الجابر» ـ لمن ينسى او يتناسى ـ شاعر من «البصرة». من جيل الشعراء الذين اثقلتهم هموم السياسة العربية في الخمسينات والستينات، كما أرقتهم محاولات اعطاء الشعر نبضا مغايرا للمألوف.. لكنه مقل في النشر، زاهد عن «الدعاية» لنفسه او لشعره.. اغترب عن بلده بسبب الدراسة، ثم بسبب المرض وحاجته للعلاج المتواصل.. وهو الآن استاذ في معهد الصحافة العالي بالرباط ـ المغرب.

تذكرنا رسالته الرقيقة الانيقة ـ والتي نستميحه عذرا في نشر بعض سطورها ـ ، تذكرنا بديوانه الرقيق الانيق الذي صدر قبل عشرين عاما «الوقوف في المحطات التي فارقها القطار»... لكانما كان «زكي الجابر» يقرأ سفر الاعوام العشرين القابلة اليه.. يستجلي معالمها فتغرقه في الشجن.. ويحاول جمع خيوطها فتختلط. وهو في حضرة الشعر ينسى نفسه.. يصبح شبيهها بالشعر.. يمتزج معه.. ويأتلف:

«.. كفاي الريح»
وغنائي الريح..
القمر الشاحب.. والذكرى كرة في كف الريح..
والليل طيوف..
من يغرس مهمازا في ظهر الفرس الراكض في جوف
الريح ؟!»

ويقف «زكي الجابر» عند دورة الحياة، يتأمل عثراتها بنبرات تكسوها اللامبالاة.

«.. نودع القطار..
محطة.. محطة.. لكننا وقوف
وظلنا يدور!»

ويحس الشاعر طعم المر:

«.. وإنه الرماد في فمي..
وفي دمي..
هل تولد النار من الرماد؟!»

ولا يغادره الحلم.. والرغبة في امتلاك الحياة:

«.. الروعة.. ان نجهل هذا المجهول..
ان يبقى الحلم المقتول..
مقتولاً..
هل نقدر ان نقتل هذا المقتول
نحن القتلى؟
يا زمنا لا يرتفع فيه الصوت
اعلى من شفة الانسان..
متى يتحرر صوتي.. صوتك..
متى؟!»

عبد اللطيف السعدون ـ بغداد

حوار مع الناقد الجزائري محمد ساري:

النقاد الاكاديميون يغيبون النصوص


رشيد ميموني
عبد الحميد بن هدوقة
جيلالي خلاص

الرباط: «الشرق الأوسط»
من محمد بوخزار

محمد ساري ناقد جزائري مهتم بالنقد الجديد الذي نشر عنه وهو في السادسة والعشرين من عمره (من مواليد ١٩٥٨) مؤلف بعنوان (البحث عن النقد الجديد) يدرس المادة نفسها بمعهد الآداب واللغة بجامعة تيزي اوزو. وله انتاجات اخرى. التقته «الشرق الأوسط» في مدينة وجدة المغربية حيث ساهم في ندوة الادب المغربي ـ الجزائري بقراءة لرواية مبارك ربيع (بدر زمانه).

تناول الحوار معه مسألة ما اذا كان يوجد نقد جديد وقديم ، خاصة بعد ان اثبتت الابحاث في العلوم الانسانية ان جذور الجديد قائمة في القديم، سواء في التراث النقدي العربي (الجرجاني) او اليوناني؟

«هذا صحيح، اذ ان النقد الجديد يعتمد على تراكم النصوص، ويضيف الناقد قراءته للنصوص الادبية بقراءة جديدة تختلف بشكل او بآخر عن النظريات القديمة.

اذا قلنا ان النقد الجديد في الوطن العربي مثلا، يعتمد على معرفة اخرى اتتنا من نظريات غربية فهو جديد، ولكن النقد نفسه قديم بالنسبة للغرب، فالبنيوية البارتية، او التكوينية وكذلك مناهج اخرى حققت اكتمالها، بينما نحن مازلنا في طور استيعابها».

● مادام التاثير الغربي قد دخل في النقد العربي، هل تعتقد ان عملية الاستيعاب او النقل والترجمة (سمها ما شئت) تتم بكيفية سليمة ام ان هناك خلطا في الاوراق النقدية ؟

ـ التأثر بالنظريات الغربية امر لا مفر منه ، عملا بقولة ابن خلدون " ان ثقافة المغلوب تتبع ثقافة الغالب " واذا نظرنا الى حقيقة هذا التفاعل والاستيعاب لنعرف ما اذا كان طبيعيا او مفتعلا فان الذي يواجهنا هو علاقة الناقد بالنصوص، يوجد نقاد درسوا في اوروبا يحاولون اسقاط مناهج بعينها ويبحثون في النصوص عن مدى صلاحيتها اكثر مما يتاملون النص نفسه لاكتشاف ما بداخله. والواقع ان النقاد المرتبطين بالجامعة وبالمنهج الاكاديمي هم الذين يغيبون النص كثيرا ، بينما تجد ممارسات نقدية ذاتية ليست لها مرجعية معرفية او نظرية تنجح في الدخول الى اجواء النص . ولكن هذه المسالة تحيلنا الى سؤال آخر : هل النص الادبي العربي (رواية، قصيدة) غير متاثر بنظيره في الغرب ؟ فاذا كانت النظرية النقدية الغربية مستنبطة من نصوصها، فهذا يعني ان المناهج الغربية يمكن ان تطبق على النصوص العربية ، هذا إشكال قائم ، وفي اعتقادي ان كل نص يمنح للناقد بعض الخطوط المتميزة لدراسته، ويفرز إشكالا خاصا به نابعا من العلاقة مع ناقد ما، ولا يجوز التعميم على النصوص والنقاد.

مرجعيات الكاتب والناقد

● غالبا ما يتم التطرق عند كل خطاب نقدي الى مرجعيات الكاتب في ابداعه. هل يمكن القول بمرجعيات مشتركة بين الكاتب والناقد؟

ـ يوجد خلاف بمعنى من المعاني. مرجعية الناقد نظرية اي انه يدرس التراث الفلسفي والنقدي بينما مرجعية المبدع العربي نصوص ابداعية .

ولكن السؤا الذي يجب ان يثار هو: هل يكفي ان تكون لنا مرجعية غربية لكي نكون حداثيين؟

ان الواقع يفرض – في بعض الاحيان – نفسه على المبدع دون ان يعي، ولا يمكن ان نصدق روائيا يزعم انه يكتب رواية على غرار رواية امريكا اللاتينية او فرنسا . والمؤكد ان التصور الذهني الذي يسبق الرواية يختلف عن الشكل الذي اصبحت عليه. وبالنسبة للناقد ، يجوز القول انه حينما ياتي الى دراسة نص فانه يحاول ان يجرب فعالية نظرية نقدية، ولكن يحدث ان يؤثر النص عليه وينزع نحو قضايا جديدة قد تختلف عن العناصر الموجودة في النظرية التي انطلق منها.

● ما هي طبيعة النصوص الروائية التي تسعفك اكثر من غيرها لاثبات فعالية المنهج النقدي ، ومتى يكون العمل الادبي منسجما مع القالب النقدي؟

ـ تختلف شروط دراسة العمل الادبي حسب الزاوية التي ينطلق منها الدارس. فالسوسيولوجي يهتم بابراز الجوانب الاجتماعية مثل العلاقات المتنافرة بين الافراد والظلم والصراع الاجتماعي وكذلك الامر بالنسبة للمنهج النفسي، كما ان اعتماد مقاربة بنيوية شكلية (السميوتيك) ستقودنا الى الاهتمام بالعناصر الشكلية في العمل الادبي .

● قصدت من سؤالي الاشارة الى صعوبة الامساك بمتعة النص في حالة تبني أدوات نقدية تعتمد على الترسيمات والرسوم البيانية؟

ـ اذا استثنينا تلك الطائفة من النقاد التي تغيب النصوص، يواجهنا فريق آخر من النقاد يقول إن متعة النص موجودة أصلا في القراءة وفي التركيبة اللغوية بحيث يقرأ النص مرتين أو ثلاثا ولا يحصل الملل من تكرار القراءة. وهنا يثار سؤال : ما هي وظيفة النقد ؟ هل هي البحث عن الشيء الممتع في العمل الادبي أم تفسيره وشرحه ؟

ذاك إشكال قائم لم يتم الحسم فيه، والناقد الفرنسي رولان بارت حينما تحدث عن " متعة النص " فانه تحدث كقارىء وليس كناقد ، لانه من الصعب الحديث عن منهج نقدي يمتعنا أو يدلنا على المتعة ، ذلك ان متعة النص لها علاقة بالقراءة الذاتية.

غموض المصطلحات

● هل تعاني ـ كمشتغل بالنقد الجديد ـ من غموض وفوضى المصطلحات؟

ـ حينما يجدد الناقد ادواته منذ البداية تزول الفوضى ، التي تلازم الناقد الذي لا يحسن استعمال المصطلح ولم يستوعب النظرية. على كل ناقد أن يحدد مفاهيمه النقدية ، ويمكنه ان يوظف مفهوما نقديا توظيفا خاصا.

● إذا قام كل ناقد بشرح مفاهيمه وإعطائها معنى خاصا فاننا واقعون لا محالة في ما هو أدهى . خذ مثلا مصطلح " السرد وما فيه من التباسات وتداخلات..

ـ الحقيقة في العلوم الانسانية نسبية تختلف حسب الافراد والفترات الزمنية ، وهذا الاختلاف هو الذي يولد الثراء في المناهج الادبية. اني أقرأ الآن المتنبي قراءة تختلف عن التي مارسها القاضي عبد العزيز الجرجاني، وهذا سر خلود النص الادبي الحق، فلو وجد مفهوم لمعنى من المعاني لانتهى الامر.

اذا رجعنا الى المعركة النقدية التي قامت حول شعر ابي تمام أو حول المتنبي فاننا سنجد انه في تلك الفترة التي نسميها بالكلاسيكية ، لم تكن مسألة محسومة ببساطة. استمر الخلاف والصراع حول مفهوم الصنعة وشعرية ابي تمام، وعلاقة المتنبي بالنصوص. وخلال ذلك الخلاف الذي استمر قرونا لم يكن للنقد الادبي بعد واحد.

وضعية الرواية الجزائرية

● يقال ـ وهو قول أصبح ساريا بين النقاد ـ ان وضع الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية وضع مزدهر قياسا الى نظيرتها بالعربية ؟

ـ هذاالكلام كان صحيحا في فترة محمد ديب ، ومولود معمري ، ومالك حداد ، وآسيا جبار ... وابتداء من فترة السبعينات ظهرت روايات كثيرة في الجزائر يمكن القول عنها انها جيدة (ابن هدوقة ـ واسيني الاعرج ـ جيلالي خلاص) ولكنها لم تنل حقها من الرواج في الوطن العربي ، بينما الروايات التي تنشر في فرنسا يصفق لها الاعلام الفرانكفوني لانه يوجد كاتب في نهاية الثمانينات مثل رشيد ميموني، يكتب بالفرنسية، شيء عظيم بالنسبة للفرانكفونية، يدل على أن الفرنسية لا تزال راسخة في الجزائر.

ولكننا نحن الجزائريين ـ المزدوجي اللغة ـ عندما نجري مقارنة بين ما يكتب بالعربية والفرنسية نلاحظ أن الاولى رواية تجريبية بينما لا تزال الثانية كلاسيكية البناء.

ولما كان الحوار الثقافي منعدما في الجزائر لأنه الوحيد القادر على ابراز القيمة الحقيقية لاسلوب روائي ما ، فإن مثل هذه الاحكام الناقصة ستظل رائجة. اظن ان ازدهار الرواية المكتوبة بالفرنسية يعود الى الاشهار الخارجي أكثر مما هو عائد الى القيمة الفنية.

● هل يفهم من التوصيف الذي قدمته لجيل السبعينات الروائي ، انه قطع الصلة بالجيل الذي سبقه (ابن هدوقة، والطاهر وطار) حيث كانت الاطروحة الايديولوجية هي المهيمنة على الرواية ..؟

ـ مكن القول إن التواصل قائم على المستوى الايديولوجي في حين أن الرواية الجديدة تكتب بشكل أكثر عمقا وتطورا وأكثر نضجا من الناحية التقنية .ان ابن هدوقة مثلا يكتب وفق واقعية بسيطة، ورواياته مع روايات الطاهر وطار التي نشرت في المشرق العربي تم الاحتفاء بها باعتبارها دليلا على قدرة العربية على مواجهة موجة الفرنسية.

● متى يمكن القول : ان الرواية الجزائرية مكتملة الملامح واضحة القسمات ، وكيف يتحقق التراكم الروائي ؟ وفي اي اتجاه تسير الرواية؟

ـ مسألة الاكتمال نسبية لها علاقة مع المكان والزمان .

يمكن أن نقول عن الرواية الجزائرية انها سائرة في الاتجاه السليم اي أنها تتطور وتتشكل تشكلا فنيا وتيماتيا جديدا، فقد تخلصت من موضوعات حرب التحرير، وحل محل الخطاب السياسي المباشر اتجاه الرواية نحو اعادة صياغة الحياة وابراز التناقضات الموجودة في المجتمع، واعتقد أن الروائيين الجدد شاعرون باهمية كتابة رواية مكتملة، ولذلك ليست هي رواية القرن ١٩ كما هو الحال بالنسبة للجيل الذي سبقهم وهذا يدل على أن الجزائري الذي يكتب الرواية مثقف كذلك، يراهن على العالمية، ولم يعد قانعا برواية عالمثالثية.

زاجل الاثنين

(الحصاة)
مختارات قصصية لياسين رفاعية

غلاف الحصاة

تونس: «الشرق الاوسط»

صدرت عن الدار العربية للكتاب (مقرها الرئيسي ـ تونس ـ طرابلس) مجموعة قصص للكاتب السوري ياسين رفاعية هي عبارة عن مختارات من اربع مجموعات صدرت له خلال عشرين عاما (١٩٦٠ ـ ١٩٨٠) ـ المرحلة الاولى ـ والمجموعات التي اختيرت منها القصص: الحزن في كل مكان (١٩٦٠)، العالم يغرق (١٩٦٣)، العصافير (١٩٧٤)، الرجال الخطرون (١٩٧٩).

وقد قدم للمجموعة الكاتب بكلمة عنوانها: لماذا اكتب؟

كما على الغلاف الاخير، كلمة كان قد قالها شاعر لبنان الراحل امين نخلة في كتابه «في الهواء الطلق» يقول فيها:

«كل انسان في الدنيا يستطيع ان يقول: «ما عرفت اكرم من والدي، ولا اعلم من استاذي»، ويكون بذلك صادقا، لم يجيء بكذب، فان هذا الذي يقوله هو ما يعتقده في ذات صدره.

اعرف في دمشق كاتبا، من احب كتابها وشبابها الى نفسي، ابوه خباز (نعم! ابوه صانع خبز)، فهو حين يدير في الاحاديث ذكر ابيه يقف الماء عمودا. كما يقول مثلنا في لبنان. من فرط ما يشيد باسم والده، ويطيل في التباهي به.

ومما يذكر ان لرفاعية اربع روايات وخمس مجموعات قصصية وثلاث مجموعات شعرية، ونحو ٥٠ قصة للاطفال، بالاضافة الى كتاب ذكريات «رفاق سبقوا»

في افتتاح معرض اشبيلية الدولي

«دون كيخوته» مسرحيا

مدريد: «الشرق الاوسط»

يعكف المخرج الايطالي ماورتسيو سكابارو على اعداد صيغة مسرحية مقتبسة عن رائعة سرفانتاس «دون كيخوته» حتى يفتتح بها احتفالات المعرض الدولي لعام ١٩٩٢ المزمع تنظيمه في مدينة اشبيلية.

ومن المتوقع ان يتم تقديم هذه المسرحية لاول مرة في مدينة نيويورك، وان تكون بمثابة «سفير الثقافة» الاسبانية لهذا المعرض العالمي.

ولقد سبق للمخرج الايطالي المسرحي ماورتسيو سكابارو ان قدم قصة سرفانتس عام ١٩٨٣ ضمن اخراج مسرحي تحت عنوان: «مقطوعات من خطاب مسرحي»، كما سبق له ان اعد عام ١٩٨٥ فيلما حول «دون كيخوته»، فضلاً عن مسلسل تلفزيوني يقع في خمس حلقات حول نفس الموضوع سبق بثه من طرف التلفزة الاسبانية من حينه.

وتجدر الاشارة ان المخرج الايطالي نفسه يعد لمناسبة المعرض الدولي لعام ١٩٩٢ باشبيلية افلاما خاصة حول لوي بونويل، وجارسيا لوركا، وسلفادور دالي.


منزل سرفانتس الذي مازال قائما (قرب طليطلة)، وهو يعود للقرن السادس عشر.

الدوري نصف النهائي في كأس انجلترا

كريستال بالاس يثأر ويسقط ليفربول ومانشيستر يونايتد يتعادل بصعوبة مع أولدهام



لقطة من لقاء كريستال بالاس و ليفربول بعد تسجيل الهدف الرابع في شباك ليفربول

لندن: «الشرق الاوسط»

تبخرت امس نهائيا آمال فريق ليفربول الانجليزي في الجمع ما بين البطولة والكأس في الدوري بعد هزيمته (٣-٤) في مباراة الدور النصف النهائي للكأس التي جمعته بفريق كريستال بالاس ظهر امس على ارض هذا الاخير.

جاءت المباراة التي استمرت ١٢٠ دقيقة كاملة بعد تمديد الوقت الاصلي مثيرة وقوية وحافلة بالأهداف والتشويق. وقد افتتح راش سباق التسجيل لفريقه ليفربول في الدقائق الاولى من المباراة وانتهى الشوط الاول على هذه النتيجة.

لكن ما ان انطلق الشوط الثاني حتى سجل كريستال بالاس هدف التعادل وأردفه بثان اثر ارتباك في صفوف دفاع ليفربول الذي لم يستطع اخراج الكرة من منطقة الخطر لبضع دقائق.

وعندما بدأ العد التنازلي لنهاية المباراة ولم تبق الا ثماني دقائق وظن لاعبو كريستال بالاس انهم ضمنوا الوصول الى ويمبلي انقلبت الصورة تماما عندما اختطف ماكماهون هدف التعادل وأردفه جون بارنز بهدف ثالث اثر ركلة جزاء وكل ذلك في ثلاث دقائق فقطووسط فرحة انصار ليفربول بالفوز وترقبهم لصفارة الحكم النهائية استطاع كريستال بالاس ان يسجل هدف التعادل في اللحظات الاخيرة اثر ضربة ركنية بل وضربت كرة رأسية اخرى على العارضة بعد ان بدت هدفا محققا.

وهكذا اضطر الفريقان الى لعب الحصتين الاضافيتين، وقد سيطر عليهما ليفربول وأبدى لاعب وسطه جون بارنز خطورة كبيرة في اختراق دفاع منافسيه، لكن الفرص التي صنعها بارنز ضاعت كلها هدرا، بينما نجح كريستال بالاس في اختطاف هدف صعب في الدقيقة الخامسة من الحصة الاضافية الثانية اثر ضربة ركنية ايضا ونجحوا في الحفاظ على انتصارهم الى النهاية.

وأغرب ما في النتيجة ان كريستال بالاس خسر امام ليفربول صفر/٩ في بطولة الدوري العام الماضي على ملعب الاول «انفيلد رود».

وسيلعب كريستال بالاس المباراة النهائية في ١٢ مايو (ايار) المقبل على ملعب ويمبلي للمرة الاولى في تاريخه امام الفائز من المباراة المعادة الاربعاء المقبل على ملعب «ماين رود» بين مانشستر يونايتد وأولدهام (من الدرجة الثانية) اللذين تعادلا ٣/٣ امس الاحد على الملعب ذاته بعد وقت اضافي.

مانشستر يونايتد - اولدهام

وامام ٤٤٠٢٦ متفرجا تعادل مانشستر يونايتد وفريق الدرجة الثانية اولدهام ٣/٣ في مباراة مثيرة انتهى وقتها الاصلي ٢/٢.

وشارك في المباراة لاعبا الوسط الدوليان في مانشستر يونايتد بريان روبسون ونيل ويب، فكانا الافضل في فريقهما وسجلا الهدفين الاول والثاني في الدقيقتين ٢٩ و٧٣ بينما سجل داني والاس الهدف الثالث في الدقيقة ٩٢. اما اهداف اولدهام فكانت لايرل باريت وايان مارشال وروجر بالمر في الدقائق ٥ و٧٦ و١٠٧.

ويذكر ان اولدهام سيلعب نهاية الشهر الحالي على ملعب ويمبلي امام نوتنجهام فوريست في المباراة النهائية لكأس رابطة الاندية المحترفة.

جائزة اللعب النظيف بين الصفراء والحمراء!

رأي رياضي

في البداية نود الاشادة هنا بمبدأ اللعب النظيف "Fair Play" الذي رفعه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كشعار للتنافس الرياضي الشريف تقام تحته كل مسابقاته. فقد بادر رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم امير الشباب العربي فيصل بن فهد بن عبد العزيز الى تخصيص جوائز مالية ضخمة تمنح للفرق المتفوقة في هذه الناحية تعادل في قيمتها ما تناله الفرق الثلاثة الاوائل في بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، ايماناً من الرجل الخبير بأهمية زرع الروح الرياضية العربية الاسلامية الحقة في لاعبي كرة القدم السعوديين في المنافسات المحلية قبل الخارجية (الدولية).

وقبل الخوض في صلب الموضوع اود التأكيد انني لا اشكك هنا في جدارة الفريق الاول لكرة القدم في نادي الهلال السعودي بالفوز بلقب بطل جائزة اللعب النظيف السعودية الاولى، مثلما لا اشكك في جدارته بالفوز بدرع بطولة الدوري السعودي الممتاز الثالثة عشرة وللمرة السادسة، من منطلق كونه الفريق (البطل) الذي جمع العدد الاكبر (الاعلى) من النقاط، وفقاً للنظام المطبق في البطولة (الدوري) والجائزة (اللعب النظيف) لهذا الموسم الجاري ١٩٨٩/١٩٩٠م، لا سيما الاخيرة، والتي حولها يتمحور رأينا الرياضي هذا.

لكل تجربة حديثة التطبيق ايجابيات وسلبيات والامر ينطبق على تجربة جائزة اللعب النظيف في ملاعبنا العربية. لكن فلندع الايجابيات العديدة المتعارف عليها من الجميع او المفترض كذلك جانباً، ونتطرق لناحية تبدو سلبية ويحاجة للدراسة تطلعاً منا لتطبيقها في المواسم المقبلة - ان شاء الله.

النظام الحالي لجائزة اللعب النظيف ينص على منح كل فريق ١٢ نقطة قبيل دخوله كل مقابلة دورية، يخصم منها ثلاث نقاط مقابل كل بطاقة صفراء ينالها لاعب من الفريق، وضعف ذلك (ست نقاط) مقابل كل بطاقة حمراء ينالها اللاعب.

وما دام نظام بطولة الدوري ينص على معاقبة اللاعب الذي ينال اربع بطاقات صفراء في اربع مباريات بأيقافه في المباراتين التاليتين، وهو العقاب نفسه الذي يناله اللاعب المطرود بالبطاقة الحمراء.

نتساءل أليس من الافضل في نظام جائزة اللعب النظيف ان يعاقب الفريق بخصم ثلاث نقاط مقابل البطاقة الصفراء، و١٢ نقطة مقابل البطاقة الحمراء، ما دامت الاربع الصفراء تعادل واحدة حمراء من ناحية الايقاف؟! وعلى هذا الاساس يكون العقاب واحداً في الحالتين بطولة وجائزة!

وحيث ان الشيء بالشيء يذكر، واذا كان لا بد من استمرار نظام جائزة اللعب النظيف كما هو، فيا حبذا لو يجري تعديل على مبدأ العقاب للبطاقات الصفراء، كيف؟

يقترض ان يكون التعديل في مبدأ ان كل لاعب يحصل على اثنتين من البطاقات الصفراء يتم ايقافه مباراة واحدة، ليجعله حريصاً على عدم الحصول على الثانية والمحافظة على الاولى، لا الحرص على عدم اخذ الرابعة والحفاظ على الثلاث الاولى. كما يفترض الغاء فترة توقف الشهر (٣٠ يوماً) في الموسم لالغاء مفعول البطاقات الاربع الصفراء لكي لا يتحايل اللاعبون على القانون.

وهناك طريقة اخرى ربما تكون افضل. بعد حصول اللاعب على اثنتين من البطاقات الصفراء يوقف عن اللعب مباراة واحدة، ومتى عاد وحصل على ثلاث بطاقات جديدة يتم ايقافه عن مباراتين. وبالتالي تصبح عقوبة الخمس بطاقات الايقاف في ثلاث مباريات، لا مباراتين فقط عن أربع بطاقات صفراء.

وكل ما سبق مجرد اقتراحات نضعها امام المختصين، ونرى انه لا مانع من طرحها، خاصة واننا نفعل ذلك انطلاقاً من مبدأ المساهمة الايجابية في الرأي لا التشكيك في بطولات وجوائز الابطال كما يفعل البعض. والله الموفق.

صالح بن علي الحمادي - الرياض

الاولمبي المصري يخسر امام ناشئي ايطاليا صفر / ٣

القاهرة - روما: «الشرق الاوسط» من رفعت النجار و يسري حمدي

بهدف من ركلة جزاء في البداية وهدفين بالحظ في آخر ١١ دقيقة فاز منتخب ايطاليا تحت ٢١ سنة لاندية الدرجة الثانية الايطالية على المنتخب الاوليمبي المصري الذي لا يزيد عمر لاعبيه عن ٢٠ سنة بثلاثة اهداف نظيفة.

مال المنتخب الايطالي الى اللعب الاستعراضي لكن الفريق المصري اوقفه عند حده رغم سوء ارضية ملعب نادي الدرجة الثانية تريسته الذي اقيمت عليه المباراة بالقرب من الحدود النمساوية اليوغسلافية في اقصى الشمال الشرقي لايطاليا. ولعب الفريق المصري برجولة، حتى كثرت اخطاؤه في المباراة. اما الفريق الايطالي فلعب بمهاجم واحد في البداية، ولذلك خرج راجح الكفة بركلة الجزاء التي سجل منها ساعد الهجوم الايطالي بيبسي. واكثر الفريق الايطالي من الاحتفاظ بالكرة في منتصف ملعبه مجمدا اللعب وسط الملعب، فأضطر برجنتي الى احداث تغيير في الشوط الثاني بادخال لاعب تورينو سورتو في خط الوسط حتى يعطي دفعة للفريق، لكنه لم يستطع ان يجبر الحكم على طرده بعد نزوله الملعب بثلاث دقائق فقط نتيجة خروج الكرة من الملعب واصراره على مواصلة اللعب بها، فدخل عليه اللاعب المصري يوسف، وتبادل الاثنان الضرب على مرأى ومسمع نحو ٨٠٠ متفرج كانوا يشاهدون المباراة، فكان جزاؤهما الطرد معا واكمل الفريقان المباراة بعشرة افراد طوال الـ ٤٢ دقيقة المتبقية. وكان تصرف يوسف خاطئا في الواقع لأنه كان يجب ان يترك عقاب اللاعب الايطالي للحكم اليوغسلافي بيتروفيتشك الذي حكم المباراة.كما كان خطأ ركلة الجزاء من يوسف نفسه ضد المهاجم جانس، لكنه لم يكن خطأ مقنعا باحتساب ركلة الجزاء على اية حال بشهادة الايطاليين انفسهم. وكاد حارس المرمى المصري خيرت ان يصد الركلة لاستبساله في صد التصويبات الموجهة اليه، وافشال باقي الهجمات الايطالية. حتى الفريق الايطالي قد كان سيئا رغم النتيجة، ولم يظهر منه بحالة مرضية سوى ٣ لاعبين. ولم يستطع الايطاليون السيطرة على اللعب الا في الدقائق الاخيرة، نتيجة لجهاد اللاعبين المصريين ولهذا سجل منتخب ايطاليا هدفه الثاني والثالث في آخر دقيقة.

فرق خمسة اندية بلغت نهائيات ثلاث كؤوس في الاسبوع الماضي

الهلال والوحدة يصنعان تاريخا جديدا في السلة

الرياض: «الشرق الاوسط» من صالح بن علي الحمادي

شهد الاسبوع الماضي تطورات ايجابية رياضية سعودية مثيرة في قطاع لعبة كرة السلة ثاني الالعاب الرياضية شعبية وجماهيرية بعد كرة القدم. وتمثل ذلك في فوز بطل جديد (فريق نادي الهلال) ولأول مرة بدرع بطولة الدوري الممتاز كاسرا بذلك احتكار فريق نادي أحد لدرع البطولة ١١ موسما متتاليا.

وتأهل فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة الى نهائي كأس اتحاد السلة لاول مرة في تاريخ المسابقة ايضا غير ذلك اسفرت منافسات الادوار نصف النهائية (أدوار الاربعة) لمسابقات كؤوس لعبات الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد عن تأهل فرق خمسة اندية الى المقابلات النهائية الثلاث، وهي الاهلي في اليد والطائرة، والخليج في اليد، والمحيط في الطائرة، وأحد والوحدة في السلة.

بطولة هلالية تاريخية جديدة

مساء يوم الجمعة الماضي وفي المقابلة الفاصلة لتحديد بطل الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة في موسمه الثالث عشر ٨٩/٩٠، وفي اول مباراة كرة سلة محلية سعودية ينقلها التلفزيون السعودي عبر قناته الثانية (الانجليزية) على الهواء مباشرة، تمكن فريق نادي الهلال الاول من احراز نصر تاريخي كبير بفوزه بدرع دوري كرة السلة لأول مرة على حساب بطل ابطال اللعبة الاسطوري فريق نادي أحد بنتيجة ٦٨/٦٤ ليصبح ثالث فريق بعد الشباب وأحد يحرز درع هذه البطولة.

الشوط الاول من المقابلة المثيرة التي أجريت على ارض صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في جدة انتهى بتخلف الهلال ٣١/٣٩، وهو نفس الفارق الذي كان متخلفا فيه (٣٢/٤٠) في مباراة نصف نهائي الكأس بين الفريقين والذي كسبها أحد ٦٥/٥٩.

لكن حماس وطموح لاعبي الهلال فاق تطلعات لاعبي احد بالفوز بالبطولة للمرة الثانية عشرة على التوالي ليعادلوا النتيجة قبل ان يكسبوا المقابلة بفارق اربع نقاط «اسكوران» من خلال العطاء الجيد في الشوط الثاني لاسيما النصف الاخير منه الذي تفوق فيه لاعبو الهلال كثيرا.

الليلة نهائي كأس الطائرة بين المحيط والاهلي في الدمام

يرعى وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب الدكتور صالح بن احمد بن ناصر رئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة وعضو اللجنة الاولمبية السعودية عند الساعة العاشرة والنصف من مساء اليوم الاثنين في صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الدمام المقابلة النهائية لكأس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة، بين فريقي ناديي المحيط من الجارودية والاهلي من جدة.

وكان فريق المحيط قد بلغ المباراة النهائية بطريقة اسهل من منافسه الاهلي، اذ تغلب على فريق نادي أحد في نصف النهائي بنتيجة ثلاثة أشواط نظيفة (١٥/٧ و ١٥/٤ و ١٥/١١) فيما جاء تأهل الاهلي صعبا جدا وعلى حساب فريق نادي الهلال بثلاثة أشواط مقابل شوطين (١٥/٩ و ١٥/٤ و١٦/١٧ و ١٠/١٥ و ١٥/٨).يدير المقابلة طاقم التحكيم الدولي عبد الله التويجري (حكم اول) وفهد المنقور (حكم ثان) ومحمود التميمي (مسجل) ويراقب المباراة فنيا عبد العزيز السبهان.

ومما يذكر ان فريق النادي الاهلي يعتبر بطل أبطال اللعبة ومحتكر معظم بطولاتها (دوري وكأس) فيما فريق المحيط من الفرق الصاعدة والقوية في الموسمين الاخيرين، اذ فاز الفريق بكأس الموسم المنصرم ٨٨/٨٩، وأحرز بطولة دوري الموسم الجاري ٨٩/٩٠ بجدارة وقبيل ختام الموسم بأسبوعين.

الدكتور بن ناصر سيتوج الفرق الفائزة ببطولة هذا الموسم في مسابقات الكرة الطائرة السعودية.

نهائي كأس اليد بين الاهلي والخليج مساء الخميس في جدة

هذا فيما سيقيم الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد مساء يوم الخميس المقبل ١٢ أبريل (نيسان) الجاري وعند الساعة العاشرة والنصف في صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة جدة المقابلة النهائية لكأس الاتحاد السعودي لكرة اليد بين فريقي ناديي الاهلي والخليج قطبي اللعبة في السعودية، وسيدير المقابلة الحكمان علي العمير ومحمد ابو لبن.

الاهلي تأهل لنهائي اثر فوزه على فريق نادي الاتحاد منافسه التقليدي في نصف النهائي بنتيجة ٢٦/٢٤، (الشوط الاول ١٤/١١) في جدة.

وفي المقابل جاء تأهل فريق نادي الخليج الى النهائي لفوزه على فريق النادي العربي بنتيجة ١٩/١٣، (الشوط الاول ٧/٦) في القصيم (بريدة).

لعبة كرة اليد في السعودية تأتي في المرتبة الرابعة بعد كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة من ناحية الشعبية الجماهيرية والاهتمام الاعلامي.

نهائي كأس السلة بين أحد والوحدة مساء الجمعة في جدة

بعد ختام دوري كرة السلة الممتاز بفوز الهلال على أحد مساء الجمعة الماضي في صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في جدة، يدخل فريق نادي أحد من المدينة المنورة الصالة نفسها بعد اسبوع تماما عند الساعة العاشرة والنصف لمواجهة فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة في نهائي المسابقة الثالثة عشرة الذي سيرعاه الامير طلال بن سعود بن عبد العزيز رئيس اتحاد كرة السلة.

فريق نادي أحد فاز بالكأس عشر مرات، وفوزه في هذه الكأس يرفع رصيده الى الرقم ١١ مساويا بذلك عدد مرات فوزه بدرع الدوري، ومستعيدا في الوقت نفسه اللقب من فريق نادي النصر الذي كان قد فاز به في الموسم المنصرم للمرة الثانية في تاريخه.

في المقابل فريق نادي الوحدة سيتأهل للمرة الاولى لهذا النهائي وفوزه بالكأس يدخله في قائمة أبطال اللعبة في الكؤوس.ومن المنتظر ان يكون الاتحاد السعودي لكرة السلة قد اعلن صباح اليوم الاثنين اسماء طاقم تحكيم النهائي.فريق نادي أحد تأهل للمقابلة النهائية إثر فوزه على فريق نادي الهلال في نصف النهائي في المدينة المنورة بنتيجة ٦٥/٥٩، (الشوط الاول ٤٠/٣٢).

في المقابل جاء تأهل فريق نادي الوحدة الى النهائي على حساب فريق نادي الرياض (بطل دوري الدرجة الاولى والعائد في الموسم المقبل للممتازين) من تغلبه عليه في مكة المكرمة بنتيجة ٩٧/٨٩، (الشوط الاول ٥٠/٤٣).

أحد الاكثر ترشيحا للفوز، فيما تظل فرصة فريق الوحدة كبيرة في استغلال الحالة المعنوية غير الجيدة التي سيكون عليها فريق أحد إثر خسارته لبطولة الدوري امام الهلال مساء يوم الجمعة الماضي.

بروست: اذا انضم سينا الى فيراري فسأرحل

باريس - أ. ف. ب: اكد بطل العالم لسباقات سيارات الفئة الاولى الفرنسي الن بروست انه سيترك فريق فيراري اذا ما انضم اليه البرازيلي ايرتون سينا العام المقبل.

وقال بروست: «ليس وارداً ان اكون في فريق واحد مع سينا سواء في فيراري او غيره. لقد قررت التركيز على الموسم ١٩٩٠ الى اقصى حد واذا ما علمت في نهاية هذا الموسم ان مسؤولي فيراري اختاروا سينا ليكون السائق الثاني في فريقهم فسأرفض. وهذا ما يعلمه المسؤولون جيداً».

واعتبر بروست ان تصريحات سينا عن احتمال انضمامه الى فيراري ليست اكثر من مناورة، واعرب عن شكه في ان يكون خصمه اجرى اتصالات مع مسؤولي الفريق الايطالي.

لقطة من لقاء بايز و اسبينوزا

بايز احتفظ ببطولة العالم لوزن الريشة

لاس فيجاس - أ. ف. ب: احتفظ الملاكم المكسيكي خورخي «ماروميرو» بايز ببطولة العالم لوزن الريشة (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بعد فوزه على الامريكي لوي اسبينوزا بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء اول من امس السبت في لاس فيجاس.

وفي الوقت ذاته انتزع بايز من اسبينوزا اللقب العالمي لوزن الريشة حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة.

ومنح قاضيان الفوز لبايز بنتيجة ١١٥/١١٣ بينما منحه القاضي الثالث لاسبينوزا نتيجة ١١٥/١١٣ ايضاً.

ورفع بايز وهو مهرج ولاعب سيرك في السابق عدد انتصاراته كمحترف الى ٣٥ فوزا مقابل تعادلين وخسارتين بينما لقي اسبينوزا خسارته الرابعة مقابل ٣٥ فوزا وتعادل واحد.

وسبق للملاكمين ان تعادلا العام الماضي واختار الاتحاد العالمي مباراتهما كأفضل مباراة لسنة ١٩٨٩.



في ذكرى غياب كوكب الشرق الـ ١٥

مازالت ام كلثوم الاكثر شعبية في الموسيقى العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من عادل عبد العليم

الحديث عن ام كلثوم ليس مقتصرا على الغناء والطرب والسينما ودورها في الحفاظ على النغمة الشرقية الاصيلة الأمر الذي دعا اعرق المؤسسات العلمية لاختيارها ومنحها لقب سيدة الغناء العربي في القرن العشرين. ولكنه حديث عن صوت عبر بصدق واخلاص عن آلام وانتصارات امة باكملها.

في حياة ام كلثوم دور مهم لم تلق عليه الأضواء وإن ظل يتحدث عن نفسه ولا يحتاج الى من يتحدث عنه. فأم كلثوم لم تكن مطربة عابية تسعى وراء الكلمة المميزة واللحن المعبر بقدر ما كانت سفيرة لبلدها في العالم العربي ولامتها في العالم كله. فقد شغلت القضية الوطنية عقلها وتفكيرها. فبعد استقلال مصر جاء دور القضية الفلسطينية التي تعاملت معها وتفاعلت كأنها قضية مصير ووطن كامل.

والايمان بالقضية جاء منذ يومها الاول عام ١٩٤٩ واثناء حصار الفالوجا عندما ارسل لها الجنود لكي تغني لهم اغنية «غلبت اصالح في روحي» واجابت الدعوة معتذرة عن الغناء في الصالونات الاستقراطية. وعرضت عليها في بداية الخمسينات عدة قصائد والحان ومنها: اصبح عندي الآن بندقية، وإنا فدائيون نفنى ولا نهون انا لمنتصرون. ولم تكتف بذلك بل بلغ الامر مرحلة الذروة الوطنية والاقتناع بالقضية الفلسطينية عندما اختارت شعارا لجمعيتها «التجمع الوطني» وهو «نفنى ولا نهون».

وفي عام ١٩٥٤ اقامت حفلا خاصا اقتصر الحضور فيه على مشوهي الحرب والابطال العائدين من حرب فلسطين الذين كتبوا بدمائهم الغالية صفحة خالدة من تاريخ العرب الحديث وكانت المرة الاولى التي تخصص حفلة لاغان وطنية وانطلقت تغني (مصر تتحدث عن نفسها) وفي الوصلة الثانية غنت «صوت الوطن».

واول يونيو (حزيران) ١٩٦٧ غنت ام كلثوم واختتمت موسمها الغنائي باغنية «راجعين بقوة السلاح»، وهي الاغنية التي اشتملت في فقرة خاصة عن فلسطين مطلعها «كلمة فلسطين كدقات الطبول».

وفي عام ١٩٦٨ بدأت رحلة الصمود والتحدي لصالح القضايا العربية.

وضمت الجولة تونس وكان في استقبالها في المسرح ٢٨٠ الف زهرة قرنفل و١٧ الف مواطن ومواطنة وغنت لهم الاطلال. وفي السودان تحدثت مع الوزراء والسياسيين. وفي لبنان غنت بين آثار بعلبك واعلنت حالة الطوارىء من اجلها واختلت حركة المرور وقلدت اعلى الاوسمة. وفي باريس غنت بالعربية كي تثبت انها لغة دولية ومفهومة بعد نجاح حفلاتها هناك والتي ضمت الى جانب العرب جموعا من الفرنسيين اكثر من العرب.

ومن بين المرات القليلة التي بكت ام كلثوم بأسى شديد كانت عندما غنت في مسرح اوليمبيا في باريس. وهي اول مرة تغني فيها في اوروبا وكانت تجلس في صالون جناحها في احد الفنادق تتناول فنجان شاي ووجهت الدعوة الى ابن شقيقها محمد، ورفعت الدسوقي، وجلال معوض، وجلال الجويلي وسلوى حجازي، ودار الحديث حول الاستقبال الذي فاق كل وصف من جماهير الشعب العربي التي تدفقت على باريس لكي تسمعها.

وعن الوطنية وحب القضية التي تهم العرب جميعهم قال مصطفى امين عن ام كلثوم: «كانت ام كلثوم تعبر عن احزان امة وانتصاراتها وافراحها وكانت هي عشقها الاول وهواها الاخير وتتحدث عنها وكأنها تغني وتغار عليها بجنون وتتلهف على اخبارها. كانت متعصبة لمصر لا تقبل كلمة سوء فيها. تخاف على مصر كأنها ابنتها وعندما كان جيش مصر يحارب كانت ام كلثوم تبدو كأن لها ابناء في كل كتيبة في ميدان القتال. تليفوناتها لا تنقطع في اخبار اليوم تسأل وتستفسر وتلح في ان تعرف الحقيقة وتريد ان تطمئن. تهلع عندما تسمع عدد الجرحى وتبكي وهي تسمع عدد القتلى. كل شهيد من شهداء حروبنا اقامت له ام كلثوم مأتما في قلبها».

وعن اللحظات الاخيرة في حياتها يقول المهندس محمد الدسوقي انها طلبت مشاهدة افلام الانتصار في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) وبعد الانتهاء من المشاهدة قالت «شيء عظيم».

وبعد الدخول في الغيبوبة كانت على الفراش تردد كلمة «مصر.. مصر» حتى اصبحت عند الاطباء المقياس الحقيقي لدقات قلبها. وتوفيت في اليوم الذي كان محددا لاجراء اول بروفة عن اغنية عيد النصر والتي جاء في مطلعها:

قاموا في شهر الصوم وعدوا البحر
وقالوا دأ حنا نموت وتحيا مصر
ياللي نصرتونا وكسرتوا السور
يالله اعبروا بنا للحياة والنور
ياللي رفعت الراية بسم الله
ووهبتنا بعد الهزيمة حياة
وطويت ليالي الذل والمأساة
في ليلة من ليالي القدر.



السيدة ام كلثوم

أربيل «سيدة الأقاليم» وانسياب التاريخ

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

تشهد مدينة اربيل ـ وهي اقدم مدينة حية مستوطنة في العالم ـ تداخلا عجيبا بين ما هو آثاري شاخص وسط المدينة، مثل قلعتها المشهورة (قلعة اربيل) وبين ما هو معاصر، فقد ورد ذكر مدينة اربيل في الكتابات السومرية في عهد الملك شولكي سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد باسم (اي ـ كشان ـ بجلاما) ومضت هذه التسمية: سيدة الاقاليم، ولهذا التوغل في التاريخ، اكتسبت آثار اربيل اهمية متميزة لدراسة الادوار الحضارية المتعددة التي عاشتها المدينة التي تقع في شمال العراق، فهناك حركة ملموسة تنشط باتجاه اعادة التنقيب في كهوفها وتلالها القديمة، اذ كشفت التنقيبات السابقة والتي قامت بها بعثات المستكشفين في الاماكن الآثارية القريبة من اربيل وخاصة في منطقة (تل قارج ـ آني) مجموعة نادرة من الآثار، ومن بينها منحوتات نادرة. ويقوم وسط مدينة اربيل (متحف اربيل الحضاري) وهو بناء حديث انتهى اعداده في ١٩٨٩، وذلك بعد ان كان المتحف يشغل احد البيوت التراثية لقلعة اربيل.

ويحتوي المتحف على عدة نماذج من الاكتشافات الآثارية للحضارات المتعاقبة على هذه المدينة كالسومرية والآشورية والبابلية، ويؤكد احمد نريمان مفتش آثار اربيل، ان المعالم التاريخية في مدينة اربيل كثيرة ومهمة، حيث يحتفظ المتحف بعدد من النماذج الآثارية المكتشفة سواء في اربيل، او في مواقع آثارية عراقية اخرى، وهناك لوح نادر لآشور بانيبال وتمثال برونزي لعشتار وآخر للملك اشوردان الثالث (٧٧٢ ـ ٧٥٤ ق. م) تم اكتشافهم في قلعة اربيل.. اما المخلفات الآثارية في عصور ما قبل التاريخ والمكتشفة في بدايات واواسط هذا القرن فتشكل نسبة كبيرة من محتويات متحف اربيل الحضاري، واشهرها جمجمة للانسان القديم (نيردتال) التي وجدت في تنقيبات كهف (شنايدر) ومجموعة من التكوينات الحيوانية والاشكال العاجية للسكان الاولين في حضارات وادي الرافدين.. ويضيف احمد نريمان، مفتش آثار اربيل واصفا المتحف قائلا: يتكون المتحف من ثلاث قاعات تضم آثار ما قبل التاريخ مرورا بالحضارة الاسلامية وانتهاء بتاريخ اربيل الحديث، اذ عرفت القائمة الاولى الآثار السومرية والآشورية والبابلية، وتضم ايضا مجموعة اللقى الآثارية المصنوعة من الفخار والاحجار الكريمة وبعض الاختام الاستوانية، وهناك خزانة خاصة لحفظ الآثار الخاصة بالتنقيبات الآثارية في تل (قارج اغا) وتتكون من مجموعة من احجار الصوان لبعض تماثيل الدمى البشرية والحيوانية والتي اكتشفت خلال التنقيبات التي جرت في هذا التل سنة ١٩٦٦ وهي تعود بمجموعتها الى عصر الوركاء (٣٥٠٠ ق. م) وشملت جزء قليلا من الجهة الغربية من تل (قارج ـ اغا). وتضم القاعة الثانية من المتحف مجموعة من الآثار الآشورية وهي اغلبها مصنوع من الفخار اضافة الى نماذج من (عاجيات) نمروه في محافظة نينوى. وتتداخل في نصف القاعة ايضا آثار مدينة الحضر في القرن الاول الميلادي وهي عبارة عن بعض التماثيل للملوك والكهنة وقسم من المسكوكات النقدية التي تعود للفترة الحضرية. اما القاعة الثالثة فقد اختصت بآثار الفترة الاسلامية، ولقد شملت مجموعة من المسكوكات الفضية والذهبية والنحاسية، ومجموعة من (المسارج) الفخارية وقناني الزجاج الملون، ويبلغ مجموع القطع الآثارية الموجدة في متحف اربيل الحضاري اكثر من (٥٠٠) قطعة. ويتحدث مفتش آثار اربيل عن المواقع الآثارية في اربيل قائلا: هناك اكثر من (٧٢٠) موقعا اثريا يحيط باربيل، ولقد تم التنقيب على سبع مواقع. ومن المعالم الآثارية التي لا زالت محافظة على شكلها القديم هناك: سوق القيصريات، ودور تراثية في محلتي (تعجيل) و(خانقاه)، والمنارة المظفرية والتي تشكل بقايا جامع السلطان مظفر الدين كوكبري والملقب بصاحب اربيل، اما كوكبري، ومعناها الذئب الاغبر، فيعتبر من اهم ولاة اربيل. وقد اجريت لها صيانة في الستينات وفي الثمانينات، ويبلغ ارتفاع المنارة (٣٥) مترا، اما عدد درجات سلمها فهي (١٣٦) درجة، وتزينها الزخارف الاجرية، اما الافريز الذي يحيط بها فيضم اسم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم).. وتسعى دائرة الآثار والتراث الى الحفاظ على هذه المعالم وصيانتها والحيلولة دون تشويهها او اندثارها..



آثار في منطقة اربيل شمال العراق

مستشفى العيون السوفياتي يعود إلى جبل علي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل

دبي: «الشرق الاوسط»

اوقف «المستشفى العائم» السوفياتي الموجود في جبل علي، اجراء العمليات الجراحية للعيون، استعدادا لمغادرة الميناء مطلع شهر مايو (ايار) المقبل. ويجري مستشفى العيون العائم حاليا عمليات تشخيص فقط للامراض، وحتى ١٤ ابريل (نيسان) يبحر بعدها الى الحوض الجاف في دبي، ويغادر بعد ذلك الى البحر الابيض المتوسط، او البحر الاسود. يذكر ان السفينة امضت في ميناء جبل علي ستة اشهر. وقال ناطق باسم ادارة المستشفى ان السفينة سوف تعود الى جبل علي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بسبب الاقبال غير المتوقع من جانب المقيمين في الخليج والشرق الاوسط.

وقال الناطق ان عدد الذين زاروا المستشفى حتى يوم السبت السابع من ابريل (نيسان) بلغ ١٣١٠٩ اشخاص، اجريت عمليات جراحية لـ ٢٥٪ منهم، بينما تم تشخيص امراض الآخرين، او تزويدهم بأدوية وعدسات.

يذكر ان هذه السفينة التي يشرف عليها خبير طب العيون السوفياتي البروفسور سفيتوسلاف فيدروف، كانت سفينة لنقل السيارات، وحولت عام ١٩٨٩ الى مستشفى عائم، بتكلفة ١٢,٧٥ مليون دولار.

الامير محمد بن فهد يترأس اجتماع جمعية البر الخيرية..

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

يترأس الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية يوم غد اجتماع الجمعية العمومية السنوي لجمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية والذي يستعرض عدداً من التقارير حول نشاطات الجمعية المختلفة.

وذكر التقرير السنوي الثالث عشر للجمعية عن نشاطات الجمعية للعام الحالي ان الميزانية هذا العام بلغت حوالي ١٥٦ مليونا و٢٥٩ الف ريال بزيادة اكثر من ٨ ملايين ريال عن ميزانية العام الماضي.

واوضح التقرير ان المصروفات بلغت حوالي ٢٣ مليونا و٨٤٠ الف ريال، مسجلة ايضاً زيادة اكثر من خمسة ملايين ريال عن العام الماضي، وهي زيادة وجه معظمها الى برامج المساعدات التي زادت عن العام الماضي باكثر من اربعة ملايين ريال، اضافة الى الزيادة التي وضحت في المصروفات كما ابرزها التقرير على المشاريع والبرامج اكثر من نصف مليون ريال.

ويفيد التقرير ان الايرادات بلغت لهذا العام حوالي ٣٢ مليون ريال.

وذكر السيد مستور بن علي امين عام الجمعية وعضو مجلس ادارتها ان المساعدات تصل الى اكثر من ١٢ الف اسرة في المنطقة وتم صرف حوالي ١٠٠ مليون ريال مساعدات منذ تأسيسها حتى الان، منها ١٠ ملايين ريال في الثلاثة اشهر الماضية بين مساعدات دائمة ومؤقتة وموسمية.

واضاف ان الجمعية تنفذ عدداً من البرامج الصحية والاجتماعية والثقافية والدينية كمشروعها الرائد الصحي والاجتماعي الذي انجز وبلغت تكاليفه اكثر من ٤٠ مليون ريال ويتم خلاله تقديم المساعدات للمسنين والمعوقين والعلاج الطبيعي ويقام على مساحة ٥٣ الف متر، فيما يتم حالياً دراسة تشغيله وصيانته والتي تفوق الـ ١٢ مليون ريال والذي من المقرر ان يتم تشغيله على احدث الاساليب الحديثة في المجمعات الطبية والصحية للمسنين.

ونوه الى ان الجمعية مازالت تطور مشروعها التعليمي الرائد الخاص بدار الطفولة التي تحتضن اكثر من ٥٢٣ طالباً وطالبة ينتمون الى ١١ بلدا عربيا وتتبع اعلى الاساليب الدراسية الحديثة. ومما يذكر ان الجمعية تتكون مواردها من التبرعات والاشتراكات من اهل الخير بالمملكة العربية السعودية.

آثار

فنانو ما قبل التاريخ استخدموا الدم البشري في رسوماتهم

سيدني (استراليا): «الشرق الاوسط»

اكتشف علماء الآثار في شمال استراليا اخيرا مجموعة من الحفريات من الصخور الملونة والمنحوتة على جدران الكهوف الجبلية تدل على ان انسان ما قبل التاريخ كان يستخدم في رسوماته الدم البشري.

والمثير في هذا الكشف انه تكرر في حفريات مماثلة تم العثور عليها في جنوب تسمانيا وبتحليل عينات مأخوذة من الحفريات التي تم العثور عليها كشفت معامل التحليل على بقايا بروتين بشري يرجع تاريخه الى ٢٠ الف عام مضت تقريبا وخاصة في منطقة سهول ووبيان لوري في المنطقة الشمالية الغربية من استراليا. وكذلك في الكهف المعروف باسم كهف جوداس في الجنوب الغربي لاقليم تسمانيا.

وعلى الرغم مما كشفت عنه هذه الحفريات الاخيرة، الا ان اهم الصعوبات التي يواجهها علماء الآثار بالنسبة لفنون نحت الصخور والحفر عليها تحديد تاريخ رسمها او نحتها على وجه الدقة، وخاصة تلك التي يعود تاريخها الى اكثر من عشرة الاف عام مما يضطر العلماء الاثريون الى استعمال اساليب غير مباشرة لتحديد تواريخها وذلك اما بدراسة الادوات التي استعملت لحفرها او بدراسة السطح الذي يغطي الرسوم عوضا عن دراسة الحفر او النحت نفسه. وهذه الاساليب رغم اهميتها وفائدتها في بعض الاحيان الا انها ليست دقيقة وما فيه الكفاية.

ولمواجهة هذه الصعوبة عمل توماس لوي وراي جونسون وفريقهما العلمي من الجامعة الوطنية الاسترالية بتعاون مع فريق علمي كندي من جامعة سايمون فريزر في «بارنابي» على دراسة الحفريات التي تم العثور عليها في شمال استراليا وتسمانيا. واخضاع هذه الآثار لرشحات ضوئية سريعة بهدف استخلاص المادة الاساسية المتبقية ودراستها. والمثير ان النتائج التي توصلوا اليها كانت من الدقة التي حددت التاريخ الفعلي لرسمها وذلك بدراسة الاثر الفني نفسه وليس على ضوء الادوات المستخدمة في حفره.

كما القت نتائج هذه الدراسة الضوء على عادات وطقوس الانسان ما قبل التاريخ والذي كان يستخدم الدماء البشرية بغزارة في تلوين رسوماته المنحوتة على الصخور.

الحمامة: اسيرة الرسام العالمي بابلو بيكاسو

مدريد: «الشرق الاوسط»

قررت مؤسسة بابلو بيكاسو الثقافية بمدينة مالقة والتي توجد في ساحة «مرسيد» نفسها التي ولد فيها بيكاسو، تربية العديد من الحمام وايواء لتوفر للزائرين مشهدا شاعريا حيا كان يعشقه بيكاسو. وقد قامت بلدية مالقة بمبادرة تعرب فيها عن تأييدها لهذا المشروع حيث اهدت للمؤسسة اثنتي عشرة حمامة كانت باستمرار الطائر المفضل لدى الرسام المالقي الكبير. ومن المعروف ان بيكاسو قد رسم في العديد من اعماله هذه الحمائم البيضاء التي تعتبر رمزا حيا للسلام في جميع المصادر التاريخية والغريب ان والد بيكاسو «خوسي رويث بلاسكو» يعتبر تاريخيا من الرسامين المتخصصين في رسم الحمام ومن المنتظر ان تتحول مؤسسة بيكاسو الثقافية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى «مركز عالمي للوثائق حول بيكاسو» وسوف تدعى مؤسسات ثقافية عالمية للاسهام في هذا المشروع.









وجه (الاثنين)

محمد سندي مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

محمد عبد الله سندي، من مواليد مكة المكرمة التي درس فيها حتى المرحلة الجامعية الاولى قبل ان يتوجه الى امريكا لاتمام دراسته في جامعة ميتشجان ويحصل على الماجستير في قسم الادارة العامة، ثم عاد الى مكة عام ١٩٨٤ حيث عمل فيها في خدمة رابطة العالم الاسلامي حتى سبتمبر ١٩٨٩، وذلك حين كلف للعمل كمدير لمكتب الرابطة في لندن، وكان قد سبق ان عين مديراً للمركز الاسلامي في جلاسجو عام ١٩٨٦.

● **ما الذي تحمله في حقيبتك لخدمة العمل الاسلامي في بريطانيا؟**

- خلال فترة عملي في جلاسجو في اسكتلندا عرفت الكثير عن طبيعة العمل الاسلامي في بريطانيا، والحقيقة مجاله متسع والجهود المبذولة واسعة.

وهناك جهود تركز على الاجيال المسلمة التي ولدت في بريطانيا، وهي في حاجة للمحافظة على شخصيتها الاسلامية في المجتمع الغربي حتى لا تذوب فيه واعتقد ان هذا من اولويات مهام الرابطة.

● **وما هو نشاط مكتب الرابطة في لندن خلال شهر رمضان المبارك؟**

- تتضاعف الجهود، وذلك لاغتنام روحانية شهر رمضان، فالمكتب يعد وجبة افطار يومية لعدد يتراوح بين ١٠٠ الى ١٥٠ شخصاً، تسهم الرابطة في مكة المكرمة في تحويلها.

وايضا تقام صلوات التراويح في مسجد الرابطة، وتعقد المحاضرات الاسلامية يومين من كل اسبوع.


محمد عبد الله سندي

اطرف عملية تهريب في جاكرتا

في اطرف عملية تحايل على تهريب اكثر انواع البوص المحظور تصديرها خارج اندونيسيا كشفت شرطة الجمارك في جاكرتا مجموعات كبيرة من السلال المصنوعة من نفس البوص الممنوع تصديره قبل ارسالها الى الخارج صباح امس.

والمعروف ان خام الراتان تشتق منه مجموعة من المواد التي تدخل في الصناعات الورقية والنسيج. (اسوشيتد برس)




يوسف الرفاعي

جان كلودشيرمان

الن ديلون

● **يوسف الرفاعي** رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاسلام والوزير الكويتي السابق يزور عددا من الدول العربية والاوروبية بعد شهر رمضان في اطار التعريف بالاتحاد والتنسيق بينه وبين الهيئات والمنظمات العاملة في نفس المجال.

● **الدكتور اسماعيل عبد الجليل** الباحث بمركز بحوث الصحراء يشارك في مشروع ترشيد استخدام مياه الري تحت ظروف المناطق الصحراوية بكلية الزراعة بجامعة اريزونا بالولايات المتحدة الامريكية وذلك خلال الشهر المقبل.

افراح

● **محمد مصطفى شاكر** احتفل بعقد قرانه على ابنة **عبد الله حاسن كبوها** وذلك في جدة مساء الخميس الماضي.

● **محسن احمد عبد القادر العمودي** احتفل مؤخرا بعقد قرانه على ابنة **محسن احمد عمر العمودي** في مدينة جدة.

● **يوسف القرضاوي** عميد كلية الشريعة في جامعة قطر يزور السعودية لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

● **محمد باسليم** مدير عام شؤون الموظفين في الخطوط الجوية السعودية يقضي فترة نقاهة في منزله بعد العملية الجراحية التي اجريت له في مستشفى بخش بجدة وتكللت بالنجاح ولله الحمد.

● **الدكتور حمزة روماني** استاذ علوم الحاسب الآلي يلقي محاضرة ليوم الاثنين في قاعة الملك فيصل بمبنى الغرفة التجارية والصناعية بجدة في اطار انشطة جمعية الحاسبات السعودية فرع جدة، عنوان المحاضرة (التعريب، مجالاته واساليبه واتجاهاته).

● **محمد ابو النجا** الخبير السياحي المصري والمدير الاقليمي لشركة هلتان العالمية للفنادق عاد الى القاهرة بعد جولة في عدد من الدول الاوروبية لبحث المشروعات السياحية المشتركة بهدف تنشيط السياحة في مصر.

● **الامين سيد عبد الرؤوف** مساعد رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» اليومية القاهرية تماثل للشفاء بعد الازمة القلبية التي تعرض لها وقد غادر مستشفى القادة التخصصي بسلامة الله.

● **الن ديلون** نجم السينما الفرنسية افتتح في باريس معرضا تضم مقتنياته لوحات مشاهير الرسامين العالميين من بينها لوحات ديلاكروا وجيريكو وخصصت حصيلة المعرض لمساعدة مرضى السرطان.

● **الدكتور حسان يحيى رفه** الامين العام لجمعية اصدقاء مرضى القلب الخيرية بجدة ورئيس مركز الملك فهد لجراحات القلب تلقى دعوة لندوة موسعة ستعقد بفندق شبرد بالقاهرة تحت شعار «اليوم الخيري السعودي لمرضى القلب المصريين» وذلك خلال الاسبوع الاخير من شهر رمضان بحضور لفيف من كبار الشخصيات وجراحي القلب المصريين والعرب.

● **احمد حمروش** رئيس اللجنة المصرية للتضامن من الافروآسيوي سيقوم بزيارة للعاصمة الصينية بكين خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل يبحث خلالها اوجه التعاون بين اللجنة المصرية والمنظمة الصينية للصداقة.

● **البروفسور جان كلود شيرمان** مدير معهد الابحاث الطبية في مارسيليا اعلن اول من أمس عن كشفه عن مضاد حيوي جديد يمنع انتشار فيروس الايدز في اجساد المصابين.

وفيات

طلعة عبد الكريم الدندشي

● **توفيت الى رحمة مولاها السيدة طلعة عبد الكريم الدندشي زوجة نافذ محمد الدندشي وشقيقة الشيخ علي الدندشي.. وتقبل التعازي بمنزل ابنها المهندس محمد نافذ الدندشي في الرياض.**

أبيض و اسود

اسرع زيارة الى فاس؟»

رحم الله ابن بطوطة الذي علمنا فوائد الاسفار. ورحم الله اسلافنا الذين اوحوا الينا بان الحركة بركة رغم انها قد لا تبدو كذلك عندما تصادفك المتاعب وانت في مدينة غريبة.

بصراحة عندما تعطلت بنا السيارة في فناء فندق المرينيين بفاس تمنيت لو انني لم ابرح الرباط في صباح ذلك اليوم لكي اكتشف مجاهيل فاس، المدينة العريقة في القدم.

وعلى الرغم من ان السيارة دارت فقد نشا بين زميلتي وانا تفاهم غير معلن عن ضرورة البحث عن كهربائي سيارات. ولولا هذا القرار لما التقينا بالخياطي محمد، المرشد السياحي الذي سلمنا مفاتيح المدينة العظيمة.

عند مدخل فاس البالي صاحت زميلتي بالمرشد: يرحم اباك.. كيف العثور على «الميكانيسيان» اي الميكانيكي. لم يكن الخياطي محمد بحاجة الى ذكاء عظيم لكي يدرك اننا عرب واننا زوار الى المدينة، واننا كنساء يرافقهن فتى طموحاته الرجولية في فرد الحماية والامساك بزمام الامور اكبر بكثير من قدراته الفتية - كنا في ورطة.

تقدم الخياطي محمد بتؤدة نحو السيارة وقال ان العثور على الميكانيسيان يتطلب الذهاب الى المدينة الجديدة. وبنبرة يشوبها ما يشبه اليأس سألناه عن الطريق الى المدينة الجديدة. فسألنا من اين اتينا فادرك اننا صحافيات قادمات من الرباط فانفرجت اساريره وعرض خدماته لاننا على حد قوله «ديالنا» اي اننا بحكم عروبتنا ننتمي الى اهل البلد - اي اننا لسنا غرباء. في الطريق الى جراج تصليح السيارات اكد المرشد عدة مرات ان صاحب العمل امين ويخاف الله ويحرص على تادية الصلاة في مواقيتها فاطمانينا.

لفت انتباهي امران، اولا ان الخياطي محمد عرض علينا خدماته بدون ان يتفاوض على الثمن. وان الميكانيكي لم يمارس علينا التهويل الميكانيكي المعتاد الذي يمارسه خبراء السيارات بحيث انك تتوهم ان السيارة بحاجة الى عملية انقاذ جذرية اشبه ما تكون بتغيير صمامات القلب عند الانسان وزرع كبد جديد وكليتين، قبل ان تصبح صالحة للاستعمال.

قال ان القضية لا تعدو تبديل البطارية وازالة بعض الاتربة. وعندما فرغ من عمله وناولته زميلتي الاجر وضعه في جيبه بدون ان ينظر الى الاوراق النقدية، ثم حيانا وانصرف الى عمله.

كنا جوعى فنصحنا الخياطي محمد بارتياد مطعم يقدم طعاما مغربيا. وعندما دخلت مطعم الفردوس دخلنا عالما جديدا، فقد كانت الموسيقى الاندلسية تصدح والنقوش الفاسية تزين الجدران. وكان المطعم مزدحما بزوار اجانب. دخلنا، فجاء النادل واخبرنا باسف ان ساعة تقديم وجبة الغداء قد انقضت وان علينا ان نبحث عن مطعم آخر. فانصرفنا آسفين. ولم تمض الا دقيقة واحدة لحقنا بعدها النادل وقال: تفضلوا، انتم «ديالنا» ويعز علينا ان نردكم. لا ابالغ عندما اقول ان لفظة ديالنا تلك مسحت عني القلق والتعب واحداث اليوم، وجعلت مذاق الطاجين بالبرقوق والجنجلان مذاقا لا ينسى، حتى اننا طلبنا الاذن بالدخول الى المطبخ لاكتشاف خبايا صنع الطاجين. في المطبخ اكتشفنا ان الطاهيات كلهن نساء. وخرجن مسلحات بوصفة مضمونة للاجادة من صنعه.

الجلوس حول مائدة مغربية مستديرة على ارائك منخفضة وانت تتناول طعاما في صحن من الخزف الاصيل لا بد ان يشعرك بانك تعيش لحظة من لحظات الامن الجميل.

وعندما تتسابق قدماك في شوارع المدينة القديمة ومنعطفاتها الكثيرة المتشعبة تعيش عمرا حضاريا في ساعة او ساعتين. بضعة دراهم تشتري لك عدة كتب من الفن او التاريخ او الفلسفة، يبيعها شيخ وقور صف بضاعته على أرض الطريق. وان رغبت ان تدخل في حوار ممتد فادخل الى واحد من تلك الدكاكين الصغيرة لبيع الخزف والفخار. في ركن قصي لمحت فتاتا لا يزيد عمرها عن الرابعة عشرة تطرز نقوشا فاسية رائعة التكوين على قماش، فصحت بها من موقعي - «تسلم يداك» فلم تفهم لأن ملامحها لم تسجل استجابة. فصاحت بها زميلتي: «بارك الله فيك، فابتسمت».

اشترينا فخارا وطرزا وكتبا. ولولا الحياء لاشترينا حلاوة مغربية يصنعها البائع في دكان صغير ويبيعها لجمهرة من الناس، او بيضا من تلك الشيخ الكبير الذي حط سلته وجلس على حجر في سكون والى جواره حماره ياكل علفا قبل مغيب الشمس كنا قد شكرنا الخياطي محمد وعدنا الى السيارة.

- «لا شكر على واجب يالللا. لا تنسوا الخياطي محمد - المرشد صاحب الدايبان (نظارة الشمس) والكاسكيت (غطاء الرأس)».

وعدنا بالا ننسى. وهل يمكن ان ينسى الانسان مدينة فتحت له ابوابها وقلوب سكانها وخزائن تاريخها وانسانيتها في اقل من يوم؟ في طريق العودة اشترينا برتقالا حلواً واعددنا مشروعا لزيارة جديدة.

فوزيه سلامه

براءة الطفولة في «سلام بومباي»

لندن: «الشرق الاوسط»

تواصل محطة التلفزيون البريطانية الرابعة تقديم موسمها للافلام السينمائية العالمية التي سبق لها في الاسبوعين الماضيين عرض بعض الافلام العربية من لبنان والجزائر.

وفي الموسم الذي يبدأ مساء الاحد المقبل ستعرض مجموعة اخرى من الافلام المتنوعة الجنسيات، اولها فيلم «سلام بومباي» الهندي الذي رشح في عام ١٩٨٨ لنيل جائزة اكاديمية السينما الامريكية «الاوسكار» عن الافلام السينمائية الناطقة بلغات اجنبية.

والفيلم من اخراج «ميرا نايير» وانتاج الرابطة الوطنية لدعم السينما الهندية. وقصة فيلم «سلام بومباي» التي رشحته لنيل جائزة الاوسكار الامريكية عام ١٩٨٨، وتعرضها محطة التلفزيون البريطانية الرابعة مساء الاحد المقبل من موسم السينما العالمية، تتناول بالعرض المثير عالمي «الطفولة والبراءة» في واحدة من اكبر المدن الهندية احتشاداً بالتناقضات، من الثراء الفاحش الى الفقر المدقع، الى مختلف الوان الفساد والعفن والتي تشكل في مجموعها نسيجاً يظل عدة ملايين من البشر داخل مساكنها وشوارعها وأزقتها.

وفي سياق درامي اقرب الى الوثائقية، يعرض الفيلم الذي كتب قصته سوني ترابير فالا وهيرداي لاني مأساة الطفل المشرد شفيق (١٠ أعوام) الذي وفد الى مدينة بومباي من احدى القرى من اقليم بنجالور لتحقيق حلم جمعه لـ ٥٠٠ روبية والعودة بها سريعاً الى قريته لسداد مبلغ استدانه من اخيه الاكبر.

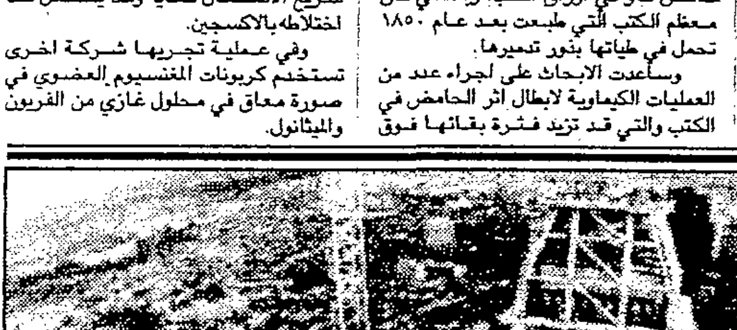
ولكن المدن الهندية الكبرى مثل بومباي لا تعرف براءة الطفولة، ولا تعير انتباهاً كبيراً الى عشرات الآلاف من الاطفال المشردين في شوارعها وازقتها بين غيرهم من في الملايين الذين يقيمون في قاعها.

وعندما ينجح الطفل المشرد «شفيق» في العثور على عمل خادم في احد المقاهي يفاجيء بأبوابه الخلفية تفتح على واحد من عوالم الرذيلة والعفن حيث تلتقطه داخله «انيتا» المرأة المسيطرة على كل ما بداخله من بشر و«باتيكار» احد شهر تجار المخدرات ومروجيها من الاحياء الشعبية بمدينة بومباي ويحولان الصبي الى احد مروجي المخدرات في احياء المدينة.

وتحت وطأة ضغوط الحياة في قاع مدينة بومباي يضطر «شفيق» الى قبول العمل دون نسيان هدفه جمع الروبيات الخمسمائة والرحيل بعده سريعاً الى قريته. ولكنه يلتقي بـ «شاندا» الصبية النيبالية التي تقارب عمره، يشكو اليها همومه ويتقاسمان الفتات المخلفة على موائد المقهى ويحلمان معا بالنفاذ من هذا العالم المعتم الذي تخيم عليه قوى الفساد المتمثلة في انيتا وباتيكار.

غير ان هذا الحلم البريء الذي ينمو في قلبي الصبيين ما يلبث ان يختنق ويتحول الى مأساة حزينة يعرضها فيلم «سلام بومباي» في بداية المتابعة الثانية للافلام العالمية.

ابطال مفعول القنابل الزمنية في الكتب القديمة



شيكاجو - ر: قد تساعد عمليات كيماوية جديدة في حفظ ملايين الكتب القديمة للاجيال القادمة بوقف تفاعل الحامض الذي يشكل قنبلة زمنية في اوراقها.

واثبتت هذه العمليات نجاحا على نطاق صغير ولكن المكتبات والعاملين في مجال حفظ الكتب يتطلعون بشغف تنفيذ مشروع على نطاق واسع يظهر مدى الجدوى الاقتصادية لعملية تحييد الحامض الذي تحتويه اوراق الكتب.

وابطال اثر هذا الحامض هو احدث اسلوب في جهود تبذل للحفاظ على الكتب وغيرها من المواد التي تعد من ضحايا التفاعل الحمضي الذي يسفر في النهاية عن تحويل الاوراق الى شيء هش يتفتت بمجرد لمسه.

وقال ريتشارد ميلر مدير مشروع بشركة اكزو للكيماويات معادلة الحامض «بدأ الناس يدركون وجود مشكلة منذ حوالي ٥٠ عاما... فالكتب ستتلف خلال ٥٠ عاما على الاقل. وفي حالات نادرة ستبقى اكثر من ١٠٠ عام».

واضاف قائلا انه قبل عام ١٩٥٠ كانت الكتب تطبع على ورق من الكتان يستطيع التحمل ولكن في وقت لاحق استخدم لحاء الشجر كبديل اقتصادي.

وتستخدم في تكسير السليولوز الموجود في لحاء الشجر مادة كبريتات الالومنيوم التي تتحول في نهاية الامر الى حامض كاف في اوراق الكتب. وبالتالي فان معظم الكتب التي طبعت بعد عام ١٨٥٠ تحمل في طياتها بذور تدميرها.

وساعدت الابحاث على اجراء عدد من العمليات الكيماوية لابطال اثر الحامض في الكتب والتي قد تزيد فترة بقائها فوق الارفف لمئات الاعوام. ولكن التحدي هو تطوير تكنولوجيا معالجة الكتاب صفحة صفحة بتكلفة تصل الى ١,٠٠٠ دولار حتى يمكن معالجة مئات الكتب في وقت واحد بتكلفة عشرة دولارات للكتاب.

وقال ميلر انه في مشروع ينفذ بالتنسيق مع مكتبة الكونجرس طورت شركته عملية معادلة الحامض في عدد كبير من الكتب باستخدام غاز ثنائي اثيل الزنك تحت ضغط كبير لكي يتخلل كل الصفحات حتى لو لم تكن الكتب مفتوحة. والمشكلة التي تواجهها الشركة الان هي ان هذا الغاز سريع الاشتعال للغاية وقد يشتعل عند اختلاطه بالاكسجين.

وفي عملية تجريها شركة اخرى تستخدم كربونات المغنسيوم العضوي في صورة معاق في محلول غازي من الفريون والميثانول.

الجراحون العرب يجتمعون في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد مؤتمر اتحاد الجراحين العرب في القاهرة في الفترة من ١٨ الى ٢١ سبتمبر (ايلول) المقبل تحت شعار «اعرف اخاك الجراح العربي».. صرح بذلك الدكتور شوقي كمال امين عام رابطة الجراحين العرب، وقال: ان المؤتمر اختار الموضوع الرئيسي له «الحوادث في العالم العربي» بالاضافة الى مناقشة أكثر من ٣٠٠ بحث تتناول كافة التخصصات الجراحية.

وطالب الدكتور شوقي كمال الجراحين العرب بتقديم أبحاثهم ودراساتهم قبل نهاية شهر يونيو القادم والتي تتناول موضوعات جراحة المسالك البولية والجراحة العامة وجراحة الاطفال وجراحة التجميل والمخ والاعصاب والاورام والقلب والصدر والاوعية الدموية وغيرها.

جائزة اينشتاين لعبد الله الغانم

الرياض: «الشرق الاوسط»

رشحت اكاديمية البرت اينشتاين الدولية بالولايات المتحدة الامريكية عبد الله محمد الغانم رئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين ورئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين لنيل درجة الدكتوراه الفخرية من الاكاديمية. وقد تلقى خطابا بذلك من البنك العالمي للمعلومات بالولايات المتحدة.

براءة الفنانة سميرة احمد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قضت محكمة جنح قصر النيل بغرب القاهرة ببراءة الفنانة سميرة احمد من تهمة اصدار شيك بدون رصيد بمبلغ ٤٧٥ الف جنيه لزوجها السابق المنتج السينمائي صفوت غطاس، وتنازل المدعي بالحق المدني عن الشيك بعد أن ثبت أنه مزور والزمته المحكمة بالمصروفات. وكان المنتج السينمائي قد اقام جنحة مباشرة امام المحكمة يتهم فيها زوجته السابقة بتحرير شيك بمبلغ ٤٧٥ الف جنيه على بنك القاهرة فرع عدلي مقابل تنازله عن نصيبه في شركة فيديو ٢٠٠٠ ومعاملات مالية اخرى اثناء زواجهما ولم يقابله رصيد بالبنك.



المانيا تشيد اعلى ناطحة سحاب في اوروبا

فرانكفورت ا.م.ا: تم في مدينة فرانكفورت تشييد اعلى مبنى لمكاتب الاعمال والشركات التجارية في اوروبا وجرى تدشينه في مطلع شهر مارس (اذار) الماضي.

وقد اضفى المبنى على مدينة فرانكفورت التي عرفت بكثرة مباني البنوك والشركات التجارية فيها شكلاً جديداً، لا سيما وقد كانت تلقب بمانهاتن تشبها بحي مانهاتن الشهير في نيويورك بمبانيه الضخمة. ويصل اقصى ارتفاعها الى حوالي ١٧٠ مترا حتى الان.

غير ان مبنى مكاتب الاعمال الجديد الذي ضرب الرقم القياسي في سرعة تشييده حيث لم يستغرق ذلك أكثر من عام واحد فقط فسوف يكون اعلى مبنى في فرانكفورت واوروبا كلها. وسوف يبلغ ارتفاعه عند اكتمال تشييده في شهر اغسطس (اب) المقبل ٢٦٠ متراً. وسوف ينفرد وحده في الارتفاع بين مباني المدينة كما سيتم انشاء ناطحات سحاب اخرى عديدة حتى نهاية التسعينات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاثنين ١٤ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٤/٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٥٠
London - Monday, 9 April 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No.4150

برنامج شيللا للكومبيوتر يردد أغاني المشاهير

ستانفورد: «الشرق الاوسط»

ابتكر احد خريجي جامعة ستانفورد تصميم برنامج خاص للكومبيوتر يعيد ترديد الايقاعات الغنائية لمشاهير المطربين العالميين وبأسلوب خاص اطلق عليه برنامج «شيللا» للكومبيوتر.

ويصف مبتكر البرنامج اسلوبه بالخطوة الاولى لتطويع الكومبيوتر للتعامل مع الذبذبات الصوتية بنفس الكفاءة التي يتعامل بها مع الاحرف والكلمات والخطوط.

وكان «بيري كوك» الباحث في مركز الكومبيوتر للموسيقى والسمعيات في كاليفورنيا قد ابتكر برنامجه الذي يحاكي به الالية الطبيعية المستخدمة في الغناء البشري ويولد اصواتاً شبيهة بايقاعات الاحبال الصوتية في الجهاز الصوتي للانسان الصادرة من الفم والانف.

ويضيف بيري كوك مبتكر برنامج شيللا للكومبيوتر ان الجديد في هذا البرنامج هو في تطويع الصوت الذي يحاكي ايقاعات المطرب الراحل كاروزو العظيم الى ايقاعات اغاني الروك اندرول او الاغاني الريفية، في نفس الوقت الذي يسهل فيه تطويع ايقاعات اغاني المطربة الشعبية الاسترالية «كيلي مانو» الى ايقاعات الغناء الاوبرالي بطبقاته الصوتية سواء «السوبرانو» او «الميتزو سوبرانو».

كما يمكن كذلك محاكاة نفس الاصوات الشهيرة وحفظها للاجيال التالية، خاصة وان هذا الاسلوب المبتكر في برمجة الاصوات بالكومبيوتر سيتيح امتداداً اطول لصوت المطرب بعد ان يبدأ صوته الطبيعي مع بلوغه الخمسين او الستين من العمر بالضعف وفقدان القدرة على اداء الطبقات التي كان يؤدي بها اغانيه في فترات الشباب.

ورغم اهمية الخطوة الجذرية الجديدة التي اضافها برنامج شيللا للكومبيوتر الا ان مبتكره يصفه بانه، وان استطاع محاكاة الاصوات الطبيعية الا انه لا يزعم امكانية اضفاء ذلك النغم والشجن اللذين يمتلكهما صاحب الصوت البشري.

مدرس يستخدم الابر الصينية لاسكات التلاميذ

بكين - ر: قالت صحيفة في شنغهاي ان مدرسا صينيا اكتشف وسيلة جديدة تستخدم فيها الابر الصينية للتعامل مع التلاميذ الذي يحدثون ضجة كبيرة في الفصول. فقد أغلق المدرس وانج كانجاو فم تلميذين في التاسعة من العمر بان خاط شفاههما بهذه الابر وقال لتلاميذه «من اليوم كل من يتكلم منكم في الفصل سيخاط فمه مثل هذين».



الحرب والسلام بين فيتنام وامريكا

بعد مضي ربع قرن على اندلاع الحرب الامريكية الفيتنامية التقى صباح امس اعضاء اللجنة المشتركة من البلدين في «قرية السلام» التي سيقام بها اكبر «مشروعات السلام» لمساعدة اسر ضحايا الحرب الفيتنامية.

والصورة اعلاه تجمع جوردون سميث (يمين) ولولى هاسليب مدير المشروع المشترك يضعان الحجر الاساسي لاكبر مركز طبي في نفس الموقع الذي سقطت فيه اولى القذائف الامريكية. (اسوشيتد بريس)

صباح الخير

عيب دستوري

كثيرا ما انتقدني القراء على انشغالي بشؤون الحيوانات، وعلى راسها القطط والكلاب. وانا معهم في ذلك، ولكن ماذا افعل اذا كانت الحيوانات قد فاقت البشر في هذه الايام في حساسيتها ورقة مشاعرها، كما اظهر لنا بجلاء الكلب اوفا. وهو الكلب الدليل الذي يقود النائب العمالي الضرير ديفيد بلانكيت في رحاله وترحاله، بما في ذلك قيادته الى مقعده في البرلمان البريطاني. وهو ما يحسده عليه غالبية النواب الذين عميت بصائرهم وحرموا بنفس الوقت من امكانية الاعتماد على كلب يريهم طريقهم.

واصبح الكلب اوفا موضع حسد بقية النواب لما عرف عنه من ذكاء واحساس مرهف. ومن المعروف والثابت ان الناخبين في تلك الدائرة الانتخابية اعطوا اصواتهم لحزب العمال لا حبا بديفيد بلانكيت وانما تقديرا لدليله الكلب، حتى ان بعضهم تمنوا لو كان بامكانهم ترشيح اوفا للنيابة بدلا من صاحبه، ولكن تبين انه لم توجد سابقة دستورية لانتخاب كلب للبرلمان، وهذه من النقائص العديدة في الدستور البريطاني.

وعلى كل فان الكلب اوفا تقبل هذا الظلم والتمييز العنصري برحابة صدر، ولم يعبا كثيرا وتقبل هذا الوضع كأي مخلوق عاقل وواقعي. وواظب على المجيء مع صاحبه الضرير ديفيد بلانكيت والجلوس بين قدميه والاستماع الى المناقشات البرلمانية. احيانا ينام وصاحبه يستمع اليها واحيانا يستمع هو اليها، وينام صاحبه.

بيد انه في كافة الاحوال ومهما كان مستغرقا في النوم، كان يبرم اذنيه ويقف على قدميه ويهز بذيله كلما سمع صوت رئيسة الحكومة السيدة مرغريت ثاتشر، فمن عادة الكلاب ان ينصتوا جيدا لكلام اي امرأة. ربما تكون هناك وراءه بسكويته او لحمة او قطعة عظم، حتى ولو كانت المرأة من طراز مرغريت ثاتشر.

وبعد اكثر من عشر سنوات من هذا الامل الخائب اخذ اوفا يبدي بعض التذمر والقرف من كل هذه الساعات الطويلة محبوسا في مجلس العموم. وأخيرا وصل قرفه قمة ما يمكن لكلب ان يصله من قرف عندما القى وزير الخزانة المستر جون ميجر خطابه السنوي عن الميزانية.

تقول الصحافة البريطانية انه ما ان وصل وزير الخزانة إلى الفقرة التي تبدأ بالكلام عن الاحوال المالية بهذه العبارة، «ان هدفي سينصب في هذا الصدد على الحد من التضخم النقدي في البلاد»، حتى اخذ الكلب اوفا بالتجشؤ ثم تقيأ على سجاد قاعة مجلس العموم، مما احرج صاحبه المستر بلانكيت ومن جلس قربه من النواب.

ولكن وزير الخزانة لم يتأثر بما جرى وواصل خطابه.

خالد القشطيني

مع قهوة الافطار

ما دام بعيدا عنا!

تحدثنا امس عن كتاب جديد صدر عن المافيا.. وقلنا ان بعضا مما جاء فيه يعرفه القارئ العادي الذي يهتم باخبار هذه العصابة الدولية.. وقلنا ان الجديد في الكتاب يتعلق بان عددا كبيراً من الحكومات يغض الطرف عن نشاط المافيا، إما رغبة او رهبة او حتى لا يشتبك معها في صراع.. وان ثمن اسلحة اكثر الحروب المحلية توفره زراعة الافيون.

وتقول المؤلفة «كلير ستيرنج» ان من المدهش ان بعض الدول ترفض الاعتراف بحقيقة تغلغل المافيا في النشاط الاقتصادي العالمي.. ليس فقط بتمويل الحروب المحلية، ولكن بتمويل صفقات القمح واللحم والبترول.

وتؤكد المؤلفة ان المجهودات التي تبذلها الجهات الحكومية في الدول الكبرى في مكافحة المافيا تاثيرها محدود جدا. حتى ان المباحث الفيدرالية في الولايات المتحدة الامريكية «إف. بي. آي» تعترف بان جهودها في محاربة الجريمة المنظمة تذهب ادراج الرياح.. نظرا لقوة «المافيا» وتغلغلها في المؤسسات السياسية والاقتصادية بل والقضائية ايضا.. اكثر من هذا تقول «كلير» انها في مناقشة مع مسؤولين في وزارة الداخلية البريطانية، أكد لها هؤلاء ان المافيا ليس لها نشاط داخل المملكة المتحدة!! وهذا قول لا يمكن تصديقه.. والا فمن اين تصل اطنان الكوكايين والهيروين التي تتدفق على المملكة المتحدة كل عام!!

وتقول المؤلفة ايضا ان القبض على زعماء المافيا ووضعهم في السجون لا يمنع نشاطهم، لانهم يمارسون هذا النشاط من داخل السجن.. في حماية اقدر المحامين، وبعض ضباط الشرطة ضعاف النفوس.

إذن ما الحل مع المافيا؟

تقول المؤلفة انه لا بد من جهد شعبي ورسمي معا في مواجهة نشاط المافيا. فاكثر الناس لا يهمهم امر المافيا مادامت بعيدة عنهم، مما يجعلهم يغضون الطرف عن نشاطها الاجرامي.. وتؤكد المؤلفة انه ما من انسان على ظهر هذه الارض الا وكان للمافيا تاثير على حياته بشكل او باخر.. وهذا قول خطير ولكنه صحيح.. ومعناه ان مكافحة المافيا تحتاج الى «حكومة عالمية».. وهذا كما ترى حلم بعيد التحقيق.

عبد الله باجبير

٦٥٠ الف فدان في جنوب السويد تتلفها غازات شرق اوروبا

لوند - السويد - تنتشر الاثار السامة للامطار الحمضية في السويد نحو الشمال لتحبط امالا بانه امكن السيطرة على هذه المشكلة.

• فقد كان من المعروف ان الامطار الحمضية السامة القادمة من جيران السويد في الجنوب والغرب تؤثر عليها ولكن احدث الابحاث العلمية اثبتت ان السويد تتاثر ايضا بما تنتجه اوروبا الشرقية من غازات ضارة.

وقال بنجت نياجارد خبير التربة والغابات بجامعة لوند السويدية «على مدى ٣٠ عاما فقدت التربة في بعض الغابات ٧٠ في المئة من المواد المغذية منذ العصر الجليدي».

وكان خبراء البيئة يأملون بتحسن الوضع في الهواء والامطار بعد ان تعهدت بريطانيا والدنمرك والمانيا الغربية والسويد بخفض كميات الكبريت المتصاعدة في الهواء بنسبة ٣٠ في المئة بحلول عام ١٩٩٣.

وقال نيلجارد انه تم الالتزام بهذا التعهد في بعض المناطق «ولكن هناك مناطق بجنوب السويد زادت سمية الامطار فيها ٢٠٠ في المئة منذ عام ١٩٨٤».

والقت صحف سويدية المسؤولية عن التلوث على دول اوروبا الشرقية وقالت ان هذا التلوث يشمل كميات هائلة من ثاني اكسيد الكبريت ولكن يان نلسون الخبير في وكالة حماية البيئة في السويد الح الى ان الامطار الحمضية تتكون ايضا من ثاني اكسيد النتروجين الذي لا تستطيع السويد ان تلقي بالمسؤولية كلها على غيرها من الدول في انتاجه، واضاف قائلا ان عوادم السيارات والمصانع واستخدام بعض المبيدات بكميات كبيرة كل ذلك مسؤول عن انتاج ثاني اكسيد النتروجين.

وان ٦٥٠,٠٠٠ فدان في جنوب السويد تحتاج الى كمية كبيرة من الكلسيوم بتكلفة تتراوح بين ستة وسبعة مليارات كراون (اكثر من مليار دولار).

واضاف ايان نلسون ان المنطقة التي تتاثر بالامطار الحمضية تتسع كل عام وان تاثير الاحماض ينتشر ايضا الى اسفل في عمق التربة.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

اعترف احد المشردين المقبوض عليهم امام محكمة الجنايات المركزية - (الاولد بيلي) في لندن اول من أمس بارتكابه ٥٤٨ جريمة سرقة من السيارات الخاصة وممتلكات شخصية بلغت قيمتها ١٣٠ الف جنيه خلال عام واحد.

وكانت الشرطة في العاصمة البريطانية وفي اطار حملتها لمكافحة التشرد قد القت القبض على المشرد ريتشارد اوبراين (٤٢ عاما) الذي تطوع بالاعتراف التفصيلي عن الجرائم التي ارتكبها خلال العام الماضي ١٩٨٩.

وقد آثارت اعترافاته وحجم السرقات التي ارتكبها دهشة الشرطة بعد كشفه لعدم وجود عنوان ثابت له حيث كان يقيم داخل مجموعة من الصناديق الكرتونية اسفل جسر ووترلو (وسط لندن). وقبل تقديم المتهم ريتشارد اوبراين الى المحاكمة امام محكمة الجنايات المركزية اصطحبته الشرطة في جولة طافت خلالها جميع الاحياء التي ارتكب سرقاته في شوارعها، ومواقف انتظار السيارات وفي نهاية جلسات محاكمته اصدرت المحكمة حكمها عليه بالسجن تسعة اعوام.

نكتة اليوم

سأل الاب ابنه الحزين: لماذا تبكي يا ولدي

اجاب الابن: انني اتخيل عندما يكبر اصدقائي فمن سالعب معهم؟

محمد زياد محمد

شغب في سجن بريطاني ثان بعد سجن سترانجويز

مانشستر (انجلترا) - ر: تفجر التوتر في سجن بريطاني ثان امس الاول عندما تحدى نزلاء في سجن دارتمور الحراس وقاموا باحتجاج على سطح المبنى.

ووقع الحادث بينما يواصل نحو ٢٥ سجينا احتلالهم لسجن سترانجويز في مدينة مانشستر في شمال انجلترا بعد واحد من اسوأ حوادث الشغب في السجون البريطانية.

واستسلم ثلاثة سجناء في سجن سترانجويز بعد ظهر اليوم السبت اثناء تفاوض السلطات مع المحتجين ولكن السجناء الاخرين واصلوا التحدي من على سطح السجن.

ومنذ تفجر احداث الشغب في سترانجويز يوم الاحد الماضي توفي سجين وحارس في المستشفى ولكن لم يظهر بعد ما يؤكد الانباء التي تتحدث عن وجود عدد من الجثث داخل السجن.

ويضم سجن دارتمور الذي يخضع لاجراءات امن صارمة في غرب انجلترا عدداً من عتاة مجرمي حوادث العنف في بريطانيا.

وقال متحدث باسم هيئة ضباط السجن ان فرق طوارئ ارسلت اليوم السبت لاحتواء «حادث شغب كبير» يقوم به نحو ١٢٠ من النزلاء تسلق بعضهم سطح المبنى.

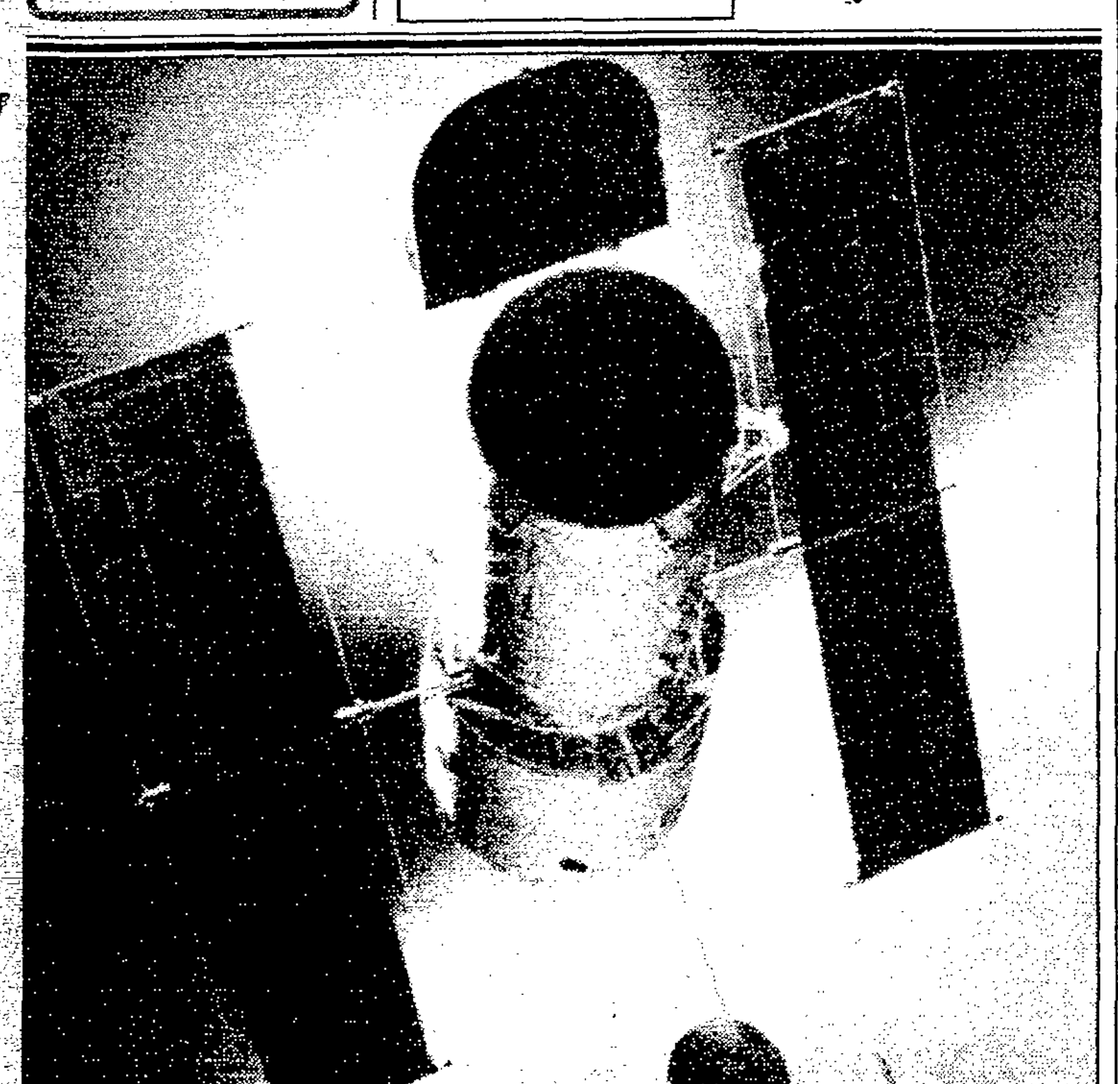
ونفى متحدث باسم وزارة الداخلية انباء قالت في وقت سابق ان رجلين قتلا في حادث الشغب. ولم يتضح بعد سبب الحادث

أخبار الغد

● توقع العلماء في هيئة الارصاد الجوية البريطانية في احدث تقاريرها التي انبعثت اول من امس حدوث تغييرات جذرية في الطقس على سطح الكرة الارضية في الاعوام العشرين المقبلة تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة النصف الشمالي من الكرة الارضية فيما ستنخفض الحرارة الى ادنى معدلاتها في النصف الجنوبي ومصاحبة ذلك بالامطار الغزيرة وفيضانات الانهار. كما اثار تقرير هيئة الارصاد الجوية البريطانية الى ان الارتفاع في درجات الحرارة سوف يصحبه ارتفاع مقابل في مستويات سطح البحر وبمتوسط ١٨ بوصة مما سيؤدي الى عديد من المصاعب في البلدان التي تنخفض عن مستوى سطح البحر وللمنشآت الدفاعية المقاومة لمياه الفيضانات مثل الحواجز المقامة على نهر التيمز في لندن.

منافع افندي





بدء العد العكسي لاطلاق اول تلسكوب فضائي

كيب كانافيرال (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: اعلن رسميا بدء العد العكسي لاطلاق المكوك الفضائي ديسكفري غداً وعلى متنها اول تلسكوب فضائي اطلق عليه اسم «هابل» ستضعه في مدار حول الارض ويمثل التلسكوب الذي بلغت كلفته حوالي ملياري دولار واستغرق بناؤه عشرين عاما ثورة مماثلة لتلك التي احدثها التلسكوب الذي صممه جاليلي عام ١٦٠٩.

وكان موعد اطلاق المكوك ديسكفري المقرر اساسا الخميس في الثاني عشر من ابريل (نيسان) قدم يومين كما قالت وكالة الفضاء الامريكية ناسا بسبب حسن سير العمليات التحضيرية. وقال قائد المكوك الكولونيل لورن شريفر الذي وصل الى كاب كانافيرال (فلوريدا) بعد ظهر اول من امس مع اربعة من اعضاء طاقم الرحلة «انها نهاية انتظار طويل نسبيا». واوضح اخصائي الرحلة بروس ماك كاندلس «اننا متلهفون جدا لحمل التلسكوب الى الفضاء لكي يبدأ عمله».

ومن المقرر ان يتم اطلاق التلسكوب في اليوم الثاني من مهمة ديسكوفري التي تستغرق خمسة ايام في الفضاء.

واذا ما تم كل شيء على ما يرام فسيكون بامكان التلسكوب الذي سيوضع في مدار على ارتفاع اكثر من ٦٠٠ كلم عن سطح الارض ان يكبر الف مرة حجم الفضاء الذي يمكن للانسان مراقبته. وفي الفراغ الفضائي سيكون بامكان التلسكوب ان يكتشف اجراما سماوية يقل معدل الضوء فيها خمسين مرة عن اضعف جرم يمكن مراقبته من الارض.

واستنادا الى كين وعين احد المتحدثين باسم كاب كانافيرال فان التوقعات ليوم الثلاثاء تشير الى احتمال ان يكون الطقس مثاليا بنسبة ٩٠ في المئة وهناك امكانية لا تتعدى العشرة بالمئة لهبوب رياح قد تؤخر اطلاق المكوك.